جامعة يحـــي فارس بالمديـــة

كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة و الاجتماعيـــة

قسم العلـــــوم الاجتماعيـــــة

الموضـــوع

القيم المتضمنـــة للعنف في الأفلام الكرتونيـــة

دراسة ميدانيـة على عينة من أطفـال المدرسة الابتدائية إخوة بوتشيشة والمركز الثـقافي أول نوفمبر بوسعادة /ولاية مسيلة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع :جريمة و انحراف

إعداد الطالب: محمـد زروق

إشراف الدكـتورة: رقيـة محمودي

أعضاء لجنة المناقشة: تاريخ المناقشـة: 2017/06/13

الدكـتـور لخضر شتوي رئيسـا

الدكـتورة رقية محمودي مقـررا

الدكـتور مصطفى حاج الله مناقشا

السنـــة الجامعيـــة :2017/2016

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولئن شكرتم لأزيدنكم» «وما توفيقي إلاّ بالله»

أول من يجب له الشكر والحمد المولى عز وجل
لمنحه لي القدرة على إتمام هذا العمل وإكمال مشواري الدراسي
«ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله»
كما أوجه شكري إلى الدكتورة الفاضلة "محمودي رقية"
التي أشرفت على هذا العمل ولم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها

كما أتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين رافقونا طوال هذا المشوار الدراسي
فلهم منا كل الاحترام والتقدير

ولا ننسى فيالأخير أن أشكر أصدقائي الذين ساعدوني في إجراء الدراسة
الميدانية والوقوف معي والحرص على توثيق كل صغيرة وكبيرة.

وشكرا

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على رسول الله محمد ابن عبد الله نبي العالمين

أما بعد:

-أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي غمرتني بحبها و حنانها "الريحانة أمي" أطال الله في عمرها

-إلى من سهر على رعايتي و تربيتي و وفر لي الأمن و الأمان و الحب و الحنان "أبي الحبيب" رعاه الله بحمايته

-إلى كل من إخوتي و أخواتي الذين ساهموا في تشجيعي على الوصول و التواصل

-إلى الدكتورة الكريمة التي ساهمت بكل جهدها للوصول إلى هذا العمل أتمنى لها التفوق في حياتها

- إلى الأصدقاء الذين شاركوا معي في إنجاز هذا العمل

محمود تناح /محمد تناح /خالد غويني/الشيخ يحيى صدوقي/كمال غويني

- وإلى كل من ساهموا في إعطائي دفعا قويا لإكمال هذا المشوار

ملخـص الدراســة

اعتمدت هذه الدراسة على معرفة القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية ،ومدى تأثيرها على سلوكيات الطفل في المرحلة الابتدائية ،حيث كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة:

ما القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية وما مدى استجابة الطفل لها وما آثارها عليه؟

ومنه جاءت التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أنماط العنف المتضمنة في الأفلام الكرتونية ؟
- ما مدى استجابة الطفل لقيم العنف المتضمنة في الأفلام الكرتونية ؟
- ما تأثير القيم العنيفة المتضمنة في الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل في تعامله مع أقرانه؟

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،ولجمع البيانات من الميدان اعتمدنا على الاستمارة مع المقابلة لعينة من أطفال المدرسة الابتدائية إخوة بوتشيشة والمركز الثقافي أول نوفمبر ،والتي احتوت على 44 سؤال وقد اعتمدنا على العينة العشوائية القصدية المكونة من 70 فرد ،من أطفال بلدية بوسعادة ولاية مسيلة.

وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- أن الطفل الجزائري يقبل على مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة عبر القنوات الأجنبية المترجمة باللغة العربية.
- عملية تقليد الطفل للقيم العنيفة في الأفلام الكرتونية تتشكل في السلوكات الحركية والمتمثلة في الصراع.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تكرار المشاهدة حسب متغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات العنف حسب متغير الجنس.

Résumé de l'étude

Cette étude a été basée sur la connaissance des valeurs contenues dans la violence des films de dessins animés, et leur impact sur le comportement de l'enfant à l'école primaire, où il était la question principale de cette étude:

Quelles sont les valeurs inclus la violence dans les films de dessins animés et l'ampleur de la réponse de son enfant et quels sont ses effets**?**

Et il est venu les questions sous–suivantes:

- Quels sont les modèles de violence inclus dans les films de dessins animés**?**
- Quelle est l'ampleur de l'enfant aux valeurs de la violence impliquée dans des films de dessins animés en réponse**?**
- Quelles sont les valeurs de violence inclus dans les films de dessins animés sur le comportement de l'enfant à faire face à l'influence de ses pairs**?**

L'accréditation dans cette étude, l'approche descriptive et analytique, et la collecte de données sur le terrain reposait sur la forme avec l'échantillon correspondant des enfants de l'école primaire sont le centre culturel d'abord se sont appuyés sur un échantillon aléatoire Novembre, qui contenait 44 questions frères intentionnalité composé de 70 individuels, les enfants Municipalité Boussaâda état de gaz lacrymogène.

Il a atteint les résultats suivants:

- enfant algérien a accepté de regarder des films et de dessins animés violents à travers des canaux étrangers traduits en arabe.
- tradition violente des enfants des valeurs dans le processus de films de dessins animés sont formés dans le moteur et les comportements de conflit.
- Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans la fréquence d'écoute par sexe variable.
- Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans le degré de violence par sexe variable.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ك
مقدمة	1
الباب الأول :الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
المبحث الأول :أسباب اختيار الموضوع	5
المبحث الثاني: أهداف الدراسة	6
المبحث الثالث: أهمية الدراسة	6
المبحث الرابع: إشكالية الدراسة	7
المبحث الخامس: فرضيات الدراسة	8
المبحث السادس: تحديد مفاهيم الدراسة	9
المبحث السابع: المقاربة السوسيولوجية	13

المبحث الثامن: الدراســـات السابقـــة	15
صعوبـــات الدراســـة	28
الفصل الثاني:القيـــم	
تمهيد	30
المبحث الأول: نبذة وجيزة عن تطور المفهوم	31
المبحث الثاني: علاقة القيم ببعض المصطلحات	32
المبحث الثالث: المنظور النفسي والاجتماعي للقيم	35
المبحث الرابع: خصائص ومكونات القيم	39
المبحث الخامس: مصادر ووظائف القيم	43
المبحث السادس: تصنيف القيم	49
المبحث السابع: المدارس والنظريات المفسرة للقيم	54
خلاصة الفصل	58
الفصل الثالث :الطفولة	
تمهيد	60
المبحث الأول: المراحل العمرية لنمو الطفولة	61
المبحث الثاني: الطفولة حاجياتها وحقوقها	68
المبحث الثالث: أهمية الطفولة	72
المبحث الرابع: الطفل والقيم	72
المبحث الخامس: الطفل والتلفزيون	74
المبحث السادس: الطفولة والأفلام الكرتونية	78
المبحث السابع: نظريات نمو الطفل وتعلمه	81
خلاصة الفصل	86
الفصل الرابع: العنف	

تمهيد	88
المبحث الأول: العنف تعريفه وأسبابه	89
المبحث الثاني: العنف أنواعه ومظاهره	90
المبحث الثالث: الفرق بين العنف والعدوان	94
المبحث الرابع: العنف الممارس من طرف الأطفال	96
المبحث الخامس: العنف في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال	97
المبحث السادس: العنف في الأفلام الكرتونية	101
المبحث السابع: النظريات المفسرة للعنف	102
خلاصة الفصل	108
الفصل الخامس :الأفلام الكرتونية	
تمهيد	110
المبحث الأول: الأفلام الكرتونية تاريخها وتطورها	111
المبحث الثاني: الأفلام الكرتونية تعريفها وتقنياتها	114
المبحث الثالث: مميزات الأفلام الكرتونية والمواضيع التي تعالجها	117
المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات الأفلام الكرتونية	123
المبحث الخامس: أثر الأفلام الكرتونية في تنشئة الطفل	129
المبحث السادس: مشاهد العنف في الأفلام الكرتونية	129
المبحث السابع: الأفلام الكرتونية في التلفزيون الجزائري وبعض القنوات الفضائية	131
خلاصة الفصل	136
الباب الثاني :الجانب الميداني	
الفصل السادس:الأسس المنهجية للدراسة	
تمهيد	139

المبحث الأول: المنهج المعتمد للدراسة	140
المبحث الثاني: أدوات جمع البيانات	141
المبحث الثالث: عينة الدراسة	143
المبحث الرابع: أدوات عرض البيانات	143
المبحث الخامس: أدوات تحليل البيانات	143
المبحث السادس: مجالات الدراسة	144
خلاصة الفصل	145
الفصل السابع:عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	147
المبحث الأول: عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين	148
المبحث الثاني: عرض بيانات الفرضية الأولى	153
المبحث الثالث: عرض بيانات الفرضية الثانية	157
المبحث الرابع: عرض بيانات الفرضية الثالثة	161
المبحث الخامس: عرض بيانات الفرضية الرابعة	165
المبحث السادس: عرض وتحليل محتوى الفيلم الكرتوني	173
المبحث السابع: مناقشة النتائج وتفسيرها	182
المبحث الثامن: النتائج العامة للدراسة	185
التوصيات	186
خاتمة	187
المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تصنيف القيم إلى ستة أبعاد	55
02	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	146
03	يبين المستوى التعليمي للأب	147
04	يبين المستوى التعليمي للأم	148
05	يبين مهنة الأب	149
06	يبين مهنة الأم	150
07	يوضح نوعية أفلام الكرتون التي يحب الطفل مشاهدتها	151
08	يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها.	152
09	يوضح نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية والجزائرية	153
10	يوضح الفيلم الكرتوني الذي يحب الطفل مشاهدته	154
11	يوضح الدرجة الممثلة لقيم العنف في الأفلام الكرتونية.	155
12	يوضح شعور الطفل عندما يشاهد شخصية الفيلم الكرتوني الذي يحبه.	157
13	يوضح الأوصاف التي يعجب بها الطفل في شخصية بطل الفيلم الكرتوني.	158
14	يوضح مدى وجود أفلام كرتونية متكررة في اليوم	159

15	يوضح عدد تكرار الأفلام الكرتونية في اليوم	160
16	يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية	161
17	يوضح الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية	162
18	يوضح مدى إقبال الطفل في تقليد شخصية البطل.	163
19	يوضح مدى تقليد الطفل للسلوكيات العنيفة في الأفلام الكرتونية.	164
20	يوضح نوع السلوكيات التي يقوم بها الطفل.	165
21	يوضح السلوكات التي يقلدها الطفل لشخصيات الأفلام الكرتونية.	166
22	يوضح الأوصاف التي يطلقها الطفل للمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية.	167
23	يوضح نظرة الطفل للعنف في الأفلام الكرتونية.	168
24	يبين تكرار مشاهدة الأفلام الكرتونية حسب متغير الجنس	169
25	يبين تكرار مشاهدة الأفلام الكرتونية حسب متغير الجنس	169
26	يبين إحصائية المجموعة:	170
27	يبين القرار الإحصائي لدرجات العنف حسب متغير الجنس.	170
28	يبين إحصائية المجموعة	170
29	يبين أشكال العنف حسب أسلوب القياس والمساحة الزمنية.	175

30	يبين الوسائل المستعملة حسب القياس والزمن.	176
31	يبين صور العنف حسب القياس والمساحة الزمنية.	177
32	يبين الأشكال الفنية للفيلم الكرتوني حسب القياس والمساحة الزمنية	178

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل تحديد السلوك بالقيم والأهداف	36
02	الترتيب المعياري لمصادر المعرفة الموثوق بها.	100
03	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.	146
04	يبين المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة.	148
05	يبين مهنة الأب.	150
06	يبين مهنة الأم.	150
07	يوضح نوعية أفلام الكرتون التي يحب الطفل مشاهدتها.	151
08	يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها.	152
09	يوضح نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية والجزائرية.	153
10	يوضح قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة ضعيفة في الأفلام الكرتونية.	156
11	يبين قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة متوسطة في الأفلام الكرتونية.	156
12	يبين قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة عالية في الأفلام الكرتونية.	156

13	يوضح شعور الطفل عندما يشاهد شخصية الفيلم الكرتوني الذي يحبه.	157
14	يوضح الأوصاف التي يعجب بها الطفل في شخصية بطل الفيلم الكرتوني.	158
15	يوضح مدى وجود أفلام كرتونية متكررة في اليوم.	159
16	يوضح عدد تكرار الأفلام الكرتونية في اليوم.	160
17	يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية.	161
18	يوضح الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية.	162
19	يوضح مدى إقبال الطفل في تقليد شخصية البطل.	163
20	يوضح مدى تقليد الطفل للسلوكيات العنيفة في الأفلام الكرتونية.	164
21	يوضح نوع السلوكيات التي يقوم بها الطفل.	165
22	يوضح السلوكات التي يقلدها الطفل لشخصيات الأفلام الكرتونية.	166
23	يوضح الأوصاف التي يطلقها الطفل للمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية.	167
24	يوضح نظرة الطفل للعنف في الأفلام الكرتونية.	168



مقدمة

مقدمة :

تعتبر الأفلام الكرتونية إحدى المواد الإعلامية التي يقوم بها التلفزيون على بثها ،حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ، ولعل ما يأخذ الاهتمام تلك القيم المتضمنة للعنف التي يشاهدها الطفل يوميا وباستمرار ، باعتباره يحب الصور المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة ، مما يكسبه حب اللعب وإمكانية إفساح المجال للتخيل ، ومع كل هذا العدد الهائل من الأفلام الكرتونية يجد الطفل نفسه بين ما يتلقاه وما يتعلمه داخل الأسرة وبين ما يشاهده في التلفزيون ، ورغم ما تقوم به الأسرة من عملية تنشئة أطفالها ، فالتلفزيون باختلاف قنواته وبرامجه الموجهة للأطفال ، تحول إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافستها في عملية التنشئة الأسرية للأطفال ، وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم و سلوكيات مختلفة ، فبمجرد النظر للأفلام الكرتونية يلفت انتباهك صور العنف والسلوكات العدوانية ، وهذا راجع لفلسفة الدول المنتجة لهذه الأفلام الكرتونية والغاية الأساسية لإنتاج هذا النوع ، بغرض الربح السريع ونشر ثقافة العنف ، على أن قوى الخير لا تتغلب على قوى الشر إلا بالعنف ، فيعجب الأطفال بأبطالها ويقلدون سلوكاتهم ، ومع تكرار هذه المظاهر والمشاهد العنيفة يتأثر الطفل بها ، ويستوعب تلك الأنماط من السلوكات العدوانية ويتبناها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها ، وعليه تصبح أفلام الكرتون الموجهة للأطفال بمثابة الأب الثالث لما لها من قوة جذب وتأثير فهي بدورها موجهة إلى جميع الفئات العمرية ، إلا أن أهم مرحلة تتميز بالمرونة وسرعة التأثر وكثرة الميل والتقليد هي مرحلة الطفولة ، إذ أصبحت الأفلام الكرتونية منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال ، فمنها يستمد قوته ونشاطه ويستقي منها تربيته ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة .

ومع كل هذه التطورات الحاصلة في الأفلام الكرتونية المتضمنة لقيم العنف الموجهة للأطفال ، تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن هذه القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.

وقد أدرجنا في هذه الدراسة بابين :

- الباب الأول وهو الإطار النظري للبحث ويشمل هذا الباب خمسة فصول :
  - الفصل الأول: يتمثل في الإطار المنهجي العام للدراسة.
  - الفصل الثاني: والخاص بالقيم ودورها في تشكيل سلوك الطفل.
  - الفصل الثالث: ويتعلق بالطفولة وأهم النظريات المفسرة لاكتساب الطفل السلوك العدواني من خلال مشاهد العنف في الأفلام الكرتونية.
  - الفصل الرابع: يتمثل في العنف والعدوان حيث يتضمن أنواع العنف أو العدوان ونظرياته وعلاقة سلوك الطفل بالقيم المتضمنة للعنف.
  - الفصل الخامس: الخاص بالأفلام الكرتونية ووظائفها ودورها في حياة الطفل.
- الباب الثاني يتضمن الجانب الميداني للدراسة وهو مقسم إلى :
  - الفصل السادس: يضم الأسس المنهجية للدراسة.
  - الفصل السابع: عرض الجداول الميدانية وتحليلها ،ثم تحليل المحتوى الأفلام الكرتونية ،ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

الباب الأول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي العام للدراسة.

الفصل الثاني: القيم.

الفصل الثالث: الطفولة.

الفصل الرابع: العنف.

الفصل الخامس: الأفلام الكرتونية.

الفصل الأول:

الإطار العام المنهجي للدراسة:

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهداف الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: تحديد إشكالية الدراسة.

خامسا: فرضيات الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.

- صعوبات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

يعد الإطار المنهجي العام للدراسة الجانب المهم ،تكمن أهميته في كونه فصلا تمهيديا الذي يضع موضوع البحث في إطار البحث السوسيولوجي ،وهو الإطار العام للدراسة الميدانية ومن خلاله تتبين لنا الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة التي ستتضح أكثر عن طريق البحث الميداني.

ولهذا تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته ،لننتقل إلى الإشكالية مع الفرضيات ثم تحديد المفاهيم التي تخص الإشكالية والفرضيات وتعريفها إجرائيا حسب استعمالها في الدراسة والمقاربة السوسيولوجية.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

1. أسباب ذاتية:

- محاولة انجاز دراسة علمية أكاديمية بغرض إفادة الطلبة مستقبلا.
- رغبتنا في التعرف أكثر على القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.
- كون هذه الظاهرة عايشتها من خلال عملي كمشرف على الأطفال في المركز الثقافي.
- ظهور قنوات عديدة خاصة بالأفلام الكرتونية طوال اليوم تتسم بالعنف سواء في التلفزيون الجزائري أو الفضائيات الأخرى.
- عدم اهتمام الآباء والأمهات للقيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية عل أبنائهم.

2. أسباب موضوعية:

- محاولة تشخيص الواقع بدقة علمية حول الظاهرة من خلال الجانب النظري والميداني.
- التدريب على البحث العلمي.
- محاولة الإحاطة بالجوانب الخفية للقيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.
- التركيز على الآثار الجانبية التي تتركها القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.

ثانيا: أهداف الدراسة.

- الكشف عن مدى استجابة الطفل للقيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.
- الوقوف عند آثار هذه القيم على سلوكيات الطفل .
- كشف الأنماط التي تتخذها هذه القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية.
- إثراء المكتبة الجامعية.

ثالثا: أهمية الدراسة.

1. الأهمية العلمية:

- تكمن أهمية الدراسة في الجانب السلبي الذي تلعبه وتحيط به الأفلام الكرتونية.
- الإلمام ببعض الجوانب الأخرى التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.
- التوعية وإمعان النظر فيما يشاهده الطفل الجزائري من أفلام الكرتون.
- إظهار جوانب خفية يمكن أن تفيد وسائل الإعلام ومعدي الأفلام الكرتونية.

2.الأهمية العملية:

- اختبار صحة الفروض.
- جمع بيانات كمية وكيفية حول الظاهرة المدروسة.
- استنطاق النظريات المفسرة للدراسة.

رابعا: الإشكـــالية.

تعتبر الأفلام الكرتونية إحدى المواد الإعلامية التي يقوم بها التلفزيون على بثها ،حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ،فأصبحت الوسيلة البديلة لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل ،ناهيك لما تساهم به في تشكيل ثقافة الطفل فهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية ،ففي المراحل الأولى لحياة الطفل تلعب الأسرة الدور الأساسي في غرس قيم المجتمع ومعاييره في نفس الطفل ،فيكتسب المعرفة والقيم من والديه ومن أقاربه المحيطين به ومنهم يتعلم دوره الاجتماعي.

إلا أننا مع هذا التطور الحاصل في التكنولوجيا وما تقدمه لنا وسائل الإعلام من برامج للأطفال والتي تتمثل في الأفلام الكرتونية"أصبحت المنافس الرئيسي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ،فالطفل في هذه المرحلة ينسجم مع عملية المشاهدة ويعتبر نفسه جزءا منها من خلال ما يشاهده وما يتعلمه من هذه الأفلام الكرتونية من قيم وعادات وسلوكات مغايرة تماما لواقعه الذي يعيش فيه ،إما في أسرته أو في محيطه ،وكنتيجة لما يشاهده الطفل من صور العنف في الأفلام الكرتونية أصبحنا نرى سلوكيات عدوانية للطفل ،تقليدا لما يستقبله من شخصيات كرتونية ،بتقمص شخصيات أبطالها من خلال الحركات والألفاظ ،ومع تكرار هذه المظاهر والمشاهد العنيفة يستوعب تلك السلوكات العدوانية ويتبناها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها حيث يجسدها عبر المحيط الاجتماعي ،كما قال الباحث الاجتماعي (بدري البحيري) أن الأفلام الكرتونية التي كانت تعرض في السابق كانت ذات هدف معين وواضح وكانت موافقة لعقلية الطفل الصغير ،فقد اقتحم الخيال بشكل كبير[1] ،"مما جعل الطفل الجزائري يعيش صراعا وتناقضا بين الخيال والواقع المعيشي ،أثرت عل انفعالاته وسلوكياته مما قد يشكل خطرا على بناء شخصيته وتنمي السلوك العدواني لديه وهذا نتيجة تفاعله معها بتقمص شخصية البطل ،وترديد بعض

1) بدري ،البحيري.(الرسوم المتحركة وأثرها على الطفل) .على الموقع www.Mexat.com/vb/scourth wead.ph في 2007/04/08

الألفاظ وتقليد حركاتهم ،وتجسيدها مع جماعة الرفاق حيث أصبح يشاهد بعض السلوكيات لدى الأطفال تتسم في كثير من مظاهرها بالعدوانية والتمرد والخداع والكذب ،وهذا من خلال علاقته مع الآخرين[1].

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي:

ما القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية وما مدى استجابة الطفل لها وما آثارها عليه؟

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هي أنماط العنف المتضمنة في الأفلام الكرتونية ؟
- ما مدى استجابة الطفل لقيم العنف المتضمنة في الأفلام الكرتونية ؟
- ما تأثير القيم العنيفة المتضمنة في الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل في تعامله مع أقرانه؟

خامسا: فرضيـات الدراسـة.

تعتبر الفروض إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة للظاهرة المدروسة.

وانطلاقا من الإشكالية المطرو حة والتساؤلات نعتمد على الفرضيات التالية:

- تتعدد أشكال العنف المتضمن في أفلام الكرتون من عنف .....
- يقبل الطفل الجزائري على مشاهدة الأفلام الكرتونية الأكثر عنفا.
- يتأثر الطفل الجزائري بالمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية حسب تكرار مشاهدته لها والحجم الزمني المستغرق في مشاهدتها.
- توجد فروق دالة إحصائيا في تقليد الطفل لمشاهد العنف حسب متغير الجنس.

1) شعبان ،مهدية .(أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل) .فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،جامعة الجزائر ،2011 ،ص255

سادسا: تحديد المفاهيم.

إن أهمية المفاهيم في البناء المعرفي والتي عبرنا عنها بالمتغيرات يستدعي تحديد هذه المفاهيم وتعريفها بدقة وبما أن الواقع هو أساس المعرفة العلمية ،فإنه لا بد من ربط معنى المفهوم بما يمثله في الواقع ويتم هذا بالتعريفات الإجرائية التي تدل على معنى المفهوم في الواقع ،ولقد تطرقنا إلى المفاهيم التالية:

1.القيـم:

اهتم الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وغيرها بالقيم وتعرف حسب التخصص.

القيمة في الاقتصاد تدخل ضمن نظرية التوزيع للبضائع والخدمات القائمة على عدالة التوزيع.[1]

والقيمة في علم النفس الاجتماعي لديها ثلاث معاني مختلفة:

- **مستندة إلى الدافع:** تقترب القيمة من التكافؤ وتحليل عل ما يبحث عنه أو يتجنبه فرد معين وهكذا نقول بالنسبة إليه ،إن لهذه الحالة أو تلك من الطبيعة لهذا الموضوع أو ذلك قيمة إيجابية أو سلبية.
- **مستندة إلى العمل الاجتماعي والتنظيمي:** تعادل القيمة المنفعة الاجتماعية تطبق على الأفراد وعلى السلوكات ،وتحيل إلى الممارسات التقويمية التي لها وظيفة معاينة المنفعة الاجتماعية للتصرفات وللأفراد عن طريق الإدخال
- **مستندة إلى الإيديولوجية:** تقترب القيمة من الغاية (الحرية/التضامن) ويمكن أن تطبق على جماعات[2].

1) عبد الهادي ،الجوهري.قاموس علم الاجتماع .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ،ط2 ،1989

2)فرانسوا زيارو ،رولان دورون .موسوعة علم النفس .تعريب فؤاد شاهين .بيروت :منشورات عويدات ،المجلد الثالث ،ط1 ،1997

والقيمة في علم الاجتماع: هي مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي[1].

والقيمة في علم النفس: فيرى العديد من العلماء مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة باعتبار القيمة أساسا بيولوجيا فهي تقوم على أساس الحاجات الأساسية يسعى إلى تحقيقها ويرغب في إشباعها[2].

التعريف الإجرائي للقيم:

هي مجموعة من الأحكام تصدر من برامج التلفزيون بصفة عامة ،والرسوم المتحركة بصفة خاصة ،لتعرض على الطفل سواء قيم دينية أو اجتماعية أو أخلاقية .....تحمل قيم منتج تلك الأفلام الكرتونية (يابانية/أمريكية) ومخالفة لقيم المجتمع الجزائري.

2. العنـف:

لغة: إن كلمة العنف مشتقة من الفعل عنف ،يعنف ،عنف ،عنفا ،وعنافة وهو الشدة والقسوة ،عكس الرفق واللين[3].

اصطلاحا: هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق من شأنه التأثير على إرادة فرد ما [4].

1) الصغير ،بوحديدة .(التلفزيون الجزائري وفئة الشباب) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير ،جامعة الجزائر ،1994 ،ص39

2) عبد العزيز ،محمد زكريا .التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين .الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ،2002 ،ص ص 9-31

3) مسعود ،جبران .معجم لغوي عصري .لبنان :دار العلم للملايين ،1987 ،ص703

4) رشوان ،حسين عبد الحميد .الأسرة والمجتمع .الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2003 ،ص148

ويشير إلى أنه قوة شديدة ومدمرة أي قدرة كبيرة بشعور عنيف نحو الأشخاص أو الممتلكات[1].

ويشير المعنى اللغوي القانوني للعنف على أنه "القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد[2].

ويعرف أيضا ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية[3].

عرف قاموس أكسفورد العنف بأنه "فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب للأشياء والممتلكات ،أو منشآت خاصة ،أو عامة أهلية ،أو حكومية عن طريق استخدام القوة[4].

التعريف الإجرائي للعنف:

وهي تلك المشاهد والصور الموجودة في الأفلام الكرتونية والتي تتسم بالمغامرات الخيالية والبطولة المفرطة والمتمثلة في مظاهرها بأنواع من الصراعات كالضرب.....لخ

3. الطفـل:

لغة: الرخص الناعم الرقيق ،والطفل المولود ما دام ناعما رخصا ،وللجمع طفولة وأطفال[5].

1) Jaque pain، et les autres. 1997 violence a lécole. france: matrice، p75

2) عبد الرحمان ،العيسوي .سيكولوجية المجرم .بيروت :دار الراتب الجامعية ،1997 ،ص64

3) شريف ،حبيلة .(اشكالية العنف المصطلح والمفهوم) .الجزائر:رسالة المسجد ،العدد5 ،2007 ،ص79

4)اجلال إسماعيل.حلمي .العنف الأسري .القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر ،1999 ،ص05

5)حسين ،خريف .(عولمة العنف أي دور للنظام الإعلامي العالمي) .الجزائر :مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة منتوري قسنطينة ،العدد 18 ،2002 ،ص54

اصطلاحا: الطفل في التربية يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ ،وقد يطلق الطفل على شخص ما دام مستمر للنمو الجسمي والعقلي.

ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس فإنه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج[1].

ويعرف **الغزالي** الطفل: أنه كلمة صبي في التعابير القديمة تقابل كلمة طفل في التعبير الحديث والطفولة هي تلك المرحلة من حياة الإنسان التي تبدأ مع بداية خلق الجنين في بطن أمه إلى أن يولد ويبلغ سن الرشد [2].

وفي نظر علماء الاجتماع :المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والنضج الاقتصادي ،فواجب الأسرة أو الدولة رعايته جسميا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا وروحيا[3].

التعريف الإجرائي للطفل:

الطفل هو الفرد الذي يتراوح عمره ما بين السنتين إلى عشر سنوات ،.....

4.الأفلام الكرتونية:

يعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها : هي بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى ،وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة[4].

1)رابح ،تركي .(حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية) .الكويت :مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد 8 ،العدد 1-4 ،1980.

2) رباحي ،فضيلة .(الطفولة واللعب في الأسرة الأحادية الوالدين) .رسالة لنيل الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة البليدة ،2003

3) عطية السيد عبد الحميد ،حافظ بدوي هناء .الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية .مصر :المكتب الجامعي الحديث ،1998 ،ص141

4) أحمد ،زكي جوري .معجم مصطلحات الإعلام .القاهرة :دار الكتاب المرئي ،1986 ،ص96

وتعرف على أنها : هو فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام ،صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور بكاميرات خاصة وبطريقة خاصة ويحتاج إلى آلاف من الرسوم[1].

أما في موسوعة السينما فتعرف ما يلي :هي تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي ،وهي أنواع التحريك السينمائي[2].

التعريف الإجرائي للأفلام الكرتونية:

هي مجموعة من الصور المرسومة المتحركة ذات الألوان الجذابة ،معروضة عبر بعض قنوات فضائية والتلفزيون الجزائري ،تحمل رسائل غير تربوية ،والتي تحتوي على نماذج عدوانية وصورا من العنف والخيال ،وتعكس واقعا غير الواقع المجتمع الجزائري.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.

تعتبر المقاربة المنهجية المنطلق الأساسي الذي ترتكز عليه الدراسة السوسيولوجية ،إذ من خلال الإطار النظري يتم تحديد الزاوية الفكرية التي تساعد الباحث على تفسير وتحليل الظاهرة التي هي بصدد دراستها انطلاقا من نظرية سوسيولوجية علمية ،حتى يكتسي الموضوع طابعا علميا وتعرف النظرية على أنها" إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط[3] .

ولقد وجدنا أن النظرية الأكثر ملائمة مع موضوع الدراسة هي نظرية النمذجة أو السلوكية وتعرف بنظرية التعلم التي تشمل على التقليد والمحاكاة حيث يرى أصحابها كل من دولارDoller وميللرMiller أن للتعلم أهمية كبيرة بواسطة التقليد ويعتقدون بأن السلوك

1) كرم ،شلبي .معجم المصطلحات الإعلامية .بيروت :دار الجيل 1994 ،ص41

2)بشيش ،رشيدة .(الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة قيم وتأثيرات) .رسالة ماجيستير في معهد الإعلام و الاتصال .الجزائر 1998 ،ص ص 66-67

3)همام ،طلعت .قاموس العلوم النفسية والاجتماعية .بيروت :دار النفائس ،ط1 ،1990

يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم ،فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك ،كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف وهكذا يتم تقليد الطفل أبطال الأفلام الكرتونية ويتغير أو يدعم تبعا لموقف الآباء من ذلك السلوك.

أكد **باندورا Bandura** على أن جمهور الأطفال ليس جمهورا سلبيا في العملية الاتصالية يقتصر دوره على مجرد التلقي ،بل هو عنصر إيجابي يتأثر ويلاحظ ويقلد ويحفظ ،ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج ومن الأفلام الكرتونية المتنوعة بدافع الترفيه والمعرفة.

واقترح باندورا Bandura و"ولتر"Walter عملية النمذجة الاجتماعية باعتبار أن لها دورا حاسما في السلوك العدواني وذلك أن الكائنات البشرية كثيرا ما تكتسب صورا سلوكية جديدة[1]،بما فيها السلوك العدواني من خلال ملاحظة أفعال الآخرين ونتائجها ،فإعجاب الطفل بالبطل المصارع في الأفلام الكرتونية يصبح بالنسبة له نموذج[2].

كما يرى باندورا Bandura أن التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدراته على القيام بعمل من أعمال العنف ،ومعلومات عن عواقب العدوان ثوابا أو عقابا بطريقة معينة ،بالإضافة إلى الظروف التي يمكن أن تزيد من تأثير النموذج على السلوك ممن يلاحظه ،باعتبار أن احتمال زيادة السلوك العدواني فعلا وتقليدا للنموذج بعد ملاحظته مباشرة[3].

1)شعبان ،مهدية .(أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري) .الجزائر :جامعة سعد دحلب ،البليدة ،2008 ،ص11

2) المرجع نفسه .ص ص 10-11

3) عبد الله ،أحمد عبد الله .قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف .ليبيا :جامعة قازيوس ،ص15

إضافة إلى نظرية التعلم اعتمدنا أيضا في هذه الدراسة نظرية الحوافز العدوانية التي تعتمد في أساسها على مبدأ (المثير والاستجابة) Agressive Cues théorie أي أن العنف المعروض في وسائل الاتصال يؤدي إلى استجابة سلوكية عدوانية.

إذ أن الأمر الأكثر أهمية في هذا المجال هو أن شخصيات العنف في وسائل الاتصال تقدم بشكل مبرر ومقبول اجتماعيا ،في هذه الحالة (مثل الدفاع عن النفس) تزداد احتمالات الاستجابة العدوانية وذلك لأن المشاهدين قد يتبنون مثل هذا التبرير في سلوكهم العدواني كذلك يمكن وفقا لـ (**بركوفتس**) وزملائه أن يؤثر عاملا آخر في طبيعة الاستجابة للعنف الاتصالي هو مدى تشابه الصورة المعروضة مع الظروف المثيرة للغضب التي يحاول المشاهدون التغلب عليها.

وتؤكد هذه النظرية أن المثابرة على مشاهدة العنف في وسائل الاتصال تؤدي إلى ارتفاع حدة الإثارة النفسية والعاطفية عند المتلقي ،وهذا بدوره سوف ينعكس على شكل (استجابة)بصورة سلوك عدواني[1].

ثامنا: الدراسات السابقة.

تكمن أهمية الدراسات السابقة في توجيه الباحث وتساعده في تحديد أبعاد دراسته والإحاطة أكثر بالجوانب المراد دراستها من خلال الإطلاع على ما تيسر من بحوث ودراسات حول الموضوع "الأفلام الكرتونية" التي كانت قليلة مقارنة مع الدراسات حول التلفزيون[2] ،وباعتبار الأفلام الكرتونية برنامج من برامج التلفزيون حيث اطلعنا على بعض الدراسات التي تناولت التلفزيون وبرامجه المقترحة للأطفال ،من أفلام كرتونية وأدرجناها كدراسات سابقة وهي كالآتي:

1)وعد ،إبراهيم الأمير .العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث .الأردن :دار غيداء للنشر والتوزيع ،2013 ،ط1 ،ص47

2) شعبان مهدية ،المرجع السابق .ص ص 10-11

1. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

قام الباحثان **جين** Geen **وجروس** (Gross) بدراسة عنوانها :آثار التلفزيون على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني في سنة 1976 هدف الدراسة التعرف على آثار مشاهدة التلفزيون على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني وبعض المتغيرات الأخرى كالحث والإثارة والتقليد والقدوة التي هي من الأدوات المستعملة للقيام بعملية استفتاء الأطفال وأيضا اختبار السلوك العدواني لديهم ،ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- قد يتعلم الأطفال السلوك العدواني من التلفزيون ،ولكنهم لا يحاولون تنفيذ هذا السلوك في الواقع الحياتي إلا إذا كان هناك من يشجعهم عليه كالأصدقاء أو أولياء الأمور وغيرهم.
- أن ما يشاهده الطفل من عدوان في التلفزيون قد يحرك لديه استعداد للعدوان ومن ثم تعمل المشاهدة على إثارة هذا الاستعداد المسبق للعدوان أصلا ،ومن ثم فالمشاهدة تعتبر بمثابة العامل المحفز الوجود[1].

❖ تعقيب على الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما على متغيرات الحث والإثارة والتقليد والقدوة مما دفعهم إلى استفتاء الأطفال واختبار السلوك العدواني لديهم عن طريق التعلم.

وقد أكدوا على ضرورة تعلم الطفل للعدوان إنما هو راجع إلى جماعة الرفاق أو أولياء الأمور فهم من يشجعون الطفل على تنفيذ هذا السلوك ،وقد تمحورت هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة التي تربط بين المشاهدة واستعداد الطفل للعدوان.

1) شعبان ،مهدية .المرجع السابق .ص30.

الدراسة الثانية:

دراسة "**جاكلين هولمان**" بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة أجريت هذه الدراسة بأستراليا سنة 1990 وتهدف إلى:

- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال.
- التعرف على القيم الإيجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها ولهذا الغرض أعدت الباحثة استبيانا مفتوحا للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن أثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها.

فأجريت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بأستراليا ،وبلغ أفراد العينة 518 طفلا وطفلة والتي تراوحت أعمارهم ما بين 8-10 سنوات وخلصت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات ،والعنف إلى جانب الآثار الإيجابية للتلفزيون حيث يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية[1] .

❖ تعقيب على الدراسة:

أجريت هذه الدراسة من أجل الكشف عن المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال ،وكذلك اهتمت على الجانب الإيجابي للقيم التي يساعد التلفزيون على تنميتها .

1) بن عمر ،سامية .(تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري) .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة بسكرة ،2013 ،ص32.

وقد تمحورت هذه الدراسة في الجانب الميداني على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بأستراليا ما بين 8-10 سنوات ،حيث اعتمدت على استبيان مفتوح لآراء الأطفال حول المشكلات الصادرة عن أثر مشاهدة التلفزيون.

واقتصرت الدراسة في الكشف عن المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال ،دون ذكر الأنماط التي تتخذها في تشجيع هذه المشكلات على الظهور.

الدراسة الثالثة:

Influence of Television Use And Parental communication (Educational Aspiration Of Hispanic Children 2000)

قامت هذه الدراسة الدليل على أن المشاهدة المتكررة للتلفزيون والاتصال الإيجابي من قبل الآباء يؤدي إلى تحسن كبير في مخارج الألفاظ عند الأطفال الإسبانيين ،ولقد تم جمع بيانات هذه الدراسة من 131 من طلاب الصف التاسع الإسبانيين في مدرسة كاليفورنيا حيث قام الطلاب ،بملء الاستبيان وقت الدراسة تحت إشراف المدرس ،وأوضحت هذه الدراسة أن تأثير التلفزيون الأمريكي يكمن في تقديمه نص تعليمي يتفق مع الثقافة الأمريكية السائدة في المدارس الأمريكية والذي يرمي إلى ما وراء تعليم وتطبيق القيم الأمريكية[1].

❖ **تعقيب على الدراسة:**

أكدت هذه الدراسة على ضرورة المشاهدة المتكررة في اكتساب وتعلم السلوك الإيجابي من خلال تقديم النصوص التعليمية في تعلم الثقافة الأمريكية (قيم) ،ومما سبق ذكره في هذه الدراسة أيضا أنه يكمن مضمون التعلم لهذه القيم إلى درجة تأثير التلفزيون على الطفل.

1) محمد ،حسن العامري .أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل .القاهرة :العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ،2010 ،ص38.

2. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

قامت بها الباحثة لولو راشد عنوانها[1] "أثر الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري " تضمنت الإشكالية حول أثر الرسوم المتحركة البوكيمون على سلوك ولغة الطفل القطري لتتفرع منها التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة الطفل القطري للتلفزيون بصفة عامة ؟
- ما برامج الأطفال المفضلة لدى الطفل القطري؟
- ما مدى مشاهدة الأطفال الأحداث التي جاءت في الحلقة التي تم عرضها للمشاهدة؟

أما تساؤلات الدراسة التحليلية :

- ما الدعوة التي تطرحها كلمات التتر (الأغنية)؟
- ما الموضوعات التي تركز عليها الحلقات؟
- ما السلوكات التي تقوم بها الشخصيات المختلفة في الحلقة؟
- ما القيم التي تدعوا إليها الحلقات ؟

استخدمت الدراسة المنهج الكشفي الذي يؤدي إلى اكتشاف الظاهرة كما تم اختيار العينة عشوائيا بطريقة عمدية تمثل 30 موزعة على 16 تلميذ و14 تلميذة للصف الثالث الابتدائي وتم اختيار حلقات من مسلسل البوكيمون وتم تحليلها حسب الفئات التي وضعتها الباحثة واستعملت مقابلة مع العينة ،ولعل من أهم النتائج العامة للدراسة ما يلي :

- الجوانب الإيجابية من خلال الدراستين الميدانية والتحليلية لمسلسل البوكيمون نذكر منها:

1)شعبان ،مهدية .المرجع السابق .ص24.

- تنمية خيال الطفل ،فهناك مشاهد الخيال الإيجابي من أفكار "**آش**" الخيالية ،فالخيال عامل مهم لإثراء معرفة الطفل وتفكيره ولتنمية مهارة الإبداع الفني والقصصي لديه.
- شمل على بعض القيم المنشودة مثل القيم التي تدعوا إليها كل حلقة كقيمة الوفاء والتعرف على أصحاب جدد ،قيمة التعاون والتواضع.

- الجوانب السلبية التي طغت على الجوانب الإيجابية منها :

- سيطرة العنف بدرجة كبيرة ،إذ حفلت كل المشاهد تقريبا بمواقف العنف والصراع والاستقتال المميت مع تدعيم النظرية الميكيافيلية السائدة في التعامل لدى شخصيات المسلسل فالغاية تبرر الوسيلة لأنهم في سبيل الوصول إلى الهدف يتعاركون ويتصارعون.
- هناك ترويج خفي والدعاية الخفية لقيم تنافي قيمنا الدينية والاجتماعية كبعض اللعب لبطاقات دائرية الشكل يرمي بها بشكل عمودي على الأرض وتحديد الخسارة والفوز عند استقرارها على الجهة التي تحوي الرسوم ،وهذا النهج يعود الطفل في لعب القمار وطريقته في ورق الربح والخسارة.
- عدم وجود معلومات تثقيفيةتضاف إلى رصيد الطفل المعرفي أو تربطه بالواقع ،بل كانت هناك قيم خيالية بالغة تشد الطفل عن واقعه بالإضافة إلى معلومات خاطئة غير علمية وغير مستندة على حقائق[1].

❖ **تعقيب على الدراسة:**

قامت الدراسة على الآثار التي تنتجها الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل ،حيث حددت الزاوية المنهجية التي تعكس أثار الرسوم المتحركة (البوكيمون) على سلوك ولغة الطفل ،وقد حددت الباحثة الحلقة التي تبين أهم الأحداث التي يشاهدها الأطفال ومدى ارتباط الأغنية بالمشاهد المعروضة والقيم التي تدعوا إليها.

1) المرجع نفسه .ص25

اعتمدت الباحثة المنهج الكشفي الذي يؤدي إلى اكتشاف الظاهرة كما تم اختيار العينة عشوائيا بطريقة عمدية لتلاميذ الصف الثالث ابتدائي واستعملت مقابلة مع العينة ،ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة في تحليلها لمسلسل البوكيمون ،لم تذكر الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في مشاهدتهما للرسوم المتحركة ،وما هي القيم التي يقلدها الذكور والإناث على حد سواء .

الدراسة الثانية:

دراسة عصام نصر سليم 1997 هدفت الدراسة إلى الكشف عما تسعى إليه أفلام الكرتون المستوردة من تأثير على الطفل العربي ،من خلال التعرف على أشكال العنف المستخدم ضمن محتوى هذه الأفلام ،التعرف على أنواع الجريمة والوسائل المستخدمة لتحقيقها[1].

وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من أفلام الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية شملت (شارلوك هولمز-سلاحف النينجا-النينجا-المدافع-المتحولون-أبطال الروضة الخضراء-النمر المقنع-ماوكلي فتى الأدغال) والتي عرضت من خلال القنوات العربية الآتية : أبوظبي –الكويت-قناة ART للأطفال –المصريةMBC.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة من أبرزها:

- بلغت نسبة المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي 74% من إجمالي المشاهد التي تم تحليل مضمونها ،وهي نسبة كبيرة للغاية وذات دلالة هامة.
- يعد الخيال أحد أهم المصادر التي تستقي منها أفلام الرسوم المتحركة موضوعاتها.
- معظم الجرائم في أفلام الرسوم المتحركة تعد جرائم الخافية ضد المجتمع وأعلى نسبة للجرائم كانت ضد الأفراد بنسبة 59% ،من إجمالي الجرائم التي تم تحليلها ،وتمثلت في القتل والضرب والإهانة والتعذيب ،بينما تلت تلك الجرائم ضد الممتلكات كالسرقة والحريق العمد والتفجير.

1) وديع ،العزعزي .(تأثر الأطفال اليمنيين بالعنف التلفزيوني) .دراسة ميدانية ،جامعة صنعاء ،بدون سنة نشر ،ص9.

- معظم الشخصيات الإجرامية تستخدم أجسادها في أشكال الصراع العنيف التي تمارسها ،وجاء الدافع إلى الانتقام أبرز دوافع ارتكاب الجريمة في أفلام الرسوم المتحركة.
- جاءت جرائم القتل في المرتبة الأولى من حيث أكثر نوعيات الجرائم شيوعا في هذه الأفلام.

❖ **تعقيب على الدراسة:**

هذه الدراسة قامت للتعرف على أشكال العنف المستخدم ضمن محتوى الرسوم المتحركة التي حددها الباحث ،والتعرف على أنواع الجريمة والوسائل المستخدمة لتحقيقها ،وقد اعتمد على أداة تحليل المضمون لعينة من أفلام الرسوم المتحركة.

وقد تمحورت هذه الدراسة من حيث المضمون على نسبة المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي ولم تتعلق بطريقة مشاهدة الأطفال لهذا النوع من الرسوم المتحركة من خلال الأنماط والتأثيرات التي تنتهجها معظم أفلام الرسوم المتحركة ،من حيث قوة الدلالة للمعاني الخفية التي تؤثر سلبا على سلوكات الأطفال مما يدفع بهم إلى العدوان.

الدراسة الثالثة:

العلاقة بين تعرض الطفل لبرامج الأطفال في قنوات الأطفال العربية واكتسابهم للمفاهيم العلمية 2007 شمل مجتمع الدراسة دراسة تحليلية وميدانية لبرامج الأطفال المقدمة من القنوات الفضائية العربية خلال شهر أكتوبر 2006 وعينة الدراسة الميدانية تمثل الأطفال من الذكور والإناث من سن 9-12 سنة قوامها 260 مفردة تمثل المدارس الحكومية والخاصة في مدينة القاهرة ،وقد استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية[1]:

1) محمد ،حسن العامري .المرجع السابق .ص35.

- جميع أطفال العينة يشاهدون قنوات الأطفال العربية وتزداد المشاهدة بصفة غير منتظمة أحيانا 2.66% وأن أهم فترات مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية هي فترة الضحى والظهيرة ،ثم المسائية.
- ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة MBC3 ثم الجزيرة للأطفال.
- أظهرت النتائج أن عدد ساعات تعرض الأطفال عينة الدراسة لبرامجهم جاءت :من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا ،يليها أقل من ساعة وأخيرا من ساعتين إلى أكثر من ثلاث ساعات يوميا.

❖ **تعقيب على الدراسة:**

أثبتت الدراسة عن كيفية اكتساب الأطفال للمفاهيم العلمية من خلال البرامج المعروضة في القنوات العربية المخصصة للأطفال ،وعلى اعتبار أن هذه الدراسة هي دراسة تحليلية ميدانية لبرامج الأطفال جاء على إثرها تقديم استبيان للأطفال من سن 9-12 سنة عن معرفة أهم القنوات أكثر مشاهدة ،و التي من خلالها يتعلم الأطفال ويكتسبون مفاهيم علمية جديدة.

ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج إلا أنها اقتصرت على معرفة عدد ساعات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج ،ولم تبين لنا ذلك الجانب المتعلق بدور هذه البرامج والعلاقة الموجودة بينها وبين الطفل في تنمية مواهبه وبينها وبين الأسرة في معرفة واكتشاف متطلبات الطفل المعرفية من هذه البرامج.

3.الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

دراسة شعبان مهدية تحت عنوان أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري سنة 2008[1] ،هدفت الدراسة إلى معرفة السلوك الغالب (السلوك العدواني)الأكثر

1) شعبان ،مهدية .المرجع السابق .

ممارسة عند الأطفال ،ولفت انتباه الآباء إلى كيفية توجيه أطفالهم نحو الاستغلال السليم للرسوم المتحركة ودرجة وعيهم بآثارها.

وقد انطلقت من التساؤلات التالية:

- هل الطفل الجزائري يفضل الرسوم المتحركة العنيفة التي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه؟
- هل غياب الرقابة الوالدية في اختيار الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل؟
- هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل؟

ولهذا الغرض اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،ومن بين الأدوات المستعملة في جمع البيانات استمارة وزعت لـ 120 تلميذ مع المقابلة ،حيث تم اختيار العينة العشوائية العمدية للتلاميذ الذين يتراوح سنهم من 6 إلى 12 سنة.

ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- معظم الأولياء يعتبرون الرسوم المتحركة وسيلة للترفيه والتسلية لأبنائهم.
- أن الأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي عالي هم أكثر رقابة ووعي بسلبيات الرسوم المتحركة من أولياء ذو مستوى تعليمي منخفض[1].

❖ **تعقيب على الدراسة:**

تمحورت هذه الدراسة في الكشف عن الآثار المترتبة إثر مشاهدة الرسوم المتحركة من قبل الأطفال ،ومعرفة السلوك العدواني الأكثر ممارسة عند الأطفال.

1) شعبان ،مهدية .المرجع السابق.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف الظاهرة وصفا دقيقا وتحليل كل الإجابات الموجودة في الاستمارة الموجهة للأطفال ،مع الأخذ بعين الاعتبار الأسباب التي أدت بالأطفال إلى ممارسة السلوكات العدوانية ،ومدى فاعلية الرقابة الوالدية اتجاه أبنائهم في مشاهدة الرسوم المتحركة ،إلا أن الباحثة اقتصرت في دراستها هذه على أثر الرسوم المتحركة ودور الرقابة الوالدية على الأبناء في حين أنها لم تكشف عن المضامين الخفية التي تمارسها الرسوم المتحركة ،وتداعياتها مستقبلا على الأطفال.

الدراسة الثانية:

للطالبة بشيش رشيدة تحت عنوان "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري"رسالة لنيل شهادة الماجيستير في الإعلام والاتصال جامعة الجزائر سنة 1997[1] ،انطلقت من التساؤلات منها المتعلقة بمضمون الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري منها :

- ما هي أنواع السلاسل الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري خلال فترة إجراء الدراسة.
- ما هي أهم المواضيع والقيم التي تناولتها هذه السلاسل ؟
- ما هي مميزات وقيم الأبطال وأعدائهم في السلاسل المدروسة ؟

أما الأسئلة الخاصة بالجمهور تضمنت ما يلي:

- ما مدى اهتمام ومتابعة الأطفال المستجوبين لبرامج الرسوم المتحركة ؟
- ما نوع السلاسل التي يقبل الأطفال على متابعتها ؟
- ما مدى تفاعل الطفل مع أبطالهم المفضلين ؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري أو مسح جمهور هذا البرنامج من الأطفال .

1) شعبان ،مهدية .المرجع السابق .ص26.

واعتمدت على حجم العينة 120طفل تتراوح أعمارهم من 8 -13 سنة بإحدى المدارس الجزائرية ،واعتمدت على عينة عشوائية طبقية لتلاميذ الصف الثالث والسادس من الذكور والإناث من مختلف المستويات الاجتماعية بمعدل 28 طفلا بعد توزيع الاستمارة تحصل على 112 طفلا.

من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر بعضها :

- تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة يستعين بها الأطفال لإنشاء علاقات اتصالية جديدة أو لدعم علاقات اتصالية كانت قائمة من قبل سواء مع الأولياء أو الأصدقاء.
- يهتم الأطفال المستجوبين بكل العناصر التي تتضمنها الرسوم المتحركة من أغنية ورسوم وألوان وقصة وأبطال إلا أنهم فضلوا بالدرجة الأولى كل من القصة والأبطال حيث تفاعلوا أكثر مع أحداث السلاسل وأبطالها.
- إقبال معظم الأطفال المستجوبين على متابعة الرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري بالدرجة الأولى باختلاف مستوياتهم التعليمية فهي تلبي أذواقهم[1].

❖ **تعقيب على الدراسة:**

انطلقت هذه الدراسة لمعرفة مضمون الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري ،وذلك من خلال مصادر وأنواع السلاسل الرسوم المتحركة في تحديد مميزات وقيم الأبطال وأعدائهم .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي مع تحديد عينة عشوائية طبقية لتلاميذ الصف الثالث والسادس من الذكور والإناث ،إلا أنه في هذه الدراسة لم تتطرق الباحثة عن كيفية تلقي الأطفال لهذه القيم المستوحاة من الرسوم المتحركة ،فأخذت طابع الإعجاب بالألوان والرسومات وأغفلت جانب التقليد والمحاكاة لهذه الأنماط والسلوكات غير المألوفة في الواقع الجزائري.

1) المرجع نفسه .ص27.

الدراسة الثالثة:

دراسة بوزيدة نورة بعنوان الطفل والتفاعل مع برامج البرابول :رسالة ماجيستير تم إجراؤها في الفترة الزمنية الممتدة بين 1991/1992 بالجزائر تهدف إلى معرفة كيفية تفاعل الطفل الجزائري مع البرامج الأجنبية الملتقطة عبر الهوائي المقعر ،ومن بين تساؤلات الباحثة التي طرحتها نذكر ما يلي:

- من هو جمهور البرابول من الأطفال ؟ ما هي خصائصه ومميزاته ؟
- ما مدى إقبال الأطفال على برامج البرابول؟
- هل يميل الأطفال في المجتمع إلى مشاهدة البرامج التي تتضمن العنف والمغامرة وشملت عينة البحث 150 طفلا من مؤسستين للتعليم الابتدائي بحي الكاليتوس وحدة تتراوح أعمارهم مابين 6-12 سنة استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومن بين الأدوات المستعملة في هذا البحث مقابلة خاصة بالتلاميذ واستبيان وزع على التلاميذ.

وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أفراد المجتمع المدروس يقبلون على برامج البرابول بصفة كبيرة وهذا ما يؤثر على الاستمتاع بوسائل الاتصال الأخرى ،حيث أصبح الذهاب إلى المسرح والسينما منخفضا والاعتماد على القراءة ضئيلا واللعب مع الأصدقاء محدودا ،فقد كسب البرابول جمهور الأطفال بسبب وفرة الإنتاج التلفزيوني الذي يقدمه البرابول خاصة المخصص للأطفال ويفضل الأطفال كل ما هو عشوائي وفطري ،يرى الطفل في عالم الرسوم المتحركة تكملة لعالم اللعب والخيال لذلك شكلت المغامرات والعنف إقبالا مرتفعا لدى أفراد المجتمع على اختلاف المستوى الاجتماعي (السن /الجنس)[1].

1) بن عمر ،سامية .المرجع السابق .ص42.

❖ **تعقيب على الدراسة:**

انصب اهتمام هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تفاعل الطفل الجزائري مع البرامج الأجنبية عبر الهوائي المقعر (البرابول) حيث ركزت على خصائص ومميزات البرابول ،واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومن بين الأدوات لجمع البيانات استمارة مع المقابلة خاصة بالتلاميذ .

ومن خلال هذه الدراسة كشفت عن تأثيرات البرابول على الأطفال يميلون أكثر إلى مشاهدة البرامج التي تتضمن العنف والمغامرة ،إلا أنه في الأخير مجرد وصف للظاهرة إذ أنها لم تتطرق لمضمون هذا العنف وتداعياته على الطفل.

➢ **مدى ارتباط الدراسات السابقة بالموضوع المراد دراسته:**

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه ،أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين ،والانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجراؤه حاليا.

➢ **أهم النتائج العامة المتوصل إليها من الدراسات السابقة:**

فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى ،اعتمدت على التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة ،بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال ،ولكنها لم تتعرض لذلك بشكل كبير إلا أنها ساهمت في إثراء هذه الدراسة في الجانب النظري خاصة الدراسة التحليلية للأفلام الكرتونية على الطفل ،كما زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة.

تاسعا :صعوبات الدراسة:

- ✓عدم توفر المراجع المتعلقة بالأفلام الكرتونية بشكل كبير يساهم في إثراء الدراسة.
- ✓عدم استيعاب الأطفال لبعض الأسئلة الموجودة في الاستبيان وذلك لصغر سنهم .
- ✓ارتباك الأطفال عند طرح الأسئلة عليهم ،وذلك لأننا استعملنا الكاميرا من أجل توثيق الدراسة وإجابة التلاميذ ،مما دفعهم نوعا ما للارتباك .

الفصل الثاني:

القيـــــم.

- **تمهيد.**

أولا: نبذة وجيزة عن تطور المفهوم.

ثانيا: علاقة القيم ببعض المصطلحات.

ثالثا: المنظور النفسي والاجتماعي للقيم.

رابعا: خصائص ومكونات القيم.

خامسا: مصادر ووظائف القيم.

سادسا: تصنيف القيم.

سابعا: المدارس والنظريات المفسرة للقيم.

- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

تعتبر القيم من الصفات الإنسانية التي يسعى كل فرد للمحافظة عليها ،إذ أن لها جانبان أساسيان الأول إيجابي والآخر سلبي ،ويعتمد تصنيف كل قيمة بناءا على نظرة كل مجتمع لها فهي تمثل على أنها معايير وأسس متعارف عليها ضمن المجتمع الواحد ،وتشير إلى طرق تعامل الأفراد معا من خلال العوامل الأساسية التي تنمي تصرفات وسلوكات الأفراد ،وتعززها في دائرة القيم فهي تعتبر وسيلة من وسائل نهوض المجتمع.

أولا: نبذة وجيزة عن تطور المفهوم

على الرغم من أهمية موضوع القيم (Values) في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة ،فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية فالفحوص الإمبريقية للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم النفس ،وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا[1].

ربما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية ،أن الفلسفات العقلية قد جعلت منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي والفكري المجرد لتأملاتها وأفكارها ،فأحاطته بجو من الغيبية نفرت منه رجال العلم ،ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي ،يتجه إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي[2]،ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما ثرستون **Thurstone**وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيقيا المعاصرة ،وشبرانجر Spranger أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية والتي انتهى منها ،إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط استمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجيا داخل مجالات علم النفس وبالتحديد في مجال علم النفس الاجتماعي لعدد من الأسباب أهمها أن النظرية الكفء في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به يجب أن تتضمن موضوع القيم ،ولكنه وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للقيم فقد تركز اهتمام الدارسين في المجال على النظرية والقياس في مجال الاتجاهات Attitudes ،ويؤيد ذلك ما كشف عنه ميلتون روكيش M.Rokeach في مسح أجراه لمجلة الملخصات السيكولوجية Psychologiques Abstracts

1) إبراهيم ونجيب إسكندر ومنصور رشدي فام .كيف نربي أطفالنا :التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة :دار النهضة المصرية ،1974

2) عبد اللطيف ،محمد خليفة .ارتقاء القيم (دراسة نفسية) الكويت :عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،1978 ،ص14

في الفترة من سنة 1961 إلى سنة 1965 وانتهى منه إلى أن هناك خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل دراسة واحدة للقيم[1]،وأرجع ذلك إلى الإيمان العميق لدى الكثير من الباحثين ،بأن اتجاهات الفرد أكثر أهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي من القيم ،هذا بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في أساليب قياس الاتجاهات ،بالمقارنة بأساليب قياس القيم والتي مازالت ولحد الآن موضع خلاف بين الباحثين.

ثانيا: علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والاجتماعية

- **القيم والاتجاهات**: يرى الباحث البريطاني "أوبينهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما ،وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة وبترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم.[2]

و الاتجاهات لا تقوم بمفردها وإنما تتجمع في تنظيمات ،ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما ،أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرا أو مركزا لتجمع هذه الاتجاهات[3]

إن الفرق بين الاتجاهات والقيم يكمن في أن القيم لا يمكن أن تكون اتجاها ،مع أن الاتجاهات(التقويم الإيجابي أو السلبي للأشياء أو الأشخاص أو المواقف)يمكن أن تكون وظيفة للقيم أو وسيلة للتعبير عنها ،ويمكن أن تكون للفرد الواحد مئات الاتجاهات ولكن لا يزيد عدد القيم عن العشرات لديه ،كذلك القيم أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه ،كما أن تغيير الاتجاه عادة يكون أسهل من تغيير منظومة القيم

- **القيم والحاجات**: يرى ميلتون روكيش أن هناك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع وأن الإنسان

1) عبد اللطيف محمد الخليفة . المرجع السابق ،ص15

2) ناصر دادي ،عدون .إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي(دراسة نظرية وتطبيقية) ، الجزائر :دار المحمدية العامة ،2004 ،ص ص 110-111

3) حلمي ،المليحي ،علم النفس الشخصية ،ط1 ، بيروت :دار النهضة العربية ، 2001 ،ص260

هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات ،وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات(الإنسان والحيوان) في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان ،بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينما لا تحتوي هذا الأمر

- **القيم والتفضيلات**: ذهب عديد من الباحثين إلى أن القيم هي تفضيلات ورغبات ،فنحن عندما نقوم بالحكم على شيء ما حسنا كان أم قبيحا نحكم عليه حسب ما لدينا من تفضيلات ،ويقول ماجد الجلاد في وصف للقيم بأنها علم السلوك التفضيلي ،إذ أن أي سلوك للفرد يمثل تفضيلا لمسلك على الآخر[1].
- **القيم والمعيار**:المعيار هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله ،وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير نتيجة للثقافة والتراث ،أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية والإنسانية ،ومبادئ وآراء يتبناها الفرد وتنبع من نفسه ،فهي ذات منطلق فردي نحو مبادئ وآراء الآخرين.[2]
- **القيم والأعراف والتقاليد**:العرف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي وعريق ومتوارث وملزم إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه وانتشاره وشموله وعموميته فالتقاليد عادة تهم جماعة أو فئة أو طبقة فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا ،أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيان الجماعات كلها متمثلا في وحدة واحدة هي وحدة المجتمع[3]
- **القيم والعادات**: تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة تشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة ،بينما

1) عبد الحميد ،علي أحمد .التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،ط1 . بيروت :مكتبة حسين العصرية ،2010 ،ص 143

2) جابر نصر الدين ،لوكيا الهاشمي .مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي . الجزائر:مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري قسنطينة ،ص 164

3) فوزية ،ذياب .القيم والعادات الاجتماعية.ب ط ، بيروت :دار النهضة العربية ،1980 ،ص 186

القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا ،كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ و الصواب والشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة.[1]

- **القيم والدوافع**: هناك خلط شائع لدى بعض الباحثين في استخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية Motivation وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية فمثلا اعتبر الدافع للإنجاز Achievement Motive ،بمثابة قيمة لدى "ماكليلاند" ويؤيد ذلك "ولسون" من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطا مرتفعا بين الدافع للأمن Sefety Motive وقيمة الأمن القومي National Security

ويمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما حيث إن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب ،فيقول الشخص مثلا يجب أن أعمل هذا الشيء أما في الدوافع فيقول الشخص أريد أن أعمل هذا الشيء ،كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين ،فالدافع يتولد عنه قيمة معينة ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع كالحاجة للطعام فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه.[2]

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع وهو أن الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي ،يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين ،أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.[3]

- **القيم والسلوك**: يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة ،والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك

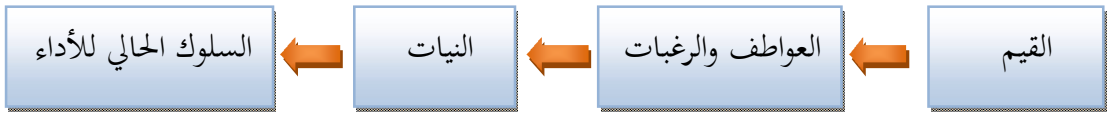
1) عبد الرحمان ،الشعوان .(القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية) .مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ،كلية التربية جامعة الملك سعود ،1997 ،ص160

2) عبد اللطيف ،محمد خليفة .المرجع السابق .ص152

3) المرجع نفسه .ص358

انتقائي بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها ،فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية.[1]

وكما يرى "لوك" أن السلوك يتحدد بالقيم والأهداف كما هو مبين في الشكل التالي:



الشكل رقم1:تحديد السلوك بالقيم والأهداف.

- **القيم والنموذج**: يشير مفهوم النموذج إلى نمط سلوك فكري أو شعور مشترك لدى جماعة محددة ،والذي ينتقل بفعل التربية أو يكتسب نتيجة الانتماء المطول لها ،والتي تقره أو تقبله مثل كيفية اللباس أو التحية أو الصمت في مواقف معينة ،كما قد يشير هذا المفهوم أيضا إلى أي نسق تفسيري معين في أي فرع علمي حيث يختلف مفهوم النموذج على مفهوم القيمة على الأرجح بأن استخدام عبارة النموذج يكون في إطار أكثر شمولية و استاتيكية ،في حين أن مفهوم القيمة له آثار ديناميكية على السلوك ،وكذلك فيما يتعلق بتكونه وتحوله مستقبلا.[2]

ثالثا:المنظور النفسي والاجتماعي للقيم

1. **المنظور النفسي**:يرى ماكس فيبر أن القيم "هي مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني ،والممارسة الدينية التي تعطي توجيها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد.[3]

كما تعرف على أنها: تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء

1) عبد اللطيف ،محمد خليفة .المرجع السابق .ص 58

2) بوخريسة ،بوبكر .المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي . الجزائر : ب.ط،منشورات جامعة باجي مختار ،ص 4

3) نورهان ،منير مرسي .القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . الأزاريطة :المكتب الجامعي الحديث ،1999 ،ص196

والمعاني التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ،والقيمة مفهوم مجرد ضمني ،غالبا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز ودرجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني.[1]

حاول هذا المنظور أن يقدم إسهامات نظرية و امبريقية معتبرة في مجال معالجة القيم ،ومن ثم بلورة بعض جوانب طبيعتها ،من خلال محاولة الكشف عن حقيقة مهمة مفادها : أن القيم تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد والتأثير في اتجاهاته المختلفة ،وذلك بالنظر إليها كمحدد من محددات السلوك الإنساني ،ووفقا لهذا المنظور السيكولوجي فإن التقويم عملية نفسية باطنية تخلع القيم عن الأفعال والأشياء الخارجية بمقتضى الرغبة والاهتمام ،التي تعد مصدرا لقيمة الأشياء والموضوعات ،غير أن هذا المنظور أدى بأصحابه إلى الوقوع في الحتمية السيكولوجية تلك الحتمية التي تسوق الفرد بحسب ما يضطرب به باطنه من رغبة موقوتة يندفع إلى إشباعها ،وهنا تنتفي خاصية الالتزام ،فلا معيار إلا بما يبعث عليه وجدان اللذة والألم[2]،الأمر الذي يؤول بالمثل العليا إلى الاحتجاب بفعل تذبذب الرغبات والميول ،وبالتالي فقدان مقياس أحكام القيمة ولذلك نقول أن الإنسان ليس عقلا خالصا كما يصوره المثاليون ولا حسا محضا كما يراه السيكولوجيين ولكن وحدة عقلية وحسية ،من حيث أنه يتميز عن باقي الحيوانات بالتفكير والإرادة ،ولا يكتفي بما تمليه عليه رغباته فقط ،فعندما يواجه موقفا ما فإنه يلجأ أيضا إلى الاحتكام العقلي ،مسترشدا بالقيم والمعايير التي تدين لها الجماعة بالولاء ،والتي ينتمي إليها فيختار من بين البدائل ما يراه مرغوبا فيه ويتحاشى ما هو مرغوب عنه.

2. **المنظور الاجتماعي**: مفهوم القيمة من خلال هذا المنظور هو ذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما ،مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ،والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ،والقيمة تتضمن

1) عفاف ،بنت إبراهيم بنت الدباغ .المنظور الإسلامي للرعاية الاجتماعية . القاهرة :سلسلة إسلامية المعرفة ،التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية ،ط1 ،مكتبة المعهد ،1996 ،ص76

2) مراد ،زعيمي .(النظرية العلم الاجتماعية رؤية إسلامية).رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،جامعة قسنطينة ،1997 ،ص223

قانونا أو مقياسا له نوع من الثبات على مر الزمن في المجتمع ،أو بعبارة أعم تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال والسلوك ،فالقيمة حسب "**كلاكون**" مفهوم تجريدي للمرغوب فيه الذي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل وأهداف السلوك[1]،وبالتالي تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة ،إنها باختصار شديد ،الإطار المرجعي للسلوك الفردي والجماعي.[2]

ويرى علماء الاجتماع الغربيين أن القيم من صنع المجتمع ،وأنها تعبيرا عن الواقع ،فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع ،وتعتبر عنصرا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي ،ويحاول عالم الاجتماع عند دراسته للقيم أن يحللها ويفسرها ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك[3]،لذلك فقد طرحت قضية سوسيولوجية القيم كأحد المحاور الرئيسية التي انشغل بدراستها العديد من الباحثين السوسيولوجيين ،بحيث تجسد ذلك في كتابات الكثيرين منهم ،وبالرغم من وحدة المنظور لدى هؤلاء الباحثين في معالجتهم للقيم إلا أنهم يختلفون في تفسير طبيعتها وأسباب تغيرها ،لذلك ظهرت على مسرح الفكر الاجتماعي اتجاهات فرعية تنطوي تحت لواء المنظور الاجتماعي محاولة تفسير طبيعة القيم ومصدرها.

ولو حللنا مدارس علم الاجتماعالمختلفة لوجدنا ظهور مفهوم القيمة ضمنا أو صراحة في كافة المدارس وخاصة عند "إميل دوركايم" الذي حدد مكونات الظاهرة الاجتماعية بأنها " نظم اجتماعية لها صفة الضغط والإلزام كما أنها تتكون من الرموز الاجتماعية والقيم والأفكار والمثل وتأكيده على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل المجتمع"[4]، أما المدرسة الإنجليزية وعلى رأسها " هربرت سبنسر" وما طرأ على النظرية العضوية من تغيرات أدت إلى ظهور نظرية

1) فوزية ،ذياب .المرجع السابق .ص52

2) عبد الهادي الجوهري ،وآخرون ،دراسات في التنمية الاجتماعية رؤية اسلامية . الأزاريطية :المكتب الجامعي الحديث ،1999 ،ص196

3) محمد ،سعيد فرج .البناء الاجتماعي والشخصية . الإسكندرية :المطبعة المصرية للكتاب ،1980 ،ص ص 380-381

4) أحمد ،مصطفى خاطر .الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي رؤية نظرية وواقعية . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،1990 ،ص ص 112 -115

التطور التي تؤمن في أساسها بتعديل نسق التوقعات بين الوحدات ،ولو تناولنا هذا المفهوم بالتحليل لوجدنا أن ضمن التوقعات لا بد وأن تكون القيم السائدة في المجتمع هي من الاعتبارات الأساسية في تحديد هذه التوقعات.[1]

إن أصحاب المنظور الاجتماعي إذن مضطرون إلى دراسة القيم كما تبدو في مجتمع بشري يرتبط بمكان معين وزمان محدد ويخضع لظروف بعينها ،وبالتالي فإن القيم تتطور بتطور المجتمع الذي توجد فيه ،وأن أحكام القيمة تقبل الحكم عليها بالصدق والكذب على أساس من الأدلة التجريبية[2]،وبالتالي حاول الكثير من علماء الاجتماع الإفصاح عن الأصول الاجتماعية والثقافية للقيم مضيفين إليها عنصر طالما تجاهله الفلاسفة وبعض أصحاب المنظور السيكولوجي الذين وقفوا عند حدود المصادر الفردية وحدها ،يتمثل في أهمية المجتمع وبنيته في نشأة القيم وتأثيرها على السلوك ،ولما كانت قدرات الإنسان قاصرة ومحدودة ،وأن الأشياء لا تقوم بذاتها ولا تخلق نفسها بل الله خالقها ومقومها ،فهو الذي يعطي قيمة الأشياء والأفعال ،فإن مصدر القيم يرد إلى قوة خارجة عن الإنسان والمجتمع ،فالقيم تعلو فوق الإنسان وقدراته.

إن القيم لا بد أن تكون عامة وثابتة ،مطلقة وكلية ،بحيث تنطبق على جميع الناس دون استثناء ولا تخضع لإرادتهم وأهوائهم الفردية والجماعية على السواء ،وهذا لا يمكن أن يتم إلا إذا سلمنا بأن مصدر القيم يعود إلى الله سبحانه وتعالى يقول"جاك ماريتان" إن أي مجتمع بشري يحتاج إلى مجموعة من القيم ذات المصدر الإلهي الذي يعلو على الإنسان ،أي أن مصدر القيم لا يجوز أن يرجع إلى الإنسان نفسه وإلا فإنه سيكون طرفا وقاضيا في نفس الوقت[3]،فالله الصادق كما يقول "ديكارت" هو الذي يمنح للحقيقة معناها ويجعل البحث عنها مشروعا فإننا على الرغم مما نتكبده فيه من متاعب ،لأنه مشروع يقربنا منه ويغنينا ويثري وجودنا ،ولهذا فإننا إذا أنكرنا وجوده وتملكنا

1) أحمد ،مصطفى خاطر .المرجع السابق .ص ص 112-115

2) صلاح ،قنصوة .نظرية القيمة في الفكر المعاصر. القاهرة :دار الثقافة للطباعة والنشر ،1981 ،ص ص 65 -66

3) مراد ،زعيمي .المرجع السابق .ص 226

اليأس صار يظهر لنا أن التوهم يسود ميادين الحياة كلها.[1]

ويشير "الربيع ميموني" في دراسة لنظرية القيم حيث يقول "ويظهر لنا أيضا أن إعتبار القيمة مطلقة نسبية يبعد عنها النسبية الخالصة والتي تجعلها تبعة لغيرها ولا سلطان لها ،كما يبعد عنها المطلقية المطلقة التي لا يمكن أن تكون صفة لها ،ويضعها في مكانها الصحيح الذي يسمح لنا بتقديرها حق قدرها ،ويجعل منها دليلا لنا نهتدي على بينة من الأمر ومرقاة إلى من بيده لأمر كله"[2]،ووفق هذه الآراء فإن التسليم بأن الله هو مصدر القيم يعني:

- أن تتميز هذه القيم بالقداسة والهيبة مما يجعل احترام هذه القيم أمرا نابعا من ذات الإنسان
- أن يصبح الالتزام الأخلاقي وللمسؤولية معنى
- أن يتوفر للقيم سند
- الإبقاء على حرية الإنسان وإرادته في اختيار القيم التي يرتضيها
- توفر شروط الاستقرار والثبات في المجتمع
- بقاء ذلك الحافز متجدد على العمل والاستقامة في ذات الوقت
- توفر الميزان الثابت والعادل للحكم على الأشياء والأفعال

رابعا: خصائص ومكونات القيم

1. **خصائص القيم**: رغم أن للقيم معان مختلفة وتعريفات متباينة ،فلها سمات وخصائص مشتركة ومن بينها:

- **القيم ربانية**: أي ربانية المصدر منتقاة من منهج الله تعالى فهو أعلم بما يصلح لعباده ،ولكن البشر قاصرون بطبعهم.

1) مراد ،زعيمي . المرجع السابق.ص 226

2) فوزية ،ذياب .المرجع السابق .ص 108

- **القيم إنسانية:** أي أنها تختص بالإنسان فالله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ووجه سلوكه بقيم ليتحمل المسؤولية.[1]
- **القيم متدرجة:** أي تنتظم في سلم قيمي ومتفاعل ،حيث تترتب هرميا ،فهناك القيم الأساسية التي ينبغي أن تكون في قمة الهرم ،وقد يختار الفرد ما يناسبه عندما تتعارض القيم ،فمثلا الصلاة وطلب العلم قيمتان يدين بهما المرء ،وقد يوجد ظرف طارئ يجبره الاختيار فيقدم الصلاة على طلب العلم وقد يفعل العكس.[2]
- **القيم اجتماعية:** فالفرد يتعلم القيم ويكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية ،والتفاعل الاجتماعي فهي مرتبطة بفلسفة المجتمع وثقافته.[3]
- **القيم ذاتية وشخصية:** إذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.
- **القيم نسبية:** من حيث الزمان والمكان وتختلف من فرد لآخر ،ومن ثقافة لأخرى ،ومن مجتمع لآخر.[4]
- **القيم مكتسبة:** أي تنتقل من السلف إلى الخلف ،ويتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة ،والتعليم المباشر ،وغير ذلك من طرق تعلم واكتساب القيم.[5]
- **القيم عمومية:** فهي تشكل نموذجا عاما ومشتركا بين أفراد المجتمع وبموجبه يحكمون على سلوكاتهم وسلوكات الآخرين بالقبول أو الرفض كما أنها تشمل كل التصرف الإنساني في مصادره وأبعاده.

1) سلوت ،نور السيد .(مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين) .رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين،ص2005

2) الجلاد ،ماجد زكي .تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم . عمان ،ط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007

) بريخ أشرف،عمر حجاج .(القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر لمحافظات غزة) . مصر :رسالة ماجيستير غير منشورة ،جامعة عين شمس .

4) جودت ،بني جابر .علم النفس الاجتماعي . عمان :مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2004

5) إبراهيم ياسين الخطيب ،وآخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان :الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،2003

- **القيم مستمرة نسبيا:** تتصف القيم بالاستمرار النسبي ،ويخضع للتغير فهي ليست دائمة لأن ذلك سوف يجعل التغير الاجتماعي مستحيلا ،كما أنها ليست متغيرة دائما لأن ذلك

سيشكل خطرا على استقرار شخصية الفرد ،والأنظمة الاجتماعية واستقرار المجتمع.

- **القيم علائقية:** تقوم القيم بتنظيم علاقة الفرد بينه وبين نفسه ،وبين الآخرين وبين الواقع الاجتماعي.[1]
- **القيم واقعية:** يراعي فطرة الإنسان ،وشرع إشباعها بالطرق الحلال ،وفتح الباب للعاصي لتصحيح مساره نحو ما يرضي الله.[2]
- **القيم موضوعية:** أي تتوافق مع النفس البشرية وإمكاناتها وقدراتها الذاتية واحتياجاتها.[3]
- **القيم إلزام جمعي:** فالمجتمع يلزم أفراده بعدد من القيم على حسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي ،ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.
- **القيم مترابطة:** من خصائص القيم أنها مترابطة ،فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط ،قد اصطفت فيه القيم الاجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة ،ولها نوع من الترابط ،فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة ،وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي.[4]

2. **مكونات القيم:** يكتسب الفرد القيم من خلال التنشئة الاجتماعية تدريجيا وتحدد معاييرها ووظيفتها ،ذلك أن الحياة في المجتمع تتطلب قواعد تنظم حاجات الإنسان ويقسم علماء

1) مخلوف ،بومدين .(أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري) .رسالة ماجيستير غير منشورة ،قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2010

2)الأسطل ،عمر مصطفى .(القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني وسبل توظيفها في التعليم المدرسي) .رسالة ماجيستير ،الجامعة الإسلامية غزة ،فلسطين ،2007

3) المزين ،خالد محمد .(القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا) .رسالة ماجيستير الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين ،2009

4) الجلاد ،ماجد زكي .المرجع السابق

الاجتماع مكونات القيم إلى عناصر يصعب فصلها عن بعضها البعض ،ومن بينهم "بارسونز" Parsonz الذي رأى أن القيم تتكون من عناصر ثلاثة هي:[1]

- **المكون المعرفي (العقلي)**: و يتضمن المعلومات والمعارف النظرية والأهداف ،وعن طريقه يمكن تعلم القيم ،ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها ويشمل ما يلي:
  - التعرف واستكشاف البدائل الممكنة.
  - النظر في عواقب كل بديل.
  - الاختيار الحر.
- **المكون الوجداني النفسي(التقديري)**: و يشمل الاختيار الحر والشعور بالسعادة لاختيار القيمة ،وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة.
- **المكون السلوكي الإرشادي الخلقي (الفعل)**: ويشمل ما يلي:
  - إعلان التمسك بالقيمة.
  - ترجمة القيمة إلى ممارسة.
  - بناء نظام قيمي.

والمكون السلوكي هو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهري أو فعل يستخدم في الحياة اليومية.[2]وتسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد القيمة وتحديد وظيفتها ومعناها ويتضمن العنصر الثالث (المكون السلوكي) العمليات التي تساعد الشخص الفاعل على تخصيص طاقاته وشحذها وتوجيهها بين مظاهر الفعل المختلفة ،وهو الأساس في تكوين نظام القيم.[3]

1) إبراهيم ياسين الخطيب ،وآخرون .المرجع السابق ، ص ص 160- 161

2) فهمي ،نورهان حسن .القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . مصر :المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،الإسكندرية ، 1999 ،ص93

3) عبد الحافظ ،سلامة .علم النفس الاجتماعي . عمان :دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 ،ص89

وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي ،وتعكس ثقافته وتعبر عن طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة فيه[1]،إضافة إلى ما سبق هناك جوانب تتكون منها القيم الاجتماعية تتمثل في:[2]

- **الجانب الثقافي**: الذي يتجسد في الدور الذي تلعبه الثقافة باعتبارها عنصر من عناصر القيم ،مما يجعل هذه الأخيرة تشكل جزءا مهما من التراث الثقافي ،كما أن القيم تعتبر جوهر الهوية الثقافية للأمم ،لأنها سبب دوام واستمرار الثقافة الوطنية.
- **الجانب الاجتماعي**: يظهر ذلك من خلال الدور الذي تلعبه القيم الاجتماعية في تنظيم وتوجيه الوحدات الاجتماعية والتركيبات والنظم وما تنطوي عليه من علاقات وتفاعل بين الأفراد.
- **الجانب النفسي**: يظهر في ارتباطها الذهني والعاطفي بشخصية الإنسان ،إذ أن القيم تتكون في السنوات الأولى من حياة الفرد ،وتلعب دورا في تحقيق الإشباع النفسي والانفعالي عنده وذلك من خلال التقدير الاجتماعي الذي يبديه الآخرون له عند التزامه بالقيم المعمول بها.

خامسا: مصادر ووظائف القيم.

1. مصادر القيم:

لقد ظلت قضية أصل القيم ومصدرها مثار نقاش الفلاسفة والعلماء على حد سواء ،وهو ما جعلهم يذهبون إلى أربعة آراء.[3]

1) صالح محمد ،علي أبو جادو .سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . عمان :ط6 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2007 ،ص209

2)مخلوف ،بومدين .المرجع السابق .ص69

3) مراد ،زعيمي .علم الاجتماع رؤية نقدية . قسنطينة :مؤسسة الزهراء للفنون الشعبية ،2004 ،ص ص 186-188

- **الأول**: و هو رأي الاتجاه الفردي الذي يربط القيم بالإنسان ،وينسب أصلها إلى الطبيعة البشرية ،وبالذات إلى التكوين النفسي للفرد وما ركب فيه من عدد قليل أو كثير من الغرائز والدوافع والميول ،فالفرد هو الذي يعطي القيم للأشياء والأفعال.
- **الثاني**: وهو رأي أصحاب الاتجاه الجماعي الذي يقول بأن مصدر القيم هو المجتمع ،ويرد أصحابه القيم إلى العقل الجمعي ،فالمجتمع في نظرهم هو أصل القيم ،ومصدر الإلزام فالتقويم عند أصحاب هذا الرأي إذن عملية اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد ،وصادرة عن المجتمع تخلع القيم عن الأفعال والأشياء الخارجية بمقتضى العقل الجمعي والإرادة الجمعية التي تعلو على الأفراد وذواتهم.
- **الثالث**: و هو رأي من يرد مصادر القيم إلى الأشياء والأفعال في ذاتها ،فالقيمة عند أصحاب هذا الرأي ""تستغني عن التقويم الإنساني لأن لها الوجود بدونه ،إنها خاصة في الأشياء تثير رغبتها فيها بفضل طبيعتها"[1]،فأصل القيم عند أصحاب هذا الرأي إذن يعود إلى طبيعة الأشياء والأفعال ذاتها.
- **الرابع**:يرجع أصحابه القيم في مصدرها إلى قوة خارجية عن الإنسان والمجتمع ،فالقيم تعلو فوق الإنسان وقدراته ،وأن الأشياء لا تقوم بذاتها ولا تخلق نفسها ،بل الله خالقها ومقومها ،فهو الذي يعطي قيمة الأشياء والأفعال.

وفي هذا الصدد نعرض أهم المصادر التي تقوم عليها القيم:

- **الأسرة:**

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد ،كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها ،تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية[2]،إذ تعلم الفرد مبادئ التربية

1) الربيع ،ميمون .نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية . الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1980 ،ص119

2)معوض ،خليل ميخائيل .علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية :دار الفكر الجامعي ،ب ط ،1999 ،ص242

الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

- **المدرسة:**

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل ،وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ،ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها[1]،وتلعب المدرسة دورا في اغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة ،حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.[2]

- **المسجد:**

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكه من ناحية القبول أو الرفض إذ يرى "دوركايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية ،فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك ،والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

1) عامر ،مصباح .التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط ،2002 ،ص85

2) رشوان حسين ،عبد الحميد أحمد .التربية والمجتمع . مصر :المكتب العربي الحديث ،ب ط ،2002 ،ص81

- **جماعة الرفاق:**

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل ،أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة ،فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته ،بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته ،فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يتبنىالطفل كثير من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين ،وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها ،وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي.[1]

- **وسائل الإعلام:**

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وانترنت وصحف ومجلات وكتب وإعلانات ..... ،بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علما ،بموضوعات معينة من السلوك ،وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين ،يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة[2]،وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دور هام وأساسي بين وسائل الإعلام الأخرى ،حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكات معينة نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في

1)نعيمة ،محمد محمد .التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية . مصر :دار الثقافة العلمية ،ط1 ،2002 ،ص29

2)درويش ،زين العابدين .علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته . مصر :دار الفكر العربي ، ب ط ،1999 ،ص59

نفس الوقت[1]،ولم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط بل اتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء وبالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم ....لخ.

- **الثقافــة:**

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث "إدوارد برنت تايلر"في كتابه الحضارة البدائية بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.[2]

يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي ،إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها إذا فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.

- **الظروف الاقتصادية والاجتماعية:**

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة ،فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة ،قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي ،إضافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليومي ،وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاستغلال والاحتكار والتسلط ،وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة.

1) مراد ،زعيمي .المرجع السابق .ص183

2) حران ،العربي .(تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات) .رسالة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،2004 ،ص75

2. وظائف القيم:

للقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة ،فهي توجه الفرد إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها ،وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز ،ثم إنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد[1]،إذ تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية:

- **القيم كمعيار لتوجيه السلوك:**
  - تقودنا إلى اتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
  - تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة أي أن القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل أي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملاءمة لنا في جميع النواحي سياسية أو اجتماعية أو دينية.....لخ.
  - تحدد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين ،أو نقبل بها الآخرين أي أن القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين.
  - تعتبر معايير للحكم والتقييم
  - تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء.
  - تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين ،أي تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها.
  - تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع.[2]
- **القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات:**

تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذالقرارات في أنه قد يستثار هر م قيمي وليس قيمة واحدة وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة.

1) عيسى ،محمد وفقي .(توضيح القيم أم تصحيح القيم نحو إستراتيجية حديثة في الإرشاد النفسي). الأردن :المجلة التربوية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2006 ،ص148

2)العزة ،سعيد حسني .دليل المرشد التربوي . الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2006 ،ص142

- **القيمة كدافع:**

القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط ،ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها[1]،وهذا يعني أن القيم تمثل قوة دافعة للعمل ،هذا العمل وكل ما يتعلق به من احترام للوقت وأداء بإتقان وبذل الجهد والإخلاص فيه.

- **للقيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للفرد:**

إلى جانب الدور الذي تلعبه في عملية العلاج النفسي ،هي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين[2]،فمعرفة قيم المريض وأهدافه في الحياة ضروري للمعالج ،بحيث يعمل كذلك على معرفة محيط المريض فيما يتعلق بقيمه لمعرفة مدى توافقه وكذا ضبط أسباب عدم التوافق مع الجماعة ،كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية ،أم الوقاية من بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي وما سينجر عنه من مشكلات خطيرة كتعاطي المخدرات.[3]

سادسا: تصنيف القيم.

تعددت تصنيفات القيم ،وأخذت مستويات مختلفة ،ذلك أنه من الصعوبة بمكان القيام بدراسة القيم ميدانيا دون اللجوء إلى تصنيفها ،ولذا فقد اهتم الكثير من المنشغلين بالعلوم الاجتماعية بهذه المسألة مما فتح المجال لعدة محاولات لتصنيفها ،ويعود تنوع تصنيفاتها للاختلاف في وجهات النظر والتباين في المداخل الفكرية ،وأهم تصنيفات القيم التي تعتمد ستة معايير وهي[4]

1) الشافعي ،محمد إبراهيم .الاشتراكية العصرية كفلسفة للتربية . القاهرة :مكتبة النهضة ،ط1 ،1971 ،ص371

2)الطهطاوي ،سيد أحمد .القيم التربوية في القصص القرآني . مصر :دار الفكر العربي ،ب ط ،1996 ،ص45

3) عبد اللطيف ،رشيد أحمد .طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية :الدراسات الجامعية الحديثة ،ب ط ،1999 ،ص210

4) الجلاد ،ماجد زكي .المرجع السابق .ص47

- ✓ معيار محتوى القيمة.
- ✓ معيار المقصد من القيمة.
- ✓ معيار شدة القيمة.
- ✓ معيار عمومية القيمة.
- ✓ معيار وضوح القيمة.
- ✓ معيار دوام القيمة.

بالإضافة إلى تصنيف سابع يعتمد على معيار الوسط القيمي[1].

1. **معيار المحتوى**: هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها وأحسنها التصنيف الذي قدمه عالم النفس الألماني (**أديار سبرانجر**) Adiar.Spranger 1963/1881 في كتابه (أنماط الرجال) حيث تكلم عن ستة أنواع من القيم وهي:

أ. **القيم النظرية**: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله للكشف عن الحقائق متخذا في ذلك اتجاها معرفيا في العالم المحيط به حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ،كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيدا عن قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها.

ب. **القيم الدينية**: وتتمثل في توجيه الفرد اهتمامه وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري حيث يعتقد أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ،وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيمة.

ج. **القيم الاقتصادية**: وتتمثل في ميل الفرد واهتمامه إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاك البضائع.

1) الجلاد ،ماجد زكي .المرجع السابق .ص47

د. **القيم الاجتماعية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي ،لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة غيره ومساعدتهم ،ومن ثم النظر إليهم على أساس أنهم غايات وليسو وسائل لغايات أخرى.

هـ. **القيم السياسية:** وتتمثل في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة ومن ثم فإن الفرد يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء وتوجيه مصائر غيره من الناس.

و. **القيم الجمالية:** وهي تلك القيم التي تتمثل بما هو جميل من ناحية الشكل ،وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

2. **معيار المقصد:** تصنف القيم على أساس المقصد منها إلى قسمين:

أ. **قيم وسائلية:** وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد ،وهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها ،مثل الإخلاص في العمل ،الاجتهاد في الدراسة لأجل النجاح.[1]

ب. **قيم غائية:** وهي التي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء ،السعادة في الحياة ،نيل رضا الله.

3. **معيار الشدة:** وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها ،وبنوع الجزاء التي تقرره وتوقعه على ما يخالفها ،ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها.[2]

أ. **ما ينبغي أن يكون:** وهي القيم الملزمة الآمرة الناهية التي تمس كيان المصلحة العامة.

ب. **ما يفضل أن يكون:** و هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها كإكرام الضيف.

1) الجلاد ،ماجد زكي . المرجع السابق . ص 47

2) عبد الحافظ ،سلامة .علم النفس الاجتماعي . عمان :دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،2007 ،ص 91

ج. **ما يرجى أن يكون:** وهي القيم المثالية التي يحس أفراد المجتمع استحالةتحقيقها بصورة كاملة مثل القيم التي تدعوا إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

4. **معيار العمومية(الشيوع والانتشار):** وتنقسم إلى نوعين:[1]

أ. **قيم عامة:** وهي التي يعم انتشارها شيوعا في المجتمع كله مثل الاعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة.

ب. **قيم خاصة:** وهي التي تتعلق بمواقف أو مناسبات خاصة ،أو موضوع محدد مثل القيم المتعلقة بالزواج ،والاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية.....لخ.

5. **معيار الوضوح:** وتنقسم إلى قسمين:[2]

أ. **قيم ظاهرة (صريحة):** وهي التي يصرح بها الفرد ويعبر عنها بالكلام مثل: القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

ب. **قيم ضمنية:** وهي التي يستدل عليها من خلال سلوك الأفراد.

6. **معيار الدوام:** وتنقسم إلى نوعين.[3]

أ. **قيم عابرة:** وهي وقتية قصيرة الدوام ،سريعة الزوال وهي غالبا ما تتعلق بالأزياء والأثاث وغيرها وتتعلق بالكماليات.

ب. **قيم دائمة(نسبيا):** وهي التي تدوم وقتا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل ،وهي التي تتعلق بالعادات والتقاليد وتتمتع بالإلزام والتقدير ،وهي غالبا ما تمس الدين والأخلاق وتتصل بالجانب الروحي.

1) أبو العينين ،خليل مصطفى .القيم الإسلامية والتربية .مكتبة إبراهيم حلمي ،المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ،1988 ،ص40

2) الجلاد ،ماجد زكي .المرجع السابق .ص51

3) سلوت ،نور السيد .المرجع السابق .ص52

7. **معيار الوسط القيمي:** وتنقسم القيم باعتبار الوسط الذي تنشأ في داخله إلى نوعين أيضا.[1]

أ. **قيم فردية:** وهي القيم التي تكون ملونة بالطابع الشخصي الذاتي أكثر من الطابع الاجتماعي ،وتظهر على الفرد ويتمثلها حتى ولو كان وحيدا مثل قيمة الحفاظ على الوقت.

ب. **قيم اجتماعية:** وهي التي لا تظهر إلا من خلال اختلاط الفرد بالمجتمع واحتكاكه بأفراده.

وبعد إجراء هذه التصنيفات للقيم ،ينبغي الإشارة إلى أن القيم جميعها توجد لدى كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر ،ومن جماعة لأخرى قوة وضعفا ،أي أنها تنتظم في ترتيب هرمي حسب قوة كل منها عند الفرد ،""كما أن القيم تختلف بين ثقافة وأخرى ،وهو ما يسمى بالنسبة المكانية للقيم ،كما تختلف وتتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ عليه من تطور وتغير ،وهذا ما يسمى بالنسبية الزمانية للقيم ،فصلاحية القيم ترتبط بدرجة قدرتها على درجة إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للأفراد في مجتمع معين."[2]

1) الكافي إسماعيل ،عبد الفتاح .موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية . مصر :مركز السكندري ،ص ص 34 -33

2) أحمد عبد اللطيف ،وحيد .علم النفس الاجتماعي . عمان ،الأردن :ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2007 ،ص182

والجدول التالي يلخص تصنيف القيم على أساس الأبعاد الستة السابق تناولها:[1]

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
المحتوى	النظرية	اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة.	الفلاسفة/العلماء
	الاقتصادية	إ اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من البيئة المحيطة به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج والتسويق.	رجال المال والأعمال
	الجمالية	اهتمام الفرد إلى ما هو جميل ومتوافق ومنسق.	الفنانون
	الاجتماعية	اهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم.	المصلحون الاجتماعيون
	السياسية	اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي.	القادة
	الدينية	اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري.	رجال الدين
المقصد	وسائلية/غائية	تعتبر وسائل لغايات أبعد (تعتبر غاية في حد ذاتها).	حب البقاء
الشدة	ملزمة	ما يسعى أن يكون.	تنظيم العلاقات بين الجنسين
	تفضيلية	ما يفضل أن يكون.	إكرام الضيف
	مثالية	يحدد ما يرجى أن يكون.	العمل للدنيا كأنه يعيش أبدا
العمومية	عامة	يعم شيوعا وانتشارها في المجتمع كله.	أهمية الدين/ الزواج
	خاصة	متعلقة بمواقف معينة خاصة ،أو طبقة أو جماعة خاصة	الأعياد
الوضوح	ظاهرة	التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام.	الخدمة الاجتماعية
	ضمنية	يستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات.	السلوك الجنسي
الدوام	دائمة	تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى آخر.	التقاليد
	عابرة	وقتية عارضة قصيرة سريعة الزوال.	المرض

الجدول رقم (01) : يمثل تصنيف القيم إلى ستة أبعاد

1) خليل ،عبد الرحمان المعايضة .علم النفس الاجتماعي . عمان ،الأردن :ط2 ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2007 ،ص182

سابعا: المدارس والنظريات المفسرة للقيم.

تعددت المدارس والنظريات النفسية المفسرة للقيم الاجتماعية وتكونها ،وتغيرها على وفق الأرضية الفكرية التي يقف عليها كل منظر من العلماء الذين وضعوا تصوراتهم حول موضوع القيم ولذا حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم ،وسوف نستعرض أبرز هذه المدارس والنظريات فيما يلي:

1. المدرسة التحليلية:

ممثلة في "**سيجموند فرويد**"الذي رأى أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة ،حيث يكتسب الطفل الأنا الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين إذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع ،الذي يتربى فيه الطفل ،ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله ،وإبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل.[1]

ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات ،فيكون ما أسماه (**فرويد**) بالأنا الأعلى ،وهو يقابل ما يسمى بالضمير.

2. المدرسة السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية إلى أن اكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز الإيجابي ،والتعزيز السلبي ،وأن القيم سلوك يكتسب نتيجة عملية تفاعل الفرد مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها ويقرر السلوكيون ومنهم "هل" و"**سكينر**" و"**هوفلاند**" أن المرء يغير قيمه وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب.

1) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص94

لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن ،ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها وعلى هذا فإن الفرد يغير من قيمه تجنبا للإحساس بالألم ،وعدم الأمان نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي ،وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فإنه سيكرر ذلك السلوك ،وانطلاقا من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الارتباط والتعزيز.[1]

3. المدرسة المعرفية:

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل ،واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية ،أو الإنكار لقواعد معينة ،وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية .

ويعتبر "**بياجيه**" من رواد هذه المدرسة ،إذ اهتم بنمو حكم الطفل الأخلاقي ،وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ ،وفهمه للقوانين الاجتماعية.[2]

4. نظرية التعلم الاجتماعي:

رأى أصحاب هذه النظرية أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة أو التقليد ،ومن خلال التعلم البديلي الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي ،هذا ما أكده وقرره "باندورا" و"وولترز" ويقولون أيضا أن هذا النوع من التعزيز يستمر وذلك لتجنب القلق أو الشعور بالذنب ،وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة ،أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية.[3]

1) أحمد ،عبد اللطيف وحيد .المرجع السابق .ص72

2) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص95

3) أحمد ،عبد اللطيف .المرجع السابق .ص72

5. نظرية " أديار سبرانجر" Adiar.Spranger.

توصل العالم الألماني " سبرانجر " من خلال دراسته لتاريخ بعض الشخصيات ومن خلال ملاحظته لسلوك الأفراد في حياتهم اليومية ،إلى تصنيف الأفراد إلى ستة أنماط مختلفة وكل نمط منها يمثل نموذجا معينا من الشخصية ،وقد مرت هذه الأنماط عند تصنيف القيم وهي تندرج ضمن التصنيف وفق معيار المحتوى ،والذي يمكن ذكرها دون شرح وهي:نمط القيم النظرية ،القيم الاقتصادية ،القيم الجمالية ،القيم الاجتماعية ،القيم السياسية ،القيم الدينية.[1]

من خلال عرض المدارس والنظريات التي فسرت كيفية اكتسابالفرد للقيم ،يمكن القول أن كلا منها قدمت تفسيرا مقبولا لتكوين منظومة القيم لدى الفرد ،فمجموع هذه التفسيرات تشكل ما يسمى بمنظومة القيم عند الإنسان ،إذ لا شك أن عملية بناء شخصية الطفل تتم في الخمس سنوات الأولى من حياته ،وهي المرحلة العمرية الخصبة في تنمية الخبرات وتشكيل القيم ،ويكاد يجمع على هذا كل العلماء والفلاسفة ،وبالتالي أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ هذه المرحلة حيث يكتسب الطفل (المثل والقيم والمعتقدات).

1) دينا ،جمال المصري .(أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية) .رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم المناهج وأساليب التدريس ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2010 ،ص38

➢ خلاصة الفصل:

يمكن استخلاص على ما تطرقنا به في هذا الفصل ،أن اكتساب القيم وتشكيلها يكون نتيجة تكامل هذه الآراء والاجتهادات وتفاعلها وتعاونها من خلال أساليب التنشئة الوالدية ابتداء ،ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تباعا.

الفصل الثالث:

الطفولة.

- **تمهيد.**

أولا: المراحل العمرية لنمو الطفولة.

ثانيا: الطفولة حاجياتها وحقوقها.

ثالثا: أهمية الطفولة.

رابعا: الطفل والقيم.

خامسا: الطفولة والتلفزيون.

سادسا: الطفولة والأفلام الكرتونية.

سابعا: نظريات نمو الطفل وتعلمه.

- **خلاصة الفصل.**

تمهيـــد:

الطفولة مرحلة أساسية من مراحل النمو الأولى ،في تكوين ونمو الشخصية ،فأول مركز يشغله الفرد في البناء الاجتماعي هو مركزه كطفل في نسق الأسرة ،ويحدد المجتمع للأطفال حقوقهم وامتيازاتهم وواجباتهم ،وهم يتميزون بألعابهم وطرقهم في التعامل مع الآخر وأغانيهم وحكاياتهم ونوادرهم الخاصة بهم ،بل وأمراضهم كذلك[1] ،وإذا كان المجتمع قد حدد ملامح مجتمع الأطفال على هذا النحو ،فإن المسؤولية ليست من السمات التي يتميزون بها إذ يعتمدون على الكبار ولا يكترثون بالنظام لكنهم ينفردون بالتعاون غير العرضي بينهم.

وتعرف جرافيتز Grawitz الطفولة بأنها مرحلة تطور الفرد من الميلاد إلى المراهقة وتحددها بمراحل عمرية وهي كالآتي: الرضيع من الولادة إلى عام واحد / عمر التمدرس من عام إلى خمسة أعوام / المراهقة من 12 و13 عاما إلى 18 و20 عاما.[2]

ومن وجهة نظر علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية ،فتعرف الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الطفل ،هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي ،أو هي المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في النضج الاقتصادي ،وبالتالي فإن الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية ونهاية ،ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعا لاختلاف ظروف وثقافة كل مجتمع[3]،وتنقسم هذه الفترة إلى الطفولة المبكرة والتي تمتد من الميلاد حتى السادسة تقريبا ،والطفولة المتأخرة تمتد من السادسة حتى الثانية عشر.[4]

1) عرباوي ،حسن .(العنف ضد الطفل في الوسط الأسري) .رسالة ماجيستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الجزائر ،2005 ،ص97

2) المرجع نفسه .ص98

3) أميرة ،منصور ،يوسف علي .محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة .مصر :المكتب الجامعي الحديث ،1999 ،ص138

4) إيناس ،محمد غزال .الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل .الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة للنشر ،2001 ،ص33

أولا: المراحل العمرية لفترة الطفولة.

تعتبر الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان فهي الفترة مابين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل وهي:

- الطفولة المبكرة أو الأولى تمتد من نهاية السنة الثانية إلى نهاية السنة السادسة.
- الطفولة الوسطى وهي الفترة التي تمتد من السادسة إلى العاشرة.
- الطفولة المتأخرة تمتد من السنة العاشرة إلى الثانية عشر ،وهي مرحلة البلوغ أو ما قبل المراهقة.[1]

وقد نجد بأن الطفولة تنقسم إلى مرحلتين ،الأولى الطفولة المبكرة وتمتد من عامين إلى ست سنوات ،أما الثانية فتسمى بالطفولة المتأخرة وتمتد من السنة السادسة إلى غاية السنة الثانية عشر.[2]

❖ مراحل نمو الطفل:

1. النمو الجسمي:

تعد هذه المرحلة بصفة عامة مرحلة القوة والصحة الجسمية والنشاط الحركي الدؤوب حيث يزداد طول الطفل ووزنه ويقل تعبه وإجهاده وتتغير ملامحه العامة وتأخذ صفة الاستدامة ويعاني الأطفال من مشكلات الأسنان المستديمة ،وتنتشر حالات تشوهاتها أو تلفها ،كما تتحسن بشكل ملحوظ خصائص حواس الطفل ووظائفها ،ويمتاز لعب الأطفال الذكور بالنشاط الزائد والقوة وتتجه الإناث إلى ألعاب متخصصة ،تتطلب تنظيم الحركات التعبيرية الدقيقة مثل الرقص والتمثيل ،ويتأثر النمو الجسمي في هذه المرحلة بطبيعة الحال بمدى ملائمة التغذية والظروف الصحية والاقتصادية للأسرة ،ومدى توافر الظروف

1) عوض ،عباس محمود .علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) . دب :دار المعرفة الجامعية ،1999 ،ص ص 97- 98

2) بوطبال ،سعد الدين . الإتصال وجودة الحياة في الأسرة .ورقلة :2013 ،ص2

البيئية المناسبة لنموه البدني السليم ،والتي تساعد الطفل على إتقان المهارات الحركية المتمثلة في عدة أشكال تبعا للأغراض التي تؤديها:[1]

- **مهارات مساعدة الذات:**

تعد مرحلة مساعدة الذات أساسية للطفل ،إذ يتعلم مهارات أساسية كتناول الطعام وارتداء الملابس والاستحمام ،وجوانب أخرى تصل إلى درجة كبيرة من المعرفة المساعدة له ،في تحديد كل خصائصه.

- **مهارات يدوية:**

في هذه المرحلة نلاحظ الطفل قد استقر على استخدامالليد اليمنى أو اليسرى أو كلاهما معا ،وهذا ما يلاحظه في الرسم ولعب كرة اليد ،وكرة السلة واستخدام المقص ومعارف تساعد على الولوج في عالم الإبداع.[2]

- **مهارات مدرسية:**

من المعروف أن المدرسة الحديثة تهيئ الطفل لتزوده بالخبرات التعليمية التي تساعده في حياته العلمية والعملية وبناء شخصية مبدعة ،وهذا لن يأتي إلا إذا كان الطفل يحسن استخدام المهارات المدرسية من قراءة وكتابة ورسم ،ويرجع ذلك لنمو المهارة في الكتابة التي تتضمن توافقا بين العين واليد ونشاطا إدراكيا ومفاهيم أخرى.[3]

- **مهارات اللعب:**

تعد المهارة بمثابة سلوك حي ،يعتمد عليه الطفل في توكيد ذاته مع رفقائه الذين ينتمي إليهم لأن اللعب يمكن الطفل من السيطرة على الحدث ،أو الموقف المثير

1) الشباني ،بدر إبراهيم .سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) . الكويت :دار الوراقين ،2000 ،ص181

2) العيسوي ،عبد الرحمان .اضطرابات الطفولة وعلاجها . بيروت :دار الراتب الجامعية ،2000 ،ص14

3) عربي ،مسعودة .(تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8و9 سنوات) .رسالة تخرج ماستر علم الإجتماع الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية ،2015 ،ص 33

للاضطراب عن طريق السعي النشط إلى إتمامه بدلا من الوقوف إزاء موقف المشاهد السلبي عديم الحيلة.[1]

2. النمو الحركي:

تعد هذه المرحلة مرحلة النشاط المركب المستمر وتتميز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع وتكون غير متزنة في أول المرحلة ،ثم يكتسب الطفل مهارات حركية جديدة كالجري والقفز والتسلق وركوب الدراجة ويستطيع الطفل الرسم في نهاية هذه المرحلة كما يستطيع تشكيل الأشكال البسيطة باستعمال الصلصال مما يتطلب تناسقا حركيا دقيقا.[2]

3. النمو اللغوي:

يذكر "حامد زهران" أن الطفل عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية يكون محصوله اللغوي من مفردات تضم ما يقرب من 2500 كلمة ،وقد أوضح بيانه أن الأطفال يتحدثون على الرغم من عدم نضجهم العقلي دون الاهتمام بمن حولهم من حيث فهم أو عدم فهم كلامه ،فالأطفال في المستويات الاجتماعية والثقافية المرتفعة يملكون حصيلة أكبر من الألفاظ والكلمات ،وقد يرجع ذلك إلى احتكاكه بمجموعة من المثقفين الذين يتميزون بتجارب وثقافة خاصة بالإضافة إلى خبرة هؤلاء الأطفال للبعض كالكتب والمجلات وغيرها مما توفره الأسرة ،كما نعلم أن الطفل يتعلم لغته من الأم والأسرة ،فالتفاعل بين الأم والطفل خلال الحياة اليومية وتشجيعا له على التحدث والتلفظ بالأمور المهمة في نمو لغة الطفل.[3]

1) العيسوي ،عبد الرحمان .مرجع سابق .ص13

2) بن محمد ،العتيبي عبد الله .علم النفس . الرياض :شركة المطابع الأهلية ،2008 ،ص35

3) الكندري ،أحمد مبارك .علم النفس الأسري . بيروت :مكتبة الفلاح ،1996 ،ص120

4. النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يرى" كلوزين " أن عالم الطفولة يبدأ من الأسرة ثم يتسع هذا العالم بعد ذلك ليضم عالم الرفاق وزملاء المدرسة[1]،حيث ينبغي أن يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين وفي هذه أيضا يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة مع جماعة الرفاق التي يكون لها أهمية متزايدة وخاصة بعد سن الثالثة ويتعلم الطفل في هذه المرحلة ،القيم الاجتماعية كما ينمو وعيه الاجتماعي ونمو الصداقة حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من أن يصادق الآخرين ويحب الطفل أن يتعاون مع الآخرين وفي هذه المرحلة الهامة تلعب الحضانة دورا هاما في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل ،وتساعده على أن يتصل بجماعة الرفاق وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية وتعده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة وتساعد الطفل على تأكيد ذاته وتعوده على الاعتماد على نفسه وتساعده على الاتصال الاجتماعي.[2]

5. النمو العقلي:

إن فهم التطور العقلي للطفل يساعد في اختيار الظروف الملائمة لتنمية استعداداته ومواهبه إلى أقصى حد ممكن ،وذلك لأنها تؤثر تأثيرا بالغا في درجة تعلمه[3] ،ويتميز النمو العقلي في مرحلة الطفولة الوسطى بالنمو السريع ويؤثر في هذا النمو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ،فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يؤدي إلى إعاقة نمو الذكاء ،شريطة ثبات العوامل الأخرى ويرجع ذلك إلى قلة ومحدودية فرص التعليم ونقص التشجيع من ناحية الوالدين ونقص الإثارة العقلية في المنزل ،على أننا نلاحظ أن الخلفية الاجتماعية تؤثر على النمو بشكل ملحوظ عند الأطفال ،ذوي

1) محمد ،سعيد فرج .الطفولة والثقافة والمجتمع . الإسكندرية :مطبعة التقدم ،بدون سنة ،ص 21

2) حنا داود عزيز وآخرون .الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة . الإسكندرية :منشأ المعارف ،د س ،ص96

3) شعبان ،مهدية .المرجع السابق .ص42

القدرات المتوسطة والمنخفضة ،رغم أنها تعوق تقدم الأطفال ذوي الذكاء المرتفع ،ويلاحظ أن سلوك الإنجاز أو التحصيل في هذه المرحلة يشجعه ويدعمه المدح والثناء[1]،أي التعزيز الاجتماعي ،والنمو العقلي إنما يرتبط بالنمو الاجتماعي والانفعالي ،فالأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولائك الذين يقطعون شوطا كبيرا في طريق الاستقلال الانفعالي والاجتماعي ،كذلك فإن الأطفال الذين يعانون من القلق يكون تحصيلهم ونموهم العقلي بصفة عامة أضعف من رفاقهمالذين لا يعانون من القلق كما أننا نلاحظ أن البنات في هذه المرحلة يتميزون عن البنين في الذكاء بحوالي نصف سنة ووسائل الإعلام والسينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة ومجلات الأطفال لا يمكن إنكار تأثيرها على النمو العقلي ،وإثارة الحياة والتفكير وتوسيع الحصيلة الثقافية ،وتشمل هذه المرحلة:[2]

الذكاء:

الذي يعرف بأنه القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك ،أما عند "بياجيه"فهو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد.[3]

الابتكار:

الذي يعرف بأنه التفكير والعمل المبدع الجديد غير العادي الذي يزيد مدى الانتباه ومدته الإيجابية التي تعطي دفعا للقوة على التركيز بانتظام ،وفي هذه المرحلة تظهر العمليات الاستدلالية التي يمكن أن تقف مع أسس المنطق السليم ،ما يسميه "بياجيه" بالتفكير الإجرائي الذي لا يظهر إلا حين يتوفر للطفل ذخيرة من المفاهيم التي تنظم فيما

1) فرخ ،شعبان كامل .النمو الانفعالي عند الطفل . عمان :دار الصفا للنشر والتوزيع ،1999 ،ص7

2) عربي ،مسعودة .المرجع السابق .ص21

3) فرخ ،شعبان كامل .المرجع السابق .ص8

بينها في نسق متماسك ،ورغم ضرورة تكوين المفاهيم في هذه المرحلة ،أهمها عمر الطفل ومستوى ذكائه والخبرات التي يتعرض لها والفرص التي تتاح له لتعلم المفاهيم.[1]

6. النمو الانفعالي:

لعلنا نجد هنا أن للأسرة دورا أساسيا في مساعدة الطفل على تجنب السلوك الانفعالي ومحاولة نصحه بما يفيده لأن دائرة اتصاله بالعالم الخارجي قد تشعبت وبالتالي فهو بحاجة إلى النصح والإرشاد في كثير من الأمور في حياته ،خاصة فيما يتعلق بضبط الغضب والأساليب المتبعة في التغذية والاعتماد على النفس[2]،ويشير"معوض" إلى أن الأسرة التي يشيع في جوها الثقة والوفاء والحب ،و احترام شخصية الأفراد ينشأ أطفالها على احترام الآخرين ،أما الأسرة التي تعيش في جو مضطرب بالانفعالات الحادة ،فإن أفراد هذه الأسرة يشيع بينهم الحقد والغيرة والكراهية وبالتالي سوء التوافق والفشل[3] ،حيث تتغير انفعالات الطفل تبعا لتغير المثيرات المختلفة التي يستجيب لها ،فتتأثر الاستجابة الانفعالية بشدة المثير ومدته وحدته وملابساته المختلفة التي تحيط به في بدء ظهوره و استمرار وجوده ،وتدل أبحاث(**جير بيلد**) على أن انفعالات الطفل تتأثر تأثرا قويا بنوع ومدى صلته بأمه وأبيه وأقرانه وذويه ،و أنها تتطور تبعا لنمو إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة ،ذلك أنها تخضع في نموها للعمليات العقلية العليا ،ولاتساع التفاعل القائم بين الطفل وبيئته ،وأن فشل الطفل في التعلم ثم نجاحه يغير من موقفه الانفعالي ،بالنسبة لهذه الأمور المختلفة فهو حينما يلاقي عناء ومشقة في تعلم المهارات الضرورية له ،حيث يثور ويغضب إلى حين أن يهدأ ويطمئن حينما يتغلب على المشاكل ، ولعل أهم العوامل تأثيرا في النمو الانفعالي هما النضج

1) فرخ ،شعبان كامل . المرجع السابق .ص8

2) معوض ،إبراهيم .الإسلام والأسرة السعيدة .وكالة المطبوعات ،ط1 ،1983

3) الكندري ،أحمد مبارك .المرجع السابق .ص120

والتدريب ،ويرتبط النضج من قريب بالعوامل التكوينية الفطرية للفرد ،ويرتبط التدريب بالتعلم والبيئة والثقافة القائمة.[1]

حيث أن الانفعالات هي نتائج الدوافع سواء كانت فطرية أو مكتسبة ،فإن الطفل في عامه الثاني يتعلم كل أنواعها لأنه من الآن فصاعدا يمر بخبرات تضيف إلى أصناف الدوافع التي يكسبها فتكثر أهدافه عن ذي قبل ،وبالتالي تزداد انفعالاته تعقدا أو تخصصا ،ويفيد التعلم الاجتماعي هنا في ممارسة التنازل عن بعض أهدافه لأن المربي يعده من الآن فصاعدا للموازنة بين ما يريده وما لا يحب أن يأخذه لأنه سيواجه دورا اجتماعيا جديدا سيضطر إلى الامتثال لها عند خروجه للمجتمع الأكبر وأهم احتياجات هذه المرحلة هي:[2]

- **القلق:**

يبدو القلق في هذه المرحلة أمرا طبيعيا لرد فعل خارجي ،يظهر للطفل بأنه يهدده أو يحد من تصرفاته ،وبذلك يحدث له صراعا بين ما هو واقع وبين ما يريد أن يصل إليه في هذه المرحلة ،وذلك من خلال كلمات أو أفكار متكررة غير مرغوب فيها ،تقحم نفسها على الذهن بإلحاح ويكون التخلص منها عسيرا ،وتكون هذه العادة أفكار مستهجنة عدوانية أو جنسية ،أو متعلقة بدوافع يصعب التحكم فيها.

- **الغضب:**

كرد على بعض السلوكيات التي تحد من رغباته ،نتيجة لزيادة المواقف التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة ولذلك يرتبط الغضب منذ تفجيره في مرحلة الرضاعة يسعى الفرد لتأكيد نفسه كذات مستقلة ،وتعد الانفعالات التي بدورها تلعب دورا كبيرا في نمو

1) البهي ،السيد فؤاد .الأسس النفسية للنمو . مصر :دار الفكر العربي ،1956 ،ص183

2) حقي ،إلفت محمد .سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة) . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ،1996 ،ص25

الشخصية الإنسانية ،فهو يساعد الفرد على تحقيق مطالبه ،وتأكيد اهتمامه وخاصة منها الاهتمامات المشتركة مع الآخرين.[1]

الغيرة:

إن هذه الحالة أو الظاهرة لا تتصف بها مرحلة معينة ،وإنما نجدها في كل المراحل لأنها متفاوتة من حيث المظهر والسلوك ،إذ نجدها في مرحلة الطفولة المتأخرة منتشرة في الأسرة والمجتمع المدرسي ،أي بينه وبين زملائه نتيجة التنافس بينهم ،غير أن الغيرة تتضاءل كلما كان الاندماج الاجتماعي والمدرسي على أطر سليمة ،داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يعيش فيها ،ويستمد منها قيمه ومفاهيمه التي يؤمن المجتمع بها

الخوف:

إن ما يحدث داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يجد فيها الطفل أساليب عمل معينة ،يتعين عليها الالتزام بما يحقق التوازن الذي حول المدرسة بما فيها من تحصيل واختيارات وعلاقات مع الأقران ،وتعد زيادة المواقف المدرسية المؤدية إلى الفشل والإحباط من أهم مصادر الخوف لدى الطفل في هذه المرحلة.[2]

ثانيا:الطفولة حاجياتها وحقوقها.

❖ **احتياجات الطفولة:** الطفولة إحدى المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد في أثناء تطوره ونموه وفي أثناء هذا هذا النمو لا بد له من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقاؤه ونموه وفيما يلي عرض بعض الحاجات الأساسية:

1. **الحاجة المادية أو الجسمية:** يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع ،وأن

1) مأمون ،عماد الدين .رحال منصف .(علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال) .رسالة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية ،الوادي ،2011 ،ص45

2) المرجع نفسه .ص46

الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يتمتع فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له ولابد أن يكون هذا الأمن ممتد في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ،ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه ،مما يؤدي على أساليب سلوكية قد تكون إنسانية أو عدوانية.[1]

2. **الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية**: يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ،ويحدد كل مجتمع هذه المعايير ،وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل ،بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع.
3. **الحاجة إلى اللعب**: يجد الطفل الفرصة لممارسة الكثير من ألوان اللعب المنظم داخل المدرسة ،ولاسيما الهوايات التي ترجع أهميتها إلى أنها تعطي للطفل الفرصة فيها للتعبير عن فرديته وميوله واهتماماته ،وتحقق له الشعور بالمكانة الاجتماعية ،فالطفل يعتبر اللعب حرفته أو عمله الرئيسي ،ومن هنا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة ،إتاحة وقت الفراغ للعب وإفساح مكان اللعب.[2]
4. **الحاجة إلى الحب والعطف**: تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية وفي تشكيل مفهوم الذات ،بحيث أن إحباط الحاجة إلى الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد ،ويقصد بالحب قبول الطفل للمحيطين به وتجاوبهم معه ويعتز بكينونته وشخصيته ،والنظر إليه بنوع من السماحة التي تغفر له أخطاءه ،وتزكي حسناته بحيث يشعر الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه ،وأن له ظهرا يحميه ويسانده ويؤازره.[3]

1) زيدان ،عبد الباقي .الأسرة والطفولة . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ،1980 ،ص ص 200 -201

2) عباس ،الشوربجي نبيلة .المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها علاجها) . القاهرة :دار النهضة العربية ،2003 ،ص190

3) المرجع نفسه .ص92

5. **الحاجة إلى الصحة**: تتأثر عملية النمو عند الطفل بحالته الصحية هذا يعني أن الطفل الذي تظهر عليه علامات المرض يميل إلى الخمول ،وتظهر عليه الانفعالات بشكل متزايد ويمكن تحقيق الحاجة الصحية للطفل بإتباع الأمور التالية.[1]

- إجراء فحص طبي دوري للطفل للتأكد من سلامة نموه الجسمي.
- تنفيذ الكبار الإرشادات الوقائية التي توجهها وزارات الصحة والتي تساهم في المحافظة على صحة الطفل ووقايته من الأمراض.
- توفير مكان للطفل تتوفر فيه التهوية والإضاءة.[2]

6. **الحاجة إلى الملبس والمسكن**: من المعروف أن كلا من الملبس والمسكن يحميان الطفل من العوامل الطبيعية ،كما أنهما يؤثران في طريقة صداقة الطفل مع الآخرين وفي طريقة كيف يبدو للآخرين ،أو يختلف عنهم ،فمثلا يؤثر مكان منزل الطفل في نوع الأفراد الذين يتصل بهم فيها ،كما يؤثر ارتداء الطفل للملابس الرثة ،ميله إلى الانطواء عن زملائه.[3]
7. **الحاجة إلى العدل**: يحتاج الناس جميعا إلى العدل ،وتبدو هذه الحاجة لدى الأطفال بشكل أكبر من غيرهم ولذا أمر النبي عليه الصلاة والسلام بالعدل بين الأولاد ،وشدد في ذلك مهما كانت مبررات الأم في تفضيل أحد أولادها على الآخر ،فإن ذلك لا يقنع الطفل ولا بد من الاعتناء بضبط المشاعر الخاصة اتجاه أحد الأطفال حتى لا تطغى فتترك أثرها عليه وعلى سائر إخوانه وأخواته.[4]
8. **الحاجة إلى الاستطلاع**: يحب الطفل الاستطلاع والتعرف على الأشياء ،ولهذا فهو يتعمد إلى كسر اللعبة ليعرف ما بداخلها ،ويكثر السؤال على المواقف التي تمر به بصورة قد تؤدي بوالديه إلى التضايق من ذلك ،ومن المهم أن تتفهم الأم خلفية التصرفات من

1) الشنطي راشد محمد ،أبوسنينة عودة عبد الجواد .طرق دراسة الطفولة . عمان :الدار الأهلية ،1989 ،ص18

2) المرجع نفسه .ص18

3) المرجع نفسه .ص18

4) راتب عدنان ،أبو رموز شيما .تربية الطفل في الإسلام . www gulfkids .com ،2015 ،ص 35

طفلها فتكف عن زجره ،فضلا عن عقوبته كما أنه من المهم أن تستثمر هذه الحاجة في تنمية التفكير لدى الطفل.[1]

❖ **حقوق الطفولة:** يظل الطفل فردا ذو مكانة هامة في المجتمع ،له كيان إنساني يتضمن حقوق أساسية ،تضمن له حق التمتع بروح السلم والحرية والكرامة ،والنشوء في بيئة عائلية يسودها جو من السعادة والمحبة والتفاهم ،كما أشارت اتفاقية الأمم المتحدة في إعلانها العالمي لحقوق الإنسان ،أن للطفولة الحق في الرعاية وتكفل خاص بها ،تضمنت الحقوق الأساسية للطفل التي تشمل ما يلي:

1. **حق الطفل في الحياة:** في إكساب اسم ،جنسية ،ومعرفة والديه منذ الولادة وتلقي رعايتهما.
2. **حق الطفل في توفير الرعاية الخاصة به:** وذلك بسبب عدم نضجه البدني والعقلي واحتياجاته إلى وقاية وعناية صحية.[2]
3. **حق الطفل في مستوى معيشي ملائم:** وذلك من أجل نموه البدني والعقلي والإجتماعي أي تأمين ظروف المعيشة اللازمة لنموه.
4. **الحق في الراحة:** أثناء وقت الفراغ ،والقيام بأنشطة ثقافية وفنون ومزاولة الألعاب وحقه في التعليم ،وتنمية قدراته العقلية والدينية.

وهذا مانص عليه البروتوكول الاختياري لاتفاقية سنة 2000 عن حقوق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يحتمل أن يكون خطيرا ،ويعرقل تعليم الطفل أو يضر بصحته ونموه الجسدي والعقلي والاجتماعي ،والقضاء على الإيجار الواسع بالأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية.[3]

1) شيما ،راتب .المرجع السابق .ص36

2) شطاح ،هاجر .(سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل) .رسالة ماجيستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2010 ،ص45

3) المرجع نفسه .ص45

ثالثا: أهميـة الطفولـة.

يعتبر الدين الإسلامي أن الأبناء ثمرات مرجوة للحياة الزوجية ،ويتضح ذلك في قوله تعالى: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا "[1]،وقوله تعالى:" وجعلنا لهم أزواجا وذرية "[2]،فقد كان للإسلام منذ أربعة عشر قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضعه الاجتماعي ،وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمايتها ،بدأ بمرحلة تكوين الأسرة ثم الحمل والولادة حتى بداية مرحلة الشباب ،وتهتم كافة الدول والمنضمات الدولية بالطفولة ،باعتبارها جوهرا للرعاية الإنسانية للعنصر البشري في مجتمعنا المعاصر.[3]

ويجتمع علماء الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة ،في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد ،فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر ،فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد ،ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ،يؤثر فيها السابق في اللاحق ،والحاضر في المستقبل ،وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا الأكثر احتمالا راشدين أسوياء ،خالين من العقد والاضطرابات.[4]

رابعـا: الطفـل والقيـم.

للقيم دور هام في السلوك الإنساني ،فالقيم هي أحد محددات السلوك ،وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،إضافة إلى الدين والعرف والعادات والتقاليد...لخ وتتشكل القيم منذ الصغر ،فالآباء يوجهون ويشددون على أبناءهم في أفعال معينة ،ويكافئونهم على أفعال أخرى ،ويضعون لسلوكهم معايير تقترن بالثواب أو العقاب ،فهذا كذب وذلك صدق

1) سورة الكهف .الآية 46

2) سورة الرعد .الآية 38

3) الكندري ،أحمد مبارك .المرجع السابق .ص101

4) العيسوي ،عبد الرحمان .المرجع السابق .ص238

وتلك أمانة أو أنانية .....لخ ،وبتكرار العقاب على أفعال معينة تصبح هذه الأفعال مثيرة للقلق وبتكرار الثواب على أفعال أخرى ،تصبح هذه الأفعال مبعثا للارتياح ،وباستمرار النمو أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ،تتحول هذه القوى الرادعة الخارجية(الوالدين/الدين) ،إلى قوى رادعة داخلية فتصبح جزءا من التركيب النفسي للفرد ،هذا والضمير كقيمة اجتماعية يضبط السلوك ،وهو لا يتشكل تشكيلا سليما ،إلا إذا كان هناك ثبات في توقيع العقاب أو الإثابة ،فإذا كان الأب يعاقب ابنه على سلوك معين في حين تكافئه الأم على نفس السلوك ،فمن شأن ذلك أن يعيق عملية نمو الضمير المتكامل ،إذ تختل معايير الصواب والخطأ في ذهن الطفل ،ومن شأن ذلك أن يجعل الضمير لا ينمو عند الطفل نموا سليما[1]،وهناك عدة عوامل تسهم في تشكيل القيم لدى الطفل أهمها ما يلي:[2]

1. **دور الأسرة**: إذ تعتبر الأسرة وسيلة اتصالية تربط بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية للجيل السابق ،ومن هنا فالأسرة تقوم بإعداد النشء ،وتقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل ،من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميا وعقليا وروحيا ،وترسب في أعماق الصغار منذ نعومة أظافرهم ،من معتقدات وقيم وأساليب سلوكية.

وقد أوضحت بحوث "**دوفان**" **Dufan** و "**أديلسون**"**Adilsun** و"**فوير**" **Fwir** و"**أوفر**" **Over** وجود درجة من التجانس بين قيم الوالدين وقيم الأبناء ،وبالرغم من اختلاف منظوري جيل الوالدين والأبناء ،فإنهما يتشابهان فيما يحتضنانه من قيم أساسية.

2. **وسائل الاتصال الجماهيري**: إن الاتصال الجمعي في المجتمع كظاهرة اجتماعية تشكل قوة اجتماعية معينة في البيئة يمكنها أن تؤثر في البيئة الاجتماعية ،وتتأثر بها على أساس

1) عبد العزيز ،محمد زكريا .التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ،2002 ،ص208

2) المرجع نفسه .ص40

التفاعل المستمر بين المجتمع وبين وسائل الاتصال السائدة فيها ،حيث تعمل هذه الأخيرة بدور أساسي في التبشير بالقيم الجديدة وتدعيم القيم التي تخدم التطور ،ومحاربة القيم التي تعوقه ،وهي تلعب دورا هاما في تطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع ظروف الحياة الجديدة ،وتستطيع أن تلفت النظر إلى هذا كله بطرق مباشرة بعيدة عن الشكل التعليمي أو الوعظي ،كما تستطيع أن تقدم النماذج التي تحتذى بها ،وتضع النماذج المخالفة في إطار غير مرغوب فيه ،كما تقوم وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد لها أن ترسخ وتعمق أو تحصى أو تضعف عند الأفراد.[1]

ومن هنا يتضح أن وسائل الاتصال تلعب دورا مهما في تشكيل القيم لدى الطفل ،من ناحية إيجابية كالأمانة وحب الغير والتعاون وتوافق قيم الأسرة ،وبالتالي قيم مجتمعه ،كما أنها تعكس سلبا على قيمه من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة المستوردة ،سواء أمريكية أو يابانية تحمل قيما تخالف قيم المجتمع الذي يعيش فيه.

خامسا: الطفل والتلفزيون.

يعتبر التلفزيون قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية،حيث يتنافس مع القوى الأخرى كأولياء الأمور وغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية ،وأحيانا يكون أكبر أثرا منهم على الطفل من خلال ما يقدمه من نماذج ومعلومات ومعرفة تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه ،وميوله واتجاهاته ومعارفه.

وقام عالم النفس التربوي "باندورا" Bandura عام 1961 وكذلك عالم الاتصال الشهير " ويلير شيرام" W .Shiramm عام 1965 وغيرهم من الباحثين بعدة دراسات ،توضح أن جمهور الأطفال ليس جمهورا سلبيا في العملية الاتصالية ،يقتصر دوره على مجرد التلقي ،بل هو

1) عبد العزيز ،محمد زكريا .المرجع السابق .ص40

عنصر إيجابي يتأثر ويلاحظ ويقلد ويتوحد ويحفظ ،ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج التلفزيون المتنوعة بدافع الترفيه والمعرفة[1]،بالإضافة إلى أن البرامج والأفلام الغربية للأطفال التي يبثها التلفزيون في الأقطار العربية تتضمن خطابين:

- خطاب ظاهر هدفه تسلية الطفل وهو الهدف المعلن.
- خطاب كامن ينقل بعض المعايير الثقافية والاجتماعية.

فالتسلية لا تمثل هدفا مستقلا عن نقل معايير ثقافية وقيم إيديولوجية ،بل تشكل بالأحرى "وسيلة " ،إنها تسلي الطفل العربي ،ولأنها تسلي فهي قادرة على التأثير عليه ،بعبارة أخرى تمثل التسلية الهدف الظاهر والمعلن الشرط الضروري للتأثير الثقافي ،ولممارسة ما يمكن تسميته " الإقناع الخفي" كما يقول "رالف رزق الله" في التلفزيون والأطفال:

- أن التلفزيون الذي هو وسيلة الاتصال فإنها تبلغ الرسالة للطفل العربي ،ولوسيلة الاتصال هذه خصوصيتها وفعاليتها ،فقد يقرأ الطفل القصة في كتاب أو قد يشاهدها أيضا على شاشة التلفزيون ،فتزيد القصة من قوة تأثيرها.[2]

أما عن علاقة الطفل بالتلفزيون ،فلقد أصبح من المسلمات المتعارف عليها أن ثقافة جيل اليوم تتشكل من خلال الأسرة أولا ،والتلفزيون ثانيا ،وأوضحت الدراسة الميدانية السابقة من خلال مقابلة مع الأطفال في الطبقات الثلاثة ،أن مشاهدة التلفزيون أصبحت تمثل ظاهرة اجتماعية شائعة لدى الطفل جعلته يتأثر ببرامج التلفزيون لعاملين رئيسيين:[3]

- يستمد الطفل بوجه عام وأطفال الطبقة الدنيا من مجتمع الدراسة بوجه خاص كثيرا من المقومات الثقافية كالمعرفة والترفيه ،والعادات والسلوك والخبرات.....،من برامج

1) مريم ،سليم .أدب الطفل وثقافته . بيروت :دار النهضة العربية ،ط1 ،2001 ،ص35

2) المرجع نفسه .ص40

3) إيناس ،محمد غزال .الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل . الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة للنشر ،2001 ،ص219- 220

التلفزيون المتنوعة ،حيث أن خبراتهم الواقعية الواعية محدودة بالمقارنة بنظرائهم في الطبقتين العليا والوسطى وذلك نتيجة لارتفاع الأمية ،ومن ثم انخفاض مستوى وعي الأسرة ولذلك نجد هؤلاء الأطفال يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة ،فتكون درجة اكتسابهم للمادة الثقافية المعروضة أكبر ما يمكن في مرحلة التكوين.

- كلما صغر عمر الطفل وقلت ثقافته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه ،والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج ،فغالبا ما يعتقد الأطفال أن ما يعرضه التلفزيون يمثل له الحقيقة.

وتبلغ قمة تأثير الأفلام الكرتونية على الأطفال عندما تتوفر الشروط التالية:[1]

- لدى تكرار القيم من برنامج لآخر.
- عندما تقدم القيم بشكل روائي بحيث تستدعي استجابات انفعالية.
- عندما ترتبط تلك القيم بحاجات الطفل واهتماماته المباشرة.
- عندما يكون المشاهد في موقف متقبل للبرامج وغير ناقد لها.
- عندما يكون الطفل مجردا من سلاح القيم يحدد بموجبها موقفه من القيم المطروحة عليه من الشاشة ،ويكتسب الطفل هذه القيم من أسرته وأقرانه.

والطفل يرتبط بالتلفزيون أشد الارتباط لما يوفره لهم من أفلام سينمائية"كرتون" ومسلسلات للأطفال ومسلسلات العنف والكاراتيه ،وغيرها من الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال يقضون وقتا طويلا أمام شاشات التلفاز ،تعادل الأوقات التي يقضونها في المدرسة أو أي مؤسسة أخرى[2]،والتلفاز بما يبثه من مواد إعلامية ومسلسلات وأفلام أجنبية يقدم للأطفال الصغار صور عن السلوك ،والاتجاهات والمعتقدات التي

1) المركز العربي للبحوث .(برامج الأطفال في التلفزيون العربي) . بغداد :مجلة فصيلة للدراسات الإذاعية والتلفزيونية ،دار الحرية للطباعة ،1979 ،ص ص 33 .34

2) شبل بدران ،محفوظ فاروق .أسس التربية .الأزاريطية :دار المعرفة الجامعية ،1998 ،ص80

يجب أن يتحلوا بها ،وذلك باعتبار هذه المسلسلات تقدم لهم البطل الخارق والمرأة البريئة أو السيئة والطفل السوي وغير السوي .....لخ،وأن العديد من القيم وأنماط السلوك يستطيع التلفزيون أن يبثها في عقول الصغار ،من خلال نصف ساعة لمسلسل أو فيلم كرتون ،ومن هنا فإن ما تقوم به الأسرة والمدرسة في شهور ،يقوم به التلفاز في لحظة أو نصف ساعة فقط.

وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات التي تمت مثل الدراسة الاستقصائية التي أجراها "جيمس ستاير" J .Stayer في و.م.أ عام 1998 تحت عنوان "أطفال اليوم" أن 58% من الأطفال يقضون يوميا من ساعتين إلى أربع ساعات في مشاهدة التلفزيون وهذه المشاهدة تتم دون توجيه من الوالدين[1] ،ويتأثر الطفل بالتلفزيون حسب ساعات المشاهدة ،لتكون هذه الأخيرة تتأثر بعدة عوامل:

1. **سن الطفل**: فكلما تقدم عمر الطفل ،سرعان ما يبدأ في استطلاع المواد التلفزيونية المتنوعة ويكون لنفسه ذوقا خاصا ،اتجاه تلك المواد وخاصة المحببة إليه ،وهنا تبلغ شدة المشاهدة أقصاها بين أطفال الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس ابتدائي أي مابين 8 و10 سنوات.
2. **الجنس**: يلاحظ أنه توجد فروق كثيرة بين الذكور والإناث بالنسبة لأذواقهم في إختيار البرامج ،ولكن حجم مشاهدة البرامج لا تختلف كثيرا.
3. **الأسرة**: تزداد استجابة الطفل لمشاهدة التلفزيون ببرامجه المتعددة ،وفقا لاتجاهات الوالدين تجاه تلك البرامج ،وهنا توضح الدراسة أن مستوى ثقافة الأسرة يؤثر في تحديد وقت المشاهدة أيضا ،حيث تتناسب نسبة مشاهدة الأطفال عكسيا مع المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.[2]

1) شيل ،بدران . المرجع السابق .ص81

2) إيناس ،محمد غزال .المرجع السابق .ص223

سادسا: الطفل والأفلام الكرتونية.

إنه لمن الأهمية البالغة دراسة الطفل ،باعتبار أن مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية من مراحل النمو ،فتعد هذه المرحلة من أولى مراحل تكوين الشخصية[1]،فلهذا كان اهتمام كبير من قبل المختصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس ..... ،بهذه الفئة وخطورة هذه المرحلة على مستقبله ،إذا كانت التنشئة غير سليمة سواء من طرف الأسرة أو جماعة الرفاق أو وسائل الإعلام من بينها التلفزيون ،وما يقدمه من برامج وما يحتويه من مضامين ،وأثبتت عدة دراسات أن الصورة هي أكثر إقناعا من الكلمة ،أما الحركة فهي عنصر آخر من عناصر الجاذبية والتشويق ،ومن خلال عملية المزج بين الصورة والحركة ،ظهر نوع جديد من أفلام الأطفال وهي الرسوم المتحركة ،ولهذه الأخيرة جاذبية وسحر خاص ،يشد الكبار والصغار لكونها رسومات حية مرسومة بريشة الخيال المبدع ،وحكاياتها من واقع الإنسان والحيوان ،والجماد ،كما فيها تلاعب مدهش بالألوان جعلتها من أكثر البرامج خفة وتأثير على الطفل[2]،لأن الطفل في هذه يقع في الأمور الخيالية ،وتبرز فيه غريزة المقاتلة وحب السيطرة ينسجم مع قصص المغامرات والبطولات[3]،وحكايات البطولة الخارقة وتقليدهم لأبطالها ،حيث روت امرأة أنها أنقذت ابنها حينما شاهدته يضع وشاحا على ظهره ويهم بالصعود إلى الشرفة والقفز مثل السوبرمان.

وبنيت الدراسة التي قام بها "عبد الله بوجلال" من خلال الإجابات عن البرامج المفضلة لديهم ،ظهر أن الرسوم تحتل المرتبة الأولى من الحصص التي يرغب في مشاهدتها[4]،لأن الرسوم المتحركة تركز على استثارة حواس الطفل من خلال العروض التي تكون أقوى تأثيرا ودعوة وجذبا للحواس التالية:

1) محمد ،رفعت رمضان .علم النفس التربوي . القاهرة :دار الفكر العربي ،1994 ،ص113

2) عبد الله ،بوجلال .(الأطفال والتلفزيون الجزائري) . الجزائر :المجلة العربية للاتصال ،العدد 09 ،1992 ،ص120

3) زكي ،أحمد صالح .علم النفس التربوي . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ،1972 ،ص65

4) المرجع نفسه .ص120

- **العين**: فالرسوم المتحركة تعتمد على كثرة الحركة ،بطريقة مثيرة من الألوان الجذابة أثر في إتباعها.
- **السمع**: وتأتي في الدرجة الثانية بعد حاسة البصر ،من خلالها تصل الرسالة مثل استخدام الأغاني والموسيقى الصاخبة والحماسية والصوت المميز ....لخ.
- **الحركة**: يتمثل في استخدام حركات كالمصارعة.

1. أثر الرسوم المتحركة على الطفل:

- **الآثـار الإيجابيـة**: هناك بعض المحاولات الجادة والهادفة توجه للأطفال من خلال البرامج المخصصة لهم ،إلا أنها تظل محدودة في تغطيتها لا تتجاوز جزءا يسيرا من الساعات الأسبوعية التي يقضيها الطفل في مشاهدة ما يعرض على الشاشة ،كما حرص المجلس على إقامة أنشطة متنوعة والمشاركة أيضا في الأنشطة والفعاليات المهمة والهادفة إلى خدمة الطفولة ونمائها ،وفي هذا الاتجاه عمل المجلس على تحقيق الآتي:

قام المجلس بالدعوة إلى ابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي ،تستمد مقوماتها وسماتها من البيئة العربية[1]،ليكون لها أثر إيجابي من بينها:

– **لها دور في تنمية لغة الطفل**: حيث يبدأ تفاعله الأول مع المحيط الأسري وبالأخص الأم باعتبارها أكثرهم احتكاكا به ،أين يتعلم لغة الأم والتي تلعب دو را أساسيا في اكتسابه ثروة لغوية ،من خلال مشاهدته للأفلام الكرتونية المدبلجة للغة العربية الفصحى ،فيتعرف من خلالها على أسماء الحيوانات الجديدة لم يعرفها من قبل ،وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها الكاتبة"انشراح" في كتابها (علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية) حيث تقر أن التلفزيون يساعد على إثراء المحصلة اللغوية للطفل بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذا السن المبكر من المدرسة.[2]

1) المجلس العربي للطفولة والتنمية .الإعلان العربي والعالمي للطفولة .القاهرة ،2001 ،ص21

2) انشراح ،الشال .علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية . مصر :دار النهضة ،1988 ،ص147

– **لها دور في تنمية مهارات الطفل الحركية**: وذلك بعرضها نماذج من الحركات الخفيفة ،التي تستعمل وتحرك دوافعه للنشاط والحركة ،ثم تحثه وتشجعه على القيام بأدائها إلى درجة التقليد ،كما أن هذه البرامج الحيوية محببة إلى نفس الطفل ،مثل" كابتن ماجد" كما تعود الطفل على الحفظ السريع من خلال تتبع أغاني الرسوم المتحركة وحفظها.[1]

➢ **الآثـار السلبيـة**: يعتقد الكثير من الآباء أن الرسوم المتحركة مجرد صور ،هدفها التسلية والترفيه ،دون مراعاة سلبياتها فيشاهدها الطفل بكل براءة ،ويتعلق بأبطالها لكنها تنقل في مضامينها رسائل سلبية من بينها:

- الطفل يستهلك جزءا كبيرا من برنامج الأفلام الكرتونية التي تزخر بنقل القيم والنماذج والرموز الغربية التي تتغلغل في أعماق نفوس الأطفال العرب ،ومن خلال أبطالها ينقل للطفل معايير ومعتقدات إيديولوجية[2]،تتناقض مع قيم المجتمع من خلال الصور كصورة سجود الحيوانات للأسد"سمبا" والرجل الملتحي بأنه شرير .....لخ ،وأن الإنسان يستنجد بقوة إما أن تكون شمس أو كوكب أو طاقة خيالية لمساعدته مثل الرسوم"دراغون بول" بالإضافة لبعض الأفلام الكرتونية ،التي تعلم الطفل أنه بإمكانه أن يعيش وحيدا بعيدا عن أسرته ،وهذا ما يظهر في آخر ما أنتج من أفلام الكرتون "البوكيمون" شخصية تعيش باستقلالية عن الأسرة ،وبالتالي هذه الرسوم تفتقد إلى الجو الأسري الذي تعود الطفل أن يعيش فيه ،كما توجد رموز تعكس القيم الدينية تخالف ديننا.
- وجود صور تدل على العنف وممارسة المصارعة كالنمر المقنع وسلاحف النينجا تجعل الطفل يدرك أن العنف من سمات الأبطال والأقوياء.
- مشاهدة الأطفال يوميا الرسوم المتحركة ،يؤدي إلى ضرر بصحته وإهمال واجباته الدراسية إذا لم تكن الرقابة من طرف الوالدين.

1) إنشراح ،الشال .المرجع السابق .ص114

2) مريم ،سليم .المرجع السابق .ص39

سابعا:نظريات نمو الطفل وتعلمه.

أخذ علماء النفس وعلماء الاجتماع جوانب عديدة في تفسير نمو الطفل وطريقة تعلمه وذلك من خلال ما يعرض عليه من مقومات يعتمد عليها في قدرته على الاستمرار التدريجي للنمو ،ولذلك جاءت العديد من الأسس تثبت نظريات نمو الطفل وتعلمه على يد كثير من العلماء ،وهي كالآتي: أساس نفسي ،أساس اجتماعي ،أساس معرفي ،أساس فلسفي.[1]

- **الأساس النفسي**: ونعني به مجموعة المقومات والعناصر والمبادئ النفسية التي يعتمد عليها في بناء منهج الطفل ..... ،وعليه لا بد من مناقشة نظريات نمو الطفل وتعلمه ،وهي مجموعة النظريات التي جاء بها علم نفس الطفل ،وهي في هذا المجال كالآتي:

1. **نظرية النضج**: يطلق النضج على عمليات مختلفة من النمو ،تعزى للوراثة ويرى **كار مايكل** أن أحسن مثل لعمليات النضج الخالصة ،تلك التغيرات التي تحدث في الكائن الحي داخل رحم الأم ،وهذا لا يعني توقف عمليات النضج بعد الولادة ،إذ تستمر لفترة طويلة من حياة الكائن الحي .....،ويعود الفضل للعالم (**جيزل**) في نظر مفهوم النضج كمصطلح علمي في دراسة النمو وسيكولوجية الطفولة ....،حيث كان هذا المفهوم قبل ذلك يستعمل من قبل علماء الجينات والأجنة ،استعمالا خاصا تطور على أيدي علماء النفس فأصبح له معنى أعم ،كانوا يقصدون الظهور المفاجئ لمظاهر سلوكية جديدة ،واضطراب السلوك وتسلسلها بنظام واحد في أفراد النوع الواحد ،مع الاستمرار التدريجي للنمو ،ومن الأمثلة على ذلك أن كل الأطفال يحاولون مد أيديهم للمسك بأي شيء قي المجال البصري ،مثل محاولتهم الجلوس ،وأنهم يقفون قبل أن يتمكنوا من المشي ،فهذا في رأيهم يتم عن طريق النضج.

1) عبد الحافظ ،سلامة .تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة . عمان :دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،2002 ،ص30

وخلاصة القول أن النضج هو تغير في السلوك الناشئ عن تطور تشريحي ،أو فسيولوجي في الجهاز العصبي ،وهو بذلك يختلف عن التغير الذي يتم بالتدريب ويشترط وجود الظروف المناسبة التي تساعده على القيام بوظيفته.

- **أهم مبادئ النضج:**[1]

- **مبدأ التفرد:** تكون أنماط السلوك عامة ،وتتفرد منه وحدات صغيرة بالتدريج متمايزة فحركات العضو الواحد الأولى عبارة عن حركة عامة متداخلة مع حركة كل جسم وتنفرد بالتدريج ،وتصبح ذاتية مستقلة.
- **مبدأ تسلسل النمو:** إذ يسير النمو من الرأس إلى القدم أو من أعلى إلى أسفل ومن الداخل إلى الخارج.
- **مبدأ سرعة نمو الأجزاء:** تختلف سرعة نمو أجزاء الجسم المختلفة من جزء إلى آخر.
- **مبدأ درجة النمو:** فدرجة النمو واحدة للفرد بغض النظر عن التدريب أو عدمه .

- **النضج والتعلم:**

فالتعلم هو تغير مقصود في سلوك الكائن الحي ،نتيجة للخبرة والممارسة والتدريب وهو ثابت نسبيا ،وتحتل العلاقة بين النضج والتعلم أهمية خاصة في علم النفس .... ،وقد أجريت بحوث كثيرة لتحديد هذه العلاقة ،وتوصل العلماء إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:[2]

- المهارات التي تعتمد على أنماط السلوك الناضجة يسهل تعلمها أكثر من غيرها.
- معدل النضج يظل ثابتا وموحدا بالرغم من اختلاف ظروف التدريب المبكر.
- كلما كان الكائن العضوي أكثر نضجا أحرز مقدارا من التعلم أكبر.
- لا يؤدي التمرين المبكر قبل اكتمال النضج إلى أي تحسن ،وإذا حدث التحسن فيكون وقتيا.

1) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص32

2) المرجع نفسه .ص ص 33 -34

- تقل مدة التمرين على عملية من العمليات ،كلما زاد نضج الكائن الحي.
- إذا وصل النضج إلى المستوى الطبيعي ،فإنه يعني أن الإنسان قد وصل إلى مستوى يعبر عنه بالاستعداد.

والاستعداد هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسهولة ويسر ،وأن يصل إلى مستوى عال من المهارة متى توفر له التدريب اللازم والمناسب ،وعليه فالاستعداد يساعد على التعلم.

2. **نظرية النمو المعرفي**: تقوم هذه النظرية على أساس التطور العقلي والنمو المعرفي عند الطفل ،ويمثل النمو المعرفي عند الطفل أهم عنصر يجب أن يحيط به المعلم إحاطة تامة ،وفي مجال التطور المعرفي يرى "بياجيه" ما يلي:[1]

- إن التطور المعرفي يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة.
- إن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع البيئة ،الخبرات المباشرة وكيف يتفاعل مع البيئة.
- إن التطور المعرفي ليس تطورا كميا ،لأنه يخضع لتتابع متدرج.
- يمر الطفل أثناء عملية النمو المعرفي بفترات ،تسمىIntermedical Période ونعني بها الفترات التوسطية ،وهي فترات اختلال التوازن Disegualip وهذه الفترات هي التي توفر أكثر الفرص للتعلم.

➢ **مراحل التفكير عند الطفل**: وفي مجال التفكير يرى بياجيه أن التفكير عند الطفل يتطور وفق مراحل نمائية محددة هي:

- **مرحلة التفكير الحسي**: **Sensemic.Period** وتمتد من الولادة حتى السنتين وفيها يكتسب الطفل أبنية عقلية كما يكتسب طريقة إدراك البيئة.
- **مرحلة التفكير فيما قبل العمليات**: وتمتد من سنتين إلى أربع سنوات ،وفيها يكثر الطفل من التقليد ،ويعتمد كثيرا على التمثيل.

1) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص35

- **مرحلة التفكير الواقعي**: وتمتد من سبع سنوات إلى 12 سنة وفيها يتمكن الطفل من إدراك الأشياء كما هي في الواقع.
- **مرحلة التفكير المجرد**: وتمتد من 13 سنة فما فوق وفيها يصل الطفل إلى النضج العقلي الكامل ،ويظهر فيها الاتزان في التفكير.

3. النظريـة السلوكيـة: تقوم هذه النظرية على الرابطة بين المثير والاستجابة ،وظهرت هذه النظرية من التجارب التي قام بها العالم الروسي **بافلوف Pavlov** حيث مثلها بالشكل التالي:[1]

العصا (**مثير طبيعي أو غير شرطي**) ⟵ الخوف (**لأنها تدل على الألم**).

المعلم (**مثير شرطي**) ⟵ لا يثير الخوف (**لأنه لا يدل على الألم**).

المعلم + العصا ⟵ الخوف (**لأنه مقترن بالعصا**).

المعلم ⟵ الخوف (**الرابطة بين المثير والاستجابة**).

ويقال لهذا التعلم: التعلم الإشراطي أو التعلم الكلاسيكي وقد يقال له التعلم الأدائي ،لأنه يختص بأنواع السلوك التي تصدر عن الطفل بطريقة أدائية مرتبة ومنظمة ،وتشمل الظواهر التي تحدث عن التعلم الإشراطي ما يلي: التعميم – والتمييز – والتعزيز ،وقد أجرى أحد العلماء عدة دراسات من أجل تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة وفق الخطوات التالية:

- وضع طفل في موقف يوجد فيه مشكلة.
- إذا استجاب الطفل للموقف نقول بأن تعلما قد حدث ،عن طريق الرابطة بين المثير والاستجابة.

1) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص39

ونتيجة لذلك أكد علماء المدرسة السلوكية على تقوية الرابطة بالتعزيز ،ومن أوائل علماء هذه المدرسة (سكنر) ،الذي كان لدراساته الفضل الأول في استحداث التعلم الإجرائي وكذلك التعليم المبرمج.

❖ الأساس الاجتماعي:

يتضمن الأساس الاجتماعي القوى الاجتماعية التي تؤثر في إعداد المنهاج وتصميمه وتطويره متمثلة في الأسرة ،والمدرسة والمجتمع ،وما فيها من عادات وتقاليد ،وقيم ومبادئ وحاجات ومشكلات اجتماعية ،وكثيرا ما تتعرض هذه القوى إلى التغير نتيجة لدخول عناصر جديدة في المجتمع ،تفرزها عوامل التغير الاجتماعي عامة وهي:التقدم العلمي والتكنولوجي ،والحروب وما تخلفه من خراب ودمار وظهور القادة والزعماء .....لخ ،ومن العناصر التي أفرزتها عوامل التغير الاجتماعي في العقود الأخيرة من هذا القرن ،وكان لها آثار ملموسة في مناهج تربية الطفل بشكل خاص ،هي سيطرة وسائل الإعلام.[1]

➢ سيطرة وسائل الإعلام:

وتشمل وسائل ،التلفزيون والإذاعة والصحافة ،وظهرت هذه الوسائل على أثر التقدم العلمي والتكنولوجي ،الذي شهدته المجتمعات الإنسانية في القرن العشرين ،حيث أصبحت تشترك مع الوالدين في تقديم المعلومات:العلمية ،والثقافية ،والاجتماعية للطفل عن طريق الأفلام ،والمقالات الصحفية والقصص ،ومن أهم المشكلات التي أفرزها هذا العامل في الواقع الاجتماعي ،هي ظهور موضوعات تزود الطفل بأنواع المغامرات التي تنبه لديه الشعور بالخوف والقلق ،وقد يتأثر بها الطفل فيصبح عدوانيا.[2]

1) عبد الحافظ ،سلامة .المرجع السابق .ص ص 45 -46

2) المرجع نفسه .ص46

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحساسة في تكوين الفرد ،فهي أساس تشكيل الكثير من المعلومات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم ،بحيث تتأثر وتؤثر في المتغيرات الاجتماعية ،التي تطرأ بسرعة في زماننا الحاضر ،بالإضافة إلى مشاكلها النفسية والاجتماعية الكثيرة ،وبقدر ما يجد الطفل في هذه المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد.

الفصل الرابع:

العنف.

- **تمهيد.**

أولا: العنف تعريفه وأسبابه.

ثانيا: العنف أنواعه ومظاهره.

ثالثا: الفرق بين العنف والعدوان.

رابعا: العنف الممارس من طرف الأطفال.

خامسا: العنف في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال.

سادسا: العنف في الأفلام الكرتونية.

سابعا: النظريات المفسرة للعنف.

- **خلاصة الفصل**

تمهيـد:

العنف ظاهرة اجتماعية ،تطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة ،إلى أن أصبحت مشكلة اجتماعية صحية اقتصادية ،نجد تفسيرها عبر مراحل التاريخ الإنساني ،وخصوصا مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا نشاهد عبره العنف ،ونحاول تقليده دون وعي منا.

أولا: العنف تعريفه وأسبابه.

1. تعريف العنف:

هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع ،أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى ،فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية ،ويعبر العنف عن القوة الظاهرة ،حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا(الضرب/الحبس/الإعدام) ،ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.[1]

ويعرف أنه: استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بأشخاص أو ممتلكات.

ويعرفه(خليل أحمد خليل) أنه: السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد وباللسان أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي.[2]

2. أسباب العنف:

الأسرة:

أن الأسرة لها الأثر الكبير على شخصية الأبناء ،وخاصة فيما يخص السلوك العنيف فقد وجد أن أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء تؤدي إلى السلوك العنيف لديهم عن طريق انتهاج أسلوب العقاب والتوبيخ ،بدلا من أسلوب النصح والإرشاد في تنشئة أبنائهم.

وسائل الإعلام:

يشكل الإعلام مصدر آخر لتغذية روح العنف وتعزيزه لدى الأبناء حيث أن مصادر الإعلام الحديثة أصبحت أقوى مصادر إثارة العنف ،وكل ذلك نراه واضحا في الحوادث التي تقع ،فوسائل الإعلام تكسب الأبناء السلوك العنيف عن طريق الانتباه والحفظ ،ومن ثم التطبيق عن طريق تقليد المشهد.

1) بن دريدي ،فوزي أحمد . العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية . رياض :د ن ،2007 ،ص34

2) بن عبد الرحمان ،الشهري علي .(العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب) . الرياض :رسالة ماجيستير كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة نايف ،2003 ،ص10

المجتمع:

فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية ،ويفقد الشعور بالأمن والحرية وتقل فيه ممارسة الديمقراطية ،وتظهر الفوارق الطبقية التي تعيق الفرد عن تحقيق ذاته من شأنه أن يساعد على ظهور العنف.

أسباب نفسية:

نقص الحب الذي يمنحه الوالدين للطفل واضطراب البناء النفسي للشخصيات العدوانية حيث تخضع لمبدأ اللذة ،متجاهلا مبدأ الواقع حيث لا يستطيع أن يتكيف مع الظروف الواقعية والتعامل معها بشكل إيجابي.[1]

ثانيا: العنف أنواعه ومظاهره.

1. أنواع العنف: يمكن تصنيف العنف إلى عدة أنواع وتتمثل في مايلي:

- **العنف اللفظي:**

وهو التعبير اللغوي الذي ينتج عن الغضب ،ويشمل التنابز بالألقاب والتعابير اللاذعة والاستخفاف والسخرية ونقل الأخبار السيئة ،عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس.[2]

وهو الذي لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه[3]،ومن مظاهره الشتم ،القذف بالسوء وما يرافقه الكلام من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد[4]،ويتمثل السلوك العنيف اللفظي للطفل من خلال مشاهدته للأفلام الكرتونية ،من خلال ترديد ألفاظ عنيفة مثل سأقتلك سأهجم عليك ،أضربك.....الخ.

1) مأمون عماد الدين ،رحال منصف .(علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال) . الوادي :رسالة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الوادي . 2011 ،ص ص 55 .54

2) إبراهيم ،أسعد ميخائيل .مشكلات الطفولة والمراهقة . القاهرة :دار الآفاق الجديدة ، ط2 .1999 ،ص 310

3) الرفاعي ،نعيم .سيكولوجية التكيف .ط1 ،مطبعة إبن حيان ب ب ،1997 ،ص211

4) مقشطالي فطومة وآخرون .العنف بين الإحباط وتفريغ المكبوتات . الجزائر :المركز الوطني ،2001 ،ص 01

- **العنف الجسدي:**

وهو استعمال الجسد لممارسة العنف ضد الآخرين باستعمال أعضاء الجسم[1]،ويكون فيه الجسد هو الأداة التي تطبق السلوك العنيف ،حيث يستفيد البعض من قوة أجسامها وضخامتها في إلقاء السلوك العنيف ،وقد تكون للأظافر والأرجل والأسنان أدوارا مفيدة للغاية لهذا السلوك.[2]

ويتمثل العنف الجسدي في الأفلام الكرتونية من خلال المقاتلة بالأيدي أو الأرجل بين البطلين مثل:سلاحف النينجا ،باتمان .....لخ.

- **العنف الرمزي:**

وهو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخرين ،أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به.[3]

- **عنف الخلاف والمنافسة:**

غالبا ما يكون السلوك العنيف حالة عابرة في سلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدي أثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية ،وعادة ما تنتهي توبة العنف بالخصام والتباعد بين الطفلين.[4]

- **العنف نحو الذات:**

إن العنف عند بعض الأشخاص قد توجه نحو الذات ،وهذا عندما تكون الضوابط قوية بدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العنف[5]،وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها

1) Medher (s) .Typologie de la vilonce atravers la societie algerienne. lrpso ،Alger ،p22

2) زكريا الشربيني ،يسرية صادق .تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة :دار الفكر العربي ، 2000 ،ص86

3) سعد ،ناصر الدين .(السلوك العدواني) .على الموقع، ww uarab.com/vb/show.th.read.php 25384.dans 8/01/2008 sur 10:00

4) منصور عبد المجيد سيد أحمدو الشر بني زكريا أحمد .سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب . القاهرة : دار الفكر العربي ،ط1 .2003 ، ص 203

5) محمد ،جابر سامية .الانحراف والمجتمع . القاهرة :دار المعرفية الجامعية ،1997 ،ص95

وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة ،مثل:تمزيق الطفل لملابسه أو جرح جسمه بالأظافر.....لخ.

- **العنف المباشر:**

وهو العنف الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب لنا الإحباط والفشل[1]،وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

- **العنف المرضي:**

ويتمثل أساسا في ازدياد طبيعة وشكل السلوك العنيف وهذه الزيادة يمكن أن تكون من جهة سلبية ،وذلك بعدوانية المصاحبة لبعض الأمراض النفسية (حالات الفصام ،الحالات الهاجسية والعصامية).[2]

- **العنف المستبدل:**

هو اتخاذ أي موضوع بديل ،ليكون هدفا لتفريغ مشاعر العدوانية في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو علو مكانته ،أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه ،وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة ،مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر ،وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا ،وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه.[3]

- **العنف الوسيلي:** يشير"**وينبرج**" Weinberg عام 1984 و"**بل**"Bull عام 1993 إلى أنه ذلك السلوك الذي يقصد به تحقيق أهداف معينة ،وليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه[4]،وإنما يصل إلى غاياته عن طريق العنف بوسيط.

1) عبد الرحمان ،العيسوي .سيكولوجية الجنوح . بيروت :دار النهضة العربية ،1994 ،ص92

2) الرفاعي ،نعيم .المرجع السابق .ص212

3) زين الدين العابدين ،درويش .علم النفس الاجتماعي . بدون بلد :مطابع زمزم ،ط1 ،1983 ،ص344

4) حسين علي ،فايد .المشكلات النفسية والاجتماعية . القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2005 ،ص83

- **العنف العدائي:**

المقصود به حسب كل من **برند ماير** Brendemeier عام 1976 و"**لايث**" **Leith** عام 1991 هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة كائن حي لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر وهدفه التمتع والرضا ،بمشاهدة الأذى أو المعاناة التي تلحق بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العنيف.[1]

- **العنف المقصود:**

هو ذلك السلوك على شخص ما ،بهدف دفعه إلى تصرف ما كان ليقوم به لولا وجود هذا الضغط[2]،ومن المعروف عند **سيرز**(Sears) و**ماكوبي** Maccobyو **ليفين** Levin أن العنف الوسيلي والعدائي هما المشكلان للعنف المقصود.[3]

ومن هنا نجد أن لصور التعبير عن العنف تعددا وتباينا في صوره ،وتداخلا فيما بينها فقد يكون العنف جسديا ولفضي في نفس الوقت أو جامعا لثلاثة أنواع مختلفة في نفس الوقت وإذا كانت جميعها لها غاية واحدة وهي إلحاق الضرر بالفرد المعتدي عليه ،سواء كان هدفا في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق الدفاع عن النفس.

2. **مظاهر العنف:** ويتمثل في مظهرين هما:

- **المظهر الفردي:**

يظهر في شكل فردي ،إذ أن العنف الفردي موجود منذ المراحل الأولى لنمو الطفل وتتطور معه ،حتى سن الرشد وهو يأخذ صورة التعبير اللفظي (السب/الشتم.....) ،أو صورة

1) محمد حسن ،علاوي .سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، القاهرة :مركز الكتاب للنشر ،1998 ،ص12

2) محمود صالح ،العادلي .موسوعة القانون الجنائي للإرهاب . إسكندرية :دار الفكر الجامعي ،2005 ،ص05

3) منصور ،عبد المجيد سيد أحمد .المرجع السابق .ص208

التعبير الجسدي(الضرب/الكسر...)[1]،وهو العنف الذي يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره.....لخ.

- **المظهر الجماعي:**

تنمو الدافعية إليه ،خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية و النفسية والاقتصادية وهذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في الشغب ،وأعمال التخريب ويسعون للتعبير عنها.[2]

وهو توجه الأشخاص لهذا الشكل من العنف ضد شخص أو أكثر ،وهم في جماعة كجماعة الأطفال الذين يوجهون عدوانهم نحو الكبار وممتلكاتهم ،وقد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود ،وينهال عليه باقي الأطفال عقابا ،وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا سوف تأخذه فريسة لعنفهم[3]،وهو من أكثر مظاهر العنف شيوعا عند الأطفال ،ويظهر ذلك مثلا محاولتهم تحطيم شيء ما ،حيث تتجه مجموعة منهم لتنفيذ ذلك لكن من جهة أخرى لا يمكن التمييز بين العنف الفردي والجماعي ،فغالبا ما يكون العنف الفردي هو النواة للعنف الجمعي.[4]

ثالثا:الفرق بين العدوان والعنف.

يستخدم كثير من الباحثين مفهومي العدوان والعنف على أنهما مترادفان ،ويستخدمون باحثون آخرون بالتبادل أحيانا في سياق نفس الحديث ،حيث أثار مفهوما العدوان والعنف جدلا كبيرا ،بين المهتمين بدراسة هذين المفهومين ،من حيث اقتران العنف بالعدوان ومن حيث التفرقة .

1)عزت ،سيد إسماعيل .سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف . الكويت :منشورات السلاسل ،1988 ،ص117

2) المرجع نفسه .ص117

3) زكريا ،أحمد الشربيني .المشكلات النفسية عند الأطفال . القاهرة :دار الفكر العربي ،ط1 ،1994 ،ص87

4)محمد ،أيوب شحيمي .مشاكل الأطفال ...كيف نفهمها؟ . بيروت :ط1 ،1994 ،ص120

العدوان أشمل مدى يشير إلى السلوك ،يتضمن غرضا عدائيا ،ومن نماذج ذلك أن العدوان يمكن أن يكون في صورة تنافسية بسيطة ،أو قد يكشف عن نفسه خلال تعديات لفظية أو حتى خلال سلوك غير لفظي (مثل التلويح بقبضة اليد) باعتبار أن كل سلوك عدواني ليس بالضرورة أن يكون سلوك عنيف ،ويمكن أن تظهر هذه الظاهرة دون حافز أو تحريض.[1]

فالعدوان قد يكون تصرفا أو سلوكا أو ممارسة القوة ،كما أنه صفة أساسية لدى الكائنات الحية ،تسمح لها بتحقيق رغباتها ،لا يكون بالضرورة سلوك عنيف.

واعتمد في التفرقة بينهما على أن العنف له طابع مادي بحت ،في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا ،وعرفه **طريف شوقي** 1993 أن العنف هو الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان ،وبذلك يصبح العدوان أكثر عمومية من العنف.[2]

ويرى **وارمور** (Warmor) أن العنف يرتبط بالعدوان ،وأنه نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته وقد لا يؤدي العنف إحداث خسائر بالضرورة ،ولكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب ،أما العدوان سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص آخر أو بسبب التلف المادي لشيء ما.[3]

والعنف استعمال القوة العضلية الذي ينتج عنها إلحاق الأذى بالطرف الآخر يقع عليه الفعل ،هذا الأذى يندرج من البسيط إلى المركب حسب الأداة المستعملة في ذلك[4]،ويرى **موير** أن العنف شكل من أشكال العدوان على الإنسان ،الذي يقصد به إيذاء الأشخاص والممتلكات.

والسلوك العنيف يتم بالتكرار ولا يمكن التحكم فيه ،وفي كتابه"العدوان والعنفAggression and violence فقد قدم **موير** عام 1987 تصنيفات عديدة

1)عبد الرحمان ،العيسوي .علم النفس الشواذ والصحة النفسية ، بيروت :ط1 ،دار الراتب ،1999 ،ص365

2) حسين ،علي فايد .المرجع السابق ،ص84

3) بن شيخي ،رشيد .(العنف الممارس ضد الأطفال في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،البليدة ،2004 ،ص42

4)الطاهر ،الأسود شعبان .علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2001 ،ص17

للعدوان نذكر منها:العدوان العلني الصريح الذي يقصد به إنزال الضرر بالآخر والآخرين ،والعدوان الرمزي والعدوانية ،والتهديد اللفظي.

كما تظهر علاقة التشابه جلية بين العدوان والعنف من حيث مظاهر وأنواع كل منهما فالعدوان يتخذ أشكالا متعددة ،في شكل لفظي كالسب والشتم والقذف والتشهير ،والحط من التقدير والإهانة والتجريح ،أو إطلاق الشائعات العدوانية والشكل الحركي كالضرب.....لخ.[1]

إذن لا يمكن الفصل بينهما لأن العدوان شعور يدفع صاحبه إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين ،وهما وجهان لعملة واحدة ،فكل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح.

رابعا:العنف الممارس من طرف الأطفال.

يميل الأطفال إلى تصديق ما يرونه على الشاشة دون التفرقة بين الحقيقة والخيال والتمثيل حيث أنه يتم إظهار الشخص المعتدى هو إنسان ناجح وقوي ،ونادرا ما يعاقب على أعمال فيها عنف ،فغياب أثر العقاب على السلوك العدواني المعروض على شاشة التلفزيون بما في ذلك برامج الأفلام الكرتونية ،يجعل الطفل يتوقع أنه سينال مكافأة على سلوكه العنيف ،مثل النموذج الذي شاهده ،ويعتقد أن العنف هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات ،وخصوصا أن من يرتكب هذا العنف هو البطل أو الرجل الصالح ،وتنقل له هذه المضامين بصورة مضحكة حالة من الهستيريا وبذلك يتم تشجيع سلوك العنف أو تعزيزه ،فيميل المشاهد الصغير لتقليده بعد المشاهدة.[2]

وقد كشفت بعض الدراسات بأن الأطفال يميلون إلى تقليد الغير ،ويميلون إلى تصديق جميع المشاهد المعروضة ،إذا كانت الشخصيات ذات نفوذ وسلطة قوية ،وللأسف هناك كثير من مشاهد العنف في التلفاز يقوم بها أشخاص أقوياء لهم جاذبية لدى الأطفال ،مثل السوبرمان وطرزان وغيرهم[3]،بينما يرى أقلية أخرى بأن برامج التلفاز لن تؤثر على مستوى العدوان والعنف

1) إجلال ،إسماعيل حلمي .العنف الأسري . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر ،1999 ،ص10

2) مكيري ،مالية .(تأثير مضامين العنف لرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين 3و5 سنوات) ،رسالة ماجيستير جامعة الجزائر3 ،الجزائر 2010 ،ص147

3) العيساوي ،عبد الرحمان .التربية النفسية للطفل والمراهق . بيروت :دار الراتب الجامعية ،2000 ،ص ص 24- 23

في المجتمع ،لأنهما يتأثران بكثير من المتغيرات الاجتماعية الأخرى ،وفي هذا الصدد يرى البعض أن الأطفال يشاهدون في حياتهم اليومية طوال اليوم مشاهد وأحداث تفوق ما يشاهدونه في عدة ساعات أمام التلفاز ،إذ ينعكس ذلك على نفسيته[1]،فيشبه نفسه بأبطال الأفلام الكرتونية التي يشاهدها ،فنسمعه يقول أنا سوبرمان ،أنا كونان ،ويردد عبارات يسمعها عن طريق مشاهدته لهاته الأفلام ،كما أن تعامله مع الغير يصبح عنيفا ،ويظهر ذلك خلال ألعابه الإيهامية ،أو مشاجراته وحتى الألبسة التي يحب ارتداءها وما ينتج عن ذلك:

- أن يفقع الطفل عين الآخر تقليدا لمشهد رآه في أفلام الكرتون.
- طفل يحاول وضع أخته في الثلاجة تقليدا لفيلم كرتوني (توم وجيري).
- وآخر يحاول الطيران تقليدا لفيلم كرتوني (الرجل الوطواط).

خامسا: العنف في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال.

ورغم أننا قد نلحظ بقلق تعلق الأطفال في مجتمعاتنا بمشاهدة الأطفال للتلفزيون بشكل مرتفع أشبه بالإدمان ،وفقدان سيطرة الوالدين لسلطتهم أمام سطوة الطفل الصغير ،ورغبته العارمة بمشاهدة برامج الأطفال وأفلام الكرتون وكل العويل والصراخ الذي يتلاشى بمجرد تغيير زر المحطة إلى برنامج الأطفال المفضل ،لكن هذه الظاهرة هي أكثر اتساعا ،وأشبه ما تكون بجزء من ثقافة العالم المعاصر ،فهناك حالات متشابهة لدى الأسر التي لديها أطفال صغار أو أطفال ما قبل سن المدرسة ،تعاني من نفس الظاهرة من اتساع الانجذاب للتلفزيون وقدرة الأخير على تحذير الطفل أمام شاشته ،وغضبه المتصاعد إذا منع من مشاهدة ما يريد.[2]

1. صور العنف في وسائل الإعلام.

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف ،والإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا ،بالإضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي

1) المرجع نفسه .ص25

2) سؤدد ،فؤاد الألوسي .العنف ووسائل الإعلام . عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012 ،ص 195

الأخرى في تشكيل خلفية العنف لدى الأطفال ،بالرغم ما يحققه التلفزيون من الإيجابيات ،إلا أنه خاصة بالنسبة للطفل هناك مشاهد كثيرة تتميز بالعنف وهذا ما يؤثر على نشأة الطفل فيما بعد فقد ثبت السلوك العدواني الذي يتم تعلمه بسبب أفلام العنف وقسوة الوالدين وتأثير أجهزة الإعلام[1]،فالعنف المتلفز عبارة عن جملة التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج ،ومكانة تجسيد سلوكيات وألفاظ ورموز تنافي التوجهات النفسية السوية ،والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية ،ويعرف أيضا التصوير العلني لفعل يتضمن شكل من أشكال العنف يقصد التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح ويوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي ،وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا.[2]

حيث أن لهذه الصور قوة جذب كبيرة للمشاهدين إلى درجة أن البعض يشير إلى وجود علاقة سببية بين العنف ومشاهدته عبر برامج التلفزيون ،فالمشاهدة تقود إلى مزيد من العنف والعنف يقود إلى المزيد من المشاهدة[3]،وقد وجدت تفسيرات عديدة لكثرة العنف في وسائل الإعلام وخاصة منها المتلفزة ومن بين هذه التفسيرات كالآتي:

- الواقع عنيف ،والتلفاز يعكس في نهاية الأمر الواقع العنيف الذي هو جزء منه.
- منتجو البرامج محكمون لاعتبارات اقتصادية ،والمحرك الأساسي لهم هو مقياس نسبة المشاهدة.
- العنف له قوة جذب كبيرة للمشاهدين ،خاصة أن المشاهد يتعاطف عادة مع القوي.
- في كثير من قصص العنف يعكس الطريق الأبسط والأنجع لحل المشاكل.
- العنف يميز بين الأشرار مقابل الأخيار ،وبالتالي نستطيع أن نتماثل مع الطبيب الذي هو بشكل عام ،الجميل القوي والمستقيم.[4]

1) محمد ،قناوي هدى .سيكولوجية المراهقة . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ،1996 ،ص155

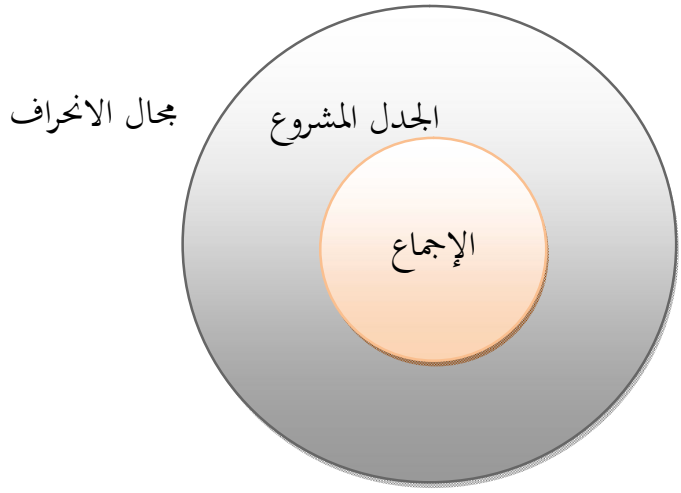
2) مكيري ،مالية .المرجع السابق .ص100

3) العيساوي ،عبد الرحمان .المرجع السابق .ص168

4) أبو أصبع ،صالح خليل .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . الأردن :دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ،2004 ،ص256

➢**تأثير صور العنف المستمر على تكوين الإدمان لدى المتلقي:**

وتقول **باربرا وايتمور** عندما نؤقلم أنفسنا مع ضغط نفسي يومي يديمه وابل من صور التهديد بالموت على وسائل الإعلام وتحول حافل بالصراع ،لذا فإن دقة القناعة تميل الإدمان بشكل متزايد على تجارب صدمة مثيرة بهدف إثبات أن العالم مكان خطر وأن الدفاع المضاد ضده مبرر وعديم الجدوى في آن ،هذا هو الإدمان على العنف الذي تغذيه أنماط العنف الثقافية ،وأن هذا الوابل من صور العنف المدان الذي تقدمه وسائل الإعلام ،لا توضح فقط ما هو مبرر أو غير مبرر كعنف أو كمعيار للسلوك ،بل هي تعمل على الترتيب وتضيف مصادرنا المقبولة والموثوقة للمعرفة ،وبذلك تجعلنا نثق بمضمون تقدمه مصادر معينة من غيرها ،وهنا نتقبل العنف الذي تقدمه ونعتبره مبررا ،حيث أن الصحافة كجزء من وسائل الإعلام تعمل على دعم النظام المعياري لمصادر المعرفة للمجتمع[1] ،كما هو موضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم 02: الترتيب المعياري لمصادر المعرفة الموثوق بها.

2. نسبة العنف المقدم للأطفال في التلفزيون:

في دراسة أميركية أجريت لتقييم مضمون العنف في البث التلفزيوني تم تقسيم 10 آلاف ساعة من البث من عام 1995 إلى 1997 ،ووجد من خلالها بأن 61% من مضمون العنف كان عبارةعن مشاهد عنف بين الأفراد ،وقد وجد بأن أعلى معدل لمشاهدة العنف

1) سؤدد ،فؤاد الأ لوسي .المرجع السابق .ص145

كان في برامج الأطفال ،وبحسب بعض الدراسات فإن الطفل الأميركي ،لا يكاد يبلغ سن الثانية عشرة من عمره حتى يكون قد استهلك 12ألف حالة قتل متلفزة ،حيث تقول الكاتبة **ديان ليفن** في كتابها (طفولة الريموت كونترول) أو طفولة أجهزة التحكم عن بعد ،إن الأطفال يقضون ما معدله 35 ساعة أسبوعيا في مشاهدة أمام أجهزة التلفزيون والفيديو وألعاب الكمبيوتر ،وبحسب الكاتبة **ماري وين** ،فإن أشد التقديرات حذرا تشير إلى أن الأطفال يقضون أكثر من ثلث ساعات يقظتهم اليومية في مشاهدة التلفزيون.[1]

➢ **أسباب كثافة العنف في التلفزيون:**

هناك العديد من الأسباب والعوامل يمكن أن نجملها في مايلي:

- الشعور بالظلم الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي (لدى فرد أو جماعات) ،وعدم القدرة على التخلص من هذا الشعور.
- عدم القدرة على التواصل السليم والتفاهم لإقناع الآخرين بحاجات الفرد الشخصية أو التعبير عن مشاعره وعواطفه.
- الحاجة إلى تلبية حاجات ورغبات غير شرعية أو غير مقبولة من قبل المجتمع والقانون السائد.
- التحرك والنضال ضد قوى قامعة مسيطرة أكبر وأكثر قوة بكثير ،مما يجعل ميزان القوى بين الطرفين المتصارعين غير متكافئ.
- اضطرابات سياسية أو اجتماعية تحفز أو تشجع على القيام بأعمال عنيفة نتيجة لغياب القوى المسيطرة أو القوى المرجعية أو ضعف سلطاتها وتراخيها.
- استعدادات وراثية أو عيوب مرضية في شخصية الفرد تدفعه إلى القيام بأفعال لا أخلاقية أو عنيفة تجاه الآخرين.[2]

1) سؤدد ،فؤاد الألوسي .المرجع السابق .ص198

2)المرجع نفسه .ص146

سادسا: العنف في الأفلام الكرتونية.

العنف الكرتوني هو عبارة عن مختلف انفعالات وتفاعلات بين رسوم تعتمد على الحركة والمؤثرات الصوتية في تصوير مشاهد ومظاهر تدل على العنف والعدوان والصراع يستعمل فيه الضرب والقتل والشتم .....لخ ،ومن الأبحاث المتعلقة بالعنف في التلفزيون أوضحت أن الأطفال تتأثر وتقلد ما يحدث حتى في أبطال الكرتون .....،وذلك برؤية الطفل يحاول الطيران رافع قدمه في حركة كاراتيه.[1]

والأشكال في مسلسلات العنف المبطن بالخيال ،حيث يجلس الأولاد بكامل عفويتهم وقابليتهم للتلقي ،لمشاهدة حلقات من نوع (غرانديزر) على سبيل المثال ،فيسقط عليها شلال من الصور المتلاحقة التي تضيف إلىالعنف عنفا ،وإلى التغريب تغريبا ،فلا يقوم الأولاد وقد أر هقوا نتيجة انبهارهم.[2]

وقد وجد أحد كبار علماء الاتصال في الو ،م ،أ ،أن ساعة الرسوم المتحركة في التلفزيون الأمريكي قد تحوي على مشاهد عنف ما يناسب ثلاثة أضعاف المعدل الموجود في برامج الكبار و أن هناك حادث عنيف كل دقيقتين من دقائق العرض في برامج الأطفال ،واستنتج أن الأطفال يميلون إلى اللعب الهدام والسلوك السلبي[3]،وأكدت دراسة أخرى أجريت على أطفال إحدى المدن الكندية ،أن العنف الجسدي بين أطفالها قد ازداد نسبة 46%مقارنة لما كان عليه قبل عامين من دخول التلفزيون.[4]

1) منصور ،عبد المجيد سيد أحمد .المرجع السابق .ص205

2) أسامة ،ظافر كبارة .برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال . بيروت :دار النهضة العربية ،ط1 ،2003 ،ص290

3) كهينة ،علواش .(معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل) .مذكرة لنيل شهادة الماجيستير قسم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2006 ،ص70

4) المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون .(الإذاعات العربية) . تونس :مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية ،الدورة 12 ،العدد 04 ،2005 ،ص87

➢**عوامل تقليد الطفل لعنف الأفلام الكرتونية:**

من العوامل التي تؤدي إلى تقليد الطفل لمظاهر العنف في الأفلام الكرتونية مايلي:[1]

- أن الأطفال يتعلمون العنف من خلال ملاحظة وتقليد أشخاص يقومون بها في وسائل الإعلام.
- إن الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام غالبا ما يقلد العنف الواقعي ،وليس العنف الخيالي ،مثل المشاجرات.....لخ.
- إن الفرد يتعلم العنف من وسائل الإعلام ،ولكنه لا يعمد إلى محاكاته وتقليده إلا في حالات الإحباط النفسي.
- إن تكرار التعرض بشكل كبير لمشاهد العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى تبلد أحاسيس العنف تجاه العنف والسلوك العدواني.

سابعا:النظريات المفسرة للعنف.

هناك نظريات عديدة قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير العنف ومن بين هذه النظريات ما يلي:

1. نظرية الإحباط:

ومن أشهر علماء هذه النظرية(**نيل ميلر**)Miller و(روبرت سيزر)Sear وماور Mawer و (دوب) Doob وجون دولار Dollar ،وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ،وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعنف ،حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعنف كاستجابة.[2]

1)سؤدد ،فؤاد الأ لوسي .المرجع السابق .ص ص 210 – 209

2) العقاد ،عصام عبد اللطيف .سيكولوجية العدوان وترويضها . القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر ، 2001 ص113

واعتبر العنف استجابة فطرية للإحباط وتزداد شدته وتقوى حدته ،كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه[1]،وهو استجابة محتملة للإحباط ولكن (**دفيتي**) Devity أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط ،ولكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية ،وقد يكون مصدر للإحباط كامنا في الشخصية ذاتها ،في ضمير أحد الأشخاص مثلا ،أو البيئة وقد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث عن تحقيق أهداف معينة ،وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدوافع إلى العنف.[2]

كما ذهب البعض أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى ولكن أيضا في المواقف طويلة المدى ،حيث يعتبر العامل الاقتصادي أو البطالة شرطا إحباطيا يؤدي إلى عنف متزايد.[3]

ومن خلال الدراسات التجريبية قام بها"ماك زواشيني" M .Zwawech وذلك بتعرض 63 طفلا في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من ثماني مواقف محبطة أو إحباطية ،ولقد أظهرت الأطفال استجابات عدوانية ابتداء من المحاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة.[4]

كما قام "لفين" Levin سنة 1941 ،بتجربة كان يسمح فيها للصغار أن يلعبون بمجموعة ألعاب ،ثم يوضع حاجز من السلوك يعيق وصول هؤلاء الأطفال إلى مكان تواجد الألعاب ،وقد أدى الكثير منهم سلوكا عدوانيا يهز الحاجز ومحاولة ضرب المجرب ،ويعتبر علماء النفس هذه التجربة مثالا نموذجيا يصور الملامح الأساسية لمواقف الإحباط.[5]

كما يؤكد دولار Dollar بأنه قد يلاحظ أن بعض الأطفال وبعض الكبار أن الإحباط لا يليه سوى تقبل واضح للموقف الإحباطي وإعادة تكيف له ذلك أن من الدروس الأولى التي

1) سيد الله، معتز .(العنف في الحياة الجامعية). القاهرة :منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية ،2005 ،ص208

2) محمد ،جابر سامية .المرجع السابق .ص95

3) حسين ،علي فايد .المرجع السابق .ص89

4) عبد الرحمان ،العيسوي .المرجع السابق .ص86

5) كمال ،الدسوقي .النمو التربوي للطفل والمراهق . بيروت :دار النهضة العربية ،1979 ،ص209

تعلمها الفرد في حياته الاجتماعية هي أن تكبح عدوانه ،ولا يعني إخفاءه ،بل أن الإستجابات العدوانية أخذت صورا أخرى نحو موضوع آخر.[1]

2. النظرية التحليلية:

لقد أشار "سيجموند فرويد" S.Fruid إلى أن العدوان غريزة فطرية ،وفي رأيه أن الغرائز هي قوة دافعة شخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك ،أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات.[2]

وقد افترض فرويد إلى أن العدوان ذا منشأ داخلي ،وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم توجد احباطات ،وألحق العنف بالبيدو وكأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور والتي أطلق عليها اللهو.[3]

نجد أن فرويد قد ميز بين التكوين البيولوجي للإنسان ،وبين محاولته التوافقية لكي يتلاءم مع مقتضيات الواقع الخارجي ،أي الظروف المحيطة به ،وأن كل صور السلوك ما هي في نهاية الأمر سوى المحصلة النهائية للتفاعل ما بين هذين القطبين ،أي الدوافع الغريزية من جانب ومقتضيات الواقع من جانب آخر.[4]

وقد ثار حول هذه الظاهرة الكثير من الجدل ،وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان ،كما أن النظرية غير علمية أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك ،كما أنها تشير إلى أن طبيعة الفرد غير قابلة للتعديل أو التغيير الذي لم تؤيده العديد من الدراسات والبحوث في مجال السلوك الإنساني.

1) عطية ،عز الدين جمال .الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف . القاهرة :عالم الكتاب ،بدون سنة ،ص175

2) عبد الرحمان ،عيسوي .المرجع السابق .ص27

3) حسين ،علي فايد .المرجع السابق .ص27

4) محمد ،حسن علاوي .المرجع السابق .ص21

3. نظرية التعلم الاجتماعي:

تنظر هذه النظرية على العكس من نظرية الغرائز ونظرية الإحباط ،إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم ،حيث أشار **ألبرت باندورا** عام 1973 وهو من أبرز الباحثين المؤيدين لنظرية التعلم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان ،إلى أن العدوان له تأثير دائري أي أن الفعل العدواني يؤدي إلى أفعال عدوانية أخرى ،وهكذا يستمر العدوان حتى يتم إيقافه باستخدام بعض أنواع التدعيمات أو التعزيزات الإيجابية أو السلبية ،كما أن استمرارية الأفعال العدوانية تعتمد على طبيعة الثواب والعقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا العدوان ،ويمكن للسلوك العدواني أو العنيف أن يكتسب بطريقتين:

- **نظرية تعلم العنف بالاشراط:**

يفترض **سكينر** Skinner في نظريته الاشتراط الإجرائي أي أن الفرد يتعلم سلوكه نتيجة الثواب والعقاب ،والسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره والسلوك الذي يعاقب عليه كف عنه ،ووجد ولتر walter وبراون Brawn أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأة غير منتظمة ،فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة ليرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك.[1]

استنتج بعض الباحثين على ضوء تفسير سكينر ،أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان صراحة أو ضمنيا ،يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم.[2]

1) عبد اللطيف ،محمد الخليفة .دراسات في علم النفس الاجتماعي . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر ،1998 ،ص309

2) المرجع نفسه .ص310

➢ **نظرية تعلم العنف بالملاحظة والتقليد:**

وتتمثل في أن السلوك العدواني أو العنيف متعلم ،ويكون ذلك بتأثير من الآخرين عن طريق الملاحظة والإقتداء والمحاكاة ،فالطفل يكتسب الصفات السلوكية لوالديه ،فإذا اتصف الوالدان بالعدوانية فإن الطفل غالبا ما يكون كذلك.[1]

وإقترح باندورا Bandura و ولتر Walter عملية النمذجة الاجتماعية باعتبار أن لها دورا حاسما في السلوك العدواني ،وذلك أن الكائنات البشرية كثيرا ما تكتسب صورا سلوكية جديدة بما فيها السلوك العدواني من خلال ملاحظة أفعال الآخرين ونتائجها.[2]

فمن خلال هذه النظرية يتضح لنا أن الطفل يتعلم السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة عدوانية يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل ،بالإضافة نماذج الرمزية كالتلفزيون وما يحتويه من البرامج منها الرسوم المتحركة التي تقدم شخصيات ونماذج عدوانية يقتدي بها الطفل.

4. نظرية البناء الوظيفي:

أن العنف في هذه النظرية هو تعبير عن انهيار البناء الثقافي بين أفراد جماعة معينة وذلك عندما يحدث انفصال تام بينهما وبين قدرة أعضاء الجماعة على الانسجام والتقبل لما توجهه المعايير الثقافية التي يحددها المجتمع وبين الوسائل التي يقرها ذلك المجتمع لتحقيق تلك الغايات.[3]

فالوظيفيون ينظرون للعنف على أنه دلالة داخل السياق الاجتماعي ،فقد يكون نتيجته عدم الانسجام الذي يؤدي إلى الانفصام واللاترابط بين الجماعات التي تنظم سلوك الأفراد باعتبار أن العدوان أو العنف وسيلة وحيدة لتحقيق غاياتهم ،ويختلف ذلك من فرد لآخر

1) Marter، (Robert). social phisical Activity .Niw york: 1975 p92

2) عزت ،سيد إسماعيل .المرجع السابق .ص61

3) جمال، معتوق .(وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة الجزائر ،1993 ،ص05

حسب ظروفه وخبراته ومدى إدراكها للعنف والعدوان الذي يدركه الطفل بأنه طريقة وحيدة لحل المشكلات والتغلب على الصعاب بإعجابه بصور عنيفة موجودة في الأفلام الكرتونية.

5. نظرية التنفيس:

يقصد بالتنفيس في علم الاجتماع التصريف أو التفريغ ،وينبغي تطهير الذات وتوزيع الانفعالات والتخفيف من آلام التوتر والقلق خاصة التي يكبتها الفرد.[1]

أما في مجال علم النفس هو تفريغ أو إطلاق المشاعر والانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها ،الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات ،لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية والجسمية.

ويرتبط التنفيس عند فرويد بحالة التعبير عن المشاعر الانفعالية إذ يمثل مظهرا للميول إلى العدوانية الناتجة عن العرض المؤثر ،فيصبح مجرد التغير عن المشاعر العدوانية مانعا ومخففا لها.[2]

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني[3] ،ما هو إلا عملية تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الفرد ،الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من العدوان،وتعد هذه النظرية مبررا بالنسبة لمخرج ومنتج الأفلام والمسلسلات الكرتونية التي تحوي وتتضمن مشاهد عدوانية وصورا عنيفة.

1) مختار ،وفيق صفوت .مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق المعالجة . القاهرة :دار العلم والثقافة ،ط2 ،2001 ،ص70

2) www takkh ineus، org /tasear ch /wmvieir php؟ arlid =2208 .27/01 dans 01/2008 sur 12:00

3) عيسوي ،عبد الرحمان .معالم علم النفس . بيروت :دار النهضة العربية ،ط3 ،1984 ،ص70

➢ **خلاصة الفصل:**

ومن خلال هذا الفصل يتبين لنا أن للعدوان أشكال مختلفة وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مفهومي العنف والعدوان ،إلا أن الاتفاق وقع بينهم بأنه ذلك السلوك الذي يلحق الأذى بالغير سواء فردا أو جماعة ، مهما تعددت أنواعه ، فهناك من أرجعها لعوامل نفسية وأخرى تعليمية وهكذا ،لكن قد يكون العنف والعدوان تكامل بين هذه العوامل الثلاث ، لتبرز في سلوكات وهذا حسب العوامل المحاطة بالفرد وحسب التنشئة الاجتماعية ، التي لها دور كبير وأثر عميق على الطفل في تعلم هاته السلوكات العدوانية أو في تحفيزها على الظهور ، واتضح لنا أن أكثر تأثيرا عليه هي التنشئة الأسرية التي تترك أثارها بصفة مباشرة لان الأسرة هي القاعدة الأولى التي ينطلق منها والمحدد الرئيسي لسلوكات الطفل من خلال دور الوالدين ،وفي توجهه ورقابة ووعيهم بخطورة وسائل الإعلام ،وذلك عبر ما يشاهدونه من الأفلام الكرتونية ،التي تنافي في أغلب الأحيان أو جلها عما هو كائن في الأسرة أولا والمجتمع ثانيا و لا ننسى جماعة الرفاق التي تضاعف هاته السلوكات وتعزيزها في غياب وإهمالالأسر ة .

الفصل الخامس:

الأفلام الكرتونية.

- **تمهيد**

أولا: الأفلام الكرتونية تاريخها وتطورها.

ثانيا: الأفلام الكرتونية تعريفها وتقنياتها.

ثالثا: مميزات الأفلام الكرتونية والمواضيع التي تعالجها.

رابعا: إيجابيات وسلبيات الأفلام الكرتونية.

خامسا: أثر الأفلام الكرتونية في تنشئة الطفل.

سادسا: مشاهد العنف في الأفلام الكرتونية.

سابعا: أهداف الأفلام الكرتونية في التلفزيون الجزائري وبعض القنوات الفضائية.

- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

تلعب أفلام الكرتون دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ،ورسم ملامح هذه الشخصية وهي تحتل مكانة خاصة في أعماقه لأنها تقدم له في قالب جميل كل ما تهفو إليه نفسه من عوالم ساحرة يحلم بها ،أو قصص جذابة تدور أحداثها في أجواء من الخيال خلال ذلك ينجذب إلى هذه الرسوم ويرتبط بها وينتظر وقتها بفارغ الصبر.

أولا: الأفلام الكرتونية تاريخها وتطورها.

1. نبذة تاريخية عن الأفلام الكرتونية وتطورها:

يرتبط تاريخ الرسوم المتحركة بتاريخ فن التحريك السينمائي باعتبارها أحد تقنيات وأنواع هذا الفن ،الذي يعتبر فن قائم بذاته ،حيث مر بمراحل وعدة تطورات وتحولات لتصل إلى الشكل الحالي من الرسوم المتحركة ويعود الفضل في اكتشاف الرسوم المتحركة إلى (جوزيف بلاتو) J .Blatu وذلك ابتداء من القرن 19 عن طريق تصميم آلات للعرض مثل آلة العرض الذي طورها ما بين 1828 و1832 والمعروفة باسم (بينوكسيكوب) ،إلى جانب تقنية (ريمو) في العرض من خلال وضعه عام 1876 لآلة (برازي سكوب) Le praxi noscope والتي تحتوي على اثنتي عشرة مرآة عاكسة للرسوم.[1]

وبقيت سينما التحريك في طور التجريب بالرغم من بعض المحاولات مثل محاولة (إميل ريمو) I .Rimo لإنشاء المسرح البصري عام 1888 والذي يعتبر الشكل البدائي للرسوم المتحركة وقد تطور فن التحريك السينمائي ابتداء من سنة 1906 عندما أنتج الأمريكي (ستوارت بلاكتون) S .Blaktoon فيلم الخدع المعروف "الفندق المسكون" والذي استعمل فيه تقنية صورة بصورة التي مكنته من إدخال الحركة أو إنشاء وهم الحركة على الأثاث والجماد أثناء تصويره لفيلمه ،فقد أدهشت هذه التقنية الأوساط الفنية في ذلك الوقت ،ولهذا استطاع (بلاكتون) إنتاج أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة عام 1907 ،تحت عنوان المراحل المضحكة للأشكال المسلية ،ثم أنتج في نفس السنة فيلم "الريشة الذهبية"،كما قدم في نفس السنة الفنان الفرنسي (إميل كوهل) Imel.Ki الفيلم الكرتوني واسمه "تحريك عيدان الثقاب" وأبدع أول فيلم كرتوني بعنوان "الفانوس السحري" سنة 1908 ،ثم قدم الفنان ماكس فلشر Max.felsher عام 1917 اختراعا آخر ،حيث أدمج الصور الواقعية الحية بالرسوم

1) نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة على الموقع: www.kena manline.com.dans 04/04/2008 sur 10

المتحركة لأول مرة في تاريخ الفن ،وبدخول الفنان (والت ديزني) ميدان الأفلام الكرتونية التي تحولت بفضله إلى فن جماهيري[1]،ولقد صنع (والت ديزني) أكثر من مئة فيلم قصير ،وقدم أول أفلامه الطويلة وهو (الأميرة الصغيرة والأقزام السبعة) ،وكانت مدة الفيلم 84 دقيقة واعتبارا منذ ذلك الوقت أخذت الأفلام الطويلة تتوالى فصدر بعد هذا الفيلم ،أفلام طويلة كثيرة منها "بينكيو" و "سندريلا" 1950 و "أليس في بلاد العجائب" 1951 و....،وأن كتاب الغاب هو آخر الأفلام التي أشرف عليها "والت ديزني" ،اقتضى إنجازه ثلاث سنوات ونصف السنة واشترك في تنفيذه 300 فنان وعمل فيه 100 رسام قاموا برسم 322 ،000 رسم ودقيقة واحدة من الحركات وتقتضي هذه الدقيقة 1440 رسما مختلفة ،كان طوال الفيلم 2200 متر ويعتبر هذا العمل من أحسن ما أنجزه في تاريخ السينما[2]،وفي عام 1928 قدم الانتصار الكبير بابتكار شخصية "ميكي ماوس" من خلال فيلم "سفينة وللي التجارية" المصاحب للصوت لأول مرة.

وخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن 20 إذ أقدم كل من "وليم حنا" و"جوزيف باربير" من شركة(مترو جولدن ماير) على إنتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة من بطولة الثنائي "توم وجيري"،وأنتج "الأرنب أوزوولد" وقام لانترز فيما بعد بتقديم الطائر"وودي ووديبكر" ،كما أسندت شركة وارنر إخوان إلى كل من "تكس افري" و"تشك جونز" و"فريتز فريلنج"مهمة إخراج أفلام الرسوم المتحركة القصيرة كبطولة "بعز بني" ،ودفيك والمرقد بوركي يج.

وأنجز **نورمان ماكلارين** خلال هذه الفترة أفلاما للرسوم المتحركة نالت قدرا من الاستحسان ،الهيئة القومية للسينما بكندا ،وقد ذاعت ماكلارين لأسلوبه في التلوين المباشر على لوحات الرسوم المتحركة وشملت أعماله في هذا المجال أفلام "فيدل ديدي" 1947 فلتذهب الهموم 1949 ،الجيران 1952 ،وهو من أفلام التحريك بنقاط الإضاءة الإلكترونية.

1) بشيش ، رشيدة .(الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة قيم وتأثيرات) .رسالة ماجيستير في معهد الإعلام والاتصال ،الجزائر ،1998 ،ص67

2) جورج، صادول .تاريخ السينما في العالم .ترجمة إبراهيم الكيلاني وفايز نقش ،بيروت : منشورات عويدات ، 1968 ،ص441

وفي أوائل الأربعينيات من القرن 20م انفصل لفيف من فناني الرسوم المتحركة عن معامل تصوير ديزني وكونوا تجمعا سمي إتحاد أصحاب الإنتاج الأمريكي ،وكانوا يرفضون تركيز اللمسات القوية والمسطحات اللونية الصريحة السائدة في الاتجاهات التشكيلية الحديثة ،وقد تبين انخفاض الإنتاج عند العمل بهذا الأسلوب الجديد مقارنة بأساليب ديزني الإنتاجية ،ومن ثم انعكس تأثيره على الأداء في معامل تصوير الرسوم المتحركة بجميع أنحاء العالم ،كما أدى انخفاض تكاليف الإنتاج إلى نجاح الإنتاج التلفزيوني من الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال.[1]

وبعد النجاح الكبير لفن الرسوم المتحركة في أمريكا وغزو الأفلام الأمريكية لأنحاء العالم ظهرت مدرستان ناجحتان في أوروبا الأولى في فرنسا وبلجيكا ،حيث قدمت شخصيات الفنان الكبير (هيرجيه) في أفلام رسوم شخصية البطل "تان تان" مع بداية الخمسينات.

والمدرسة الثانية الأوروبية في يوغسلافيا ودول الكتلة الشرقية ،حيث قدمت أسلوبا جديدا مختلفا عن الأسلوب الأمريكي والفرنسي وتدور الموضوعات حول أفكار إنسانية تدعو للحب والحرية والسلام في الرسوم المتحركة ،تبتعد عن محاكاة الطبيعة ،وتتطور فيها الأشكال والخطوط إلى تكوينات بسيطة لا إحساس فيها بأي تجسيم ،ولا تعتمد الأفلام على الحوار ،وإنما تستغني عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية ،وفي منتصف الخمسينات من القرن 20م ،بدأت التجارب لتنفيذ الرسوم المتحركة بالحاسوب الرقمي مع بداية انتشاره ،ومنذ منتصف السبعينات من القرن 20م ،ازداد الاعتماد على الحاسوب في تنفيذ أفلام الرسوم المتحركة الطويلة وإعلانات التلفاز[2]،كما استعادت أفلام الرسوم المتحركة الهزلية الطويلة مكانتها خلال الثمانينات ،إذ أعلن قسم الرسوم المتحركة بعامل تصوير "والت ديزني" عن خططه لإنتاج فيلم طويل كل عام.

وفي سنوات التسعينات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى الجماهير المراهقين والبالغين ومن بين هذه المبادرات التي حققت شهرة كبيرة في تاريخ الرسوم المتحركة التلفزيونية كانت مع

1) جورج صادول ،المرجع السابق .ص440

2) www.kena manline .com المرجع السابق .ص04

السلسلة الأمريكية Les Sinpsons ،إذ وصلت إلى 16سنة من الوجود في 2006 ،وهذا ما يمثل رقما قياسيا إضافة إلى سلاسل أخرى انتهجت سبيل السلسلة السابقة منها ،أو إضافة إلى سلسلة أخرى عرفت نجاحا غير متوقعا من خلال نوعية إنتاجها وطرافتها وما تحمله من مواقف فكاهية ،وقد وصلت إلى جلب انتباه البالغين من الجمهور المتلقي وهي Un boba la mer [1]،ازداد إنتاج الرسوم المتحركة حاليا في جميع أنحاء العالم ،إذ يعمل آلاف الفنانين في مراكز إنتاجها في بعض البلدان مثل كوريا الجنوبية واليابان ،كما أن أشهر مصادر إنتاجها بشرقي أوروبا ،يوجد في عديد من مبدعي هذه الأفلام كذلك في يوغسلافيا السابقة ،حيث اشتهرت أفلام (**جيري ترنكا**) التي اعتمدت على الدمى المتحركة.[2]

وبدخول الأفلام الكرتونية في مجال الإعلام الآلي ،ظهر منافس جديد للولايات المتحدة الأمريكية في مجال صناعة الرسوم المتحركة وهو اليابان ،بفضل تحكمه في هذه التقنية الجديدة التي سمحت له بإنتاج عدد كبير من الأفلام بأقل جهد وبأقل تكلفة ،فعمل على إغراق السوق العالمية بأفلام الرسوم المتحركة المصممة وفق تقنيات عالية.

ثانيا:الأفلام الكرتونية تعريفها وتقنياتها.

1. تعريف الأفلام الكرتونية: تعرف الأفلام الكرتونية في اللغة الفرنسية تحت تسمية Dessin Anime ويقابلها في اللغة الإنجليزية Moving picure carton أو Animated Carton وذلك نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه.[3]

وتعرفها موسوعة السينما أنها: تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي ،فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم ،المنحوتات والصور والدمى ،وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية وبعض الأشكال ،أو عن طريق

1) نبيلة ،رقان .(الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر .2005 ،ص73

2) بشيش، رشيدة .المرجع السابق .ص71

3) المرجع نفسه .ص67

عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة ،معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة.[1]

ويعرفها محمد عوض بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ،ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس يؤثر في الطفل.[2]

وأفلام الكرتون نوعان:الأول يتمثل في الرسوم المتحركة الصامتة والتي تعرض بمعدل 16 رسما في الثانية ،أما الثاني كما هو الحال بالنسبة للرسوم المنبثة عبر شاشة التلفزيون.[3]

2. تقنيات الأفلام الكرتونية:

تمر عملية إنشاء فيلم من أفلام الرسوم المتحركة عبر ثلاث مراحل هي:

- **تصميم الرسوم:**

يقوم الرسام في الرسوم المتحركة المصممة بالطرق التقليدية بإنجازه يدويا عددا من الرسوم لا تختلف عن بعضها إلا في وضعية الجزء الذي يراد إظهاره في وضع حركة عند العرض ،وتكون مرحلة تجهيز الرسومات ،بقيام مجموعة من الرسامين بنسخ الرسومات على لوحات من ورق شفاف الذي يعرف باسم "سيلز" وهو مشتق من مادة السيلولوز وهي المادة التي استعملت في التجهيز ،يقوم قسم التلوين بعد ذلك بطلاء اللوحات المنسوخة على وجهها الخلفي بالألوان المطلوبة ،ثم تقوم معامل تصوير للرسوم المتحركة بالحاسوب لتنفيذ عمليات التحبير والتلوين على أوراق السيلولوز.

- **بث الحركة في الرسوم:**

يعتمد فن التحريك السينمائي عموما وأفلام الرسوم المتحركة خصوصا ،على مبدأ سينمائي

1) زعموم ،مهدي .(برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري) .رسالة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والإعلام .جامعة الجزائر .2005 ،ص15

2) عوض ،محمد .التأثيرات التلفزيونية على الأطفال :الأطفال والأب الثالث . الأردن :دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ،2000 ،ط1 ،ص58

3) زعموم ،مهدي .المرجع السابق .ص16

يعرف بمبدأ "صورة بصورة" ،أو كما يسميه البعض Tour de mani vell إشارة إلى حركة آلة التصوير ،حيث يتم تصوير الرسوم بواسطة كاميرا خاصة ،حيث يمكن توقيفها عن التصوير كل 1/24 جزء من الثانية في حالة الرسوم المتحركة الناطقة أو كل 1/16 جزء من الثانية في الرسوم المتحركة الصامتة ،ومن أعلام هذا الفن "والت ديزني" و "ماكس فليشر"في أمريكا و "إميل كول " في فرنسا و"ريتشارد وليامز" في إنجلترا[1]،وبعد تصميم الديكور على الورق العادي والشخصيات على ورق السيليلود ،يتم وضع ورق السيليلود على الورق العادي ،ويثبتان على طاولة تصوير خاصة تحيطها أضواء كاشفة من الجانبين وتعلوها كاميرا التصوير ،مزودة بزر تحكم ،يسمح بتوقيف التصوير بعد كل صورة ويتم تثبيت الكاميرا على عمودين يمكنها من التنقل عموديا ،فتخلق حركة تصوير سينمائية شبيهة بالترافلينغ ،بحيث يستطيع الاقتراب والابتعاد من الشخصيات والديكور وبالتالي التركيز على الزوايا والأجزاء المراد إبرازها في الرسم ،ويتم عرض هذه الرسوم بمعدل 24صورة في الثانية في الفيلم الناطق وبمعدل 16صورة في الثانية في الفيلم الصامت ،بحيث تخلق عند العرض وهم الحركة في الرسوم.[2]

- **بث المؤثرات الصوتية:**

بعد تجميع وتصنيف اللوحات في المشاهد ،ومن ثم تحول لوحات التحريك (السيلولوز) إلى قسم التصوير ،يتم تصوير لوحات التحريك إطارا بعد إطار فوق لوحات المناظر الخلفية وبعد انتهاء التصوير ،يتم تسجيل الصوت على الشريط مع النسخ ،استعدادا للعرض.[3]

ومن هنا نلاحظ أن تجهيز الأفلام الكرتونية ،يتطلب عدة تقنيات ،كما يحتاج الخبرات المتخصصة لعديد من الأفراد.

1) كرم ،شلبي .معجم المصطلحات الإعلامية . بيروت :دار الجيل ،1994 ،ص42

2) بشيش ،رشيدة .المرجع السابق .ص72

3) أطفالنا والرسوم المتحركة على الموقع.www .doha .ws/forum/archive/indesc php/t54257...15/03/2008

ثالثا: مميزات الرسوم المتحركة والمواضيع التي تعالجها.

إن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون خطيرة التأثير ،لأنه يعطي الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له فرصة الانطلاق بخيال الطفل فيحلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.

1. **مميزات الأفلام الكرتونية**: للأفلام الكرتونية خصائص يمتاز بها تتمثل فيما يلي:

- **الصورة**: الصورة جزء مهم في كل الرسوم المتحركة فهي تعبر عن الألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة ،والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك ،كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل ،وهذا بالاعتماد على حاسة البصر بالدرجة الأولى ،التي تضفي استيعاب أكثر بالإضافة إلى خصائص أخرى كالصوت.....لخ.
- **الألوان**: يعتبر تعدد الألوان محل استقطاب وانجذاب الطفل للرسوم المتحركة حيث تضفي على سلسلة الرسوم نوع من الحيوية ،وتساعده على تعلم الأشياء.
- **الصوت**: يعتبر الصوت دورا هاما في فيلم الرسوم المتحركة ،فهو يتفاعل مع عناصر الفيلم لتوصيل رسالة معينة.

أهمية الصوت:

- تظهر أهميته في إدراك الحركة ،ففي عملية التوافق والتزامن بين الصوت والصورة ،أصبح لدى المتلقي أكثر من حاسة لتأكيد مشاعره وأحاسيسه وإدراكه للحدث الدرامي المعروض أمامه ،فعندما نعبر عن الحركة بدون صوت ،كما يؤثر الصوت على الحركة التأثيرية ،والتي نلاحظها في فن المبالغة في صوت الكلمات بالتضخيم أو الترقيق.[1]
- إعطاء مدى أو ترددات لصوت وقع أقدام في منزل مهجور مثلا لتعميق الرهبة.
- التشويق أو الإكراه في سماع الأصوات ،مثلما نسمع أصوات لطيفة لطيور مغردة فتوحي بسعادة قادمة.

1) منال ،أبو الحسن فؤاد .الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل . مصر :دار النشر للجامعات ،ط1 . 1998 ،ص29

عناصره: يحتوي الصوت في الأفلام الكرتونية على ثلاث عناصر:

- **الموسيقى**: تستخدم الموسيقى لخلق جو في الفيلم وهي ،أنها تساعد على إندماج المشاهد مع الأصوات ،حيث يمكن أن تكون الموسيقى عنصرا هاما في تعلم الطفل الكثير من المعلومات التي يتعذر عليه فهمها ،في الحالات أو الميادين الأخرى إضافة إلى أن الموسيقى قد تزيد من قيمة الفيلم كما تجلب الطفل إلى سماعها ،حتى وإن لم يرى هذا الفيلم ،ومن ثم يجب أن تكون الموسيقى الموجهة للأطفال أقرب إلى إثارة إدراكهم وتلبية إدراكا تهم وطموحاتهم ورغباتهم ،وتنقسم موسيقى الأفلام الكرتونية إلى ثلاث أنواع رئيسية.[1]
  - **موسيقى وصفية**: وهي ما يجب أن تلائم الحركات على الشاشة بتطابق محكم.
  - **موسيقى مصاحبة**: وهي ما تزود المناظر بالطابع والإيقاع.
  - **موسيقى انتقالية**: وهي ما تجعل الانتقال من مشهد إلى آخر انتقالا سلسا بنفس الطريقة التي تؤدي بها المخرج بصريا.
- **المؤثرات الصوتية**:[2] تتضح المؤثرات الصوتية في إدراك الطفل ،بأنها تربط ما يشاهده الطفل من صور وأحداث بما يسمعه من أصوات ،فتزيد معرفته بدلالة الصورة والصوت معا ،ويساعد ذلك على قدرة الطفل في الاندماج النفسي للأحداث بقوة ومواصلة متابعتها ،وهناك نوعان من المؤثرات الصوتية من حيث طريقة استخدامها وتناولها ،نوع لابد من تطابقه بصريا مع المنظر الذي نراه على الشاشة ،ونوع يمكن سماعه دون الارتباط المحدد بحركة لذاتها على الشاشة ،والصوت البشري يظهر في الرسوم من خلال التعليق أو الحوار بين الشخصيات أو الأغنية التي تؤديها الشخصيات ،ويعبر الصوت

1) منال ،أبو الحسن فؤاد .المرجع السابق .ص30

2) المرجع نفسه .ص31

البشري عن اللغة التي يتناولها الفيلم سواء كانت عربية أو عامية أو أجنبية ،ولذلك تبرز أهمية هذا العنصر في تنمية معرفة الطفل وإدراكه .

- **الأغنية**: للأغنية دور كبير في توليد الرغبة لدى الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة وتحتوي الأغنية على الكلمات واللحن والموسيقى المصاحب لها ،والطفل عادة يفضل الأغنية على الموسيقى البحتة ،وذلك لكون الأغنية تزيد الواقع بالتجريد ،وهذا الأمر يلبي احتياجات الطفل بطريقة جيدة ،وتستخدم برامج الأطفال أغنية الرسوم المتحركة للتنويع بين فقرات البرامج ولضمان متابعتها ،ويستطيع الطفل أن يحفظ أغنية الرسوم المتحركة أكثر من حفظه لجملة نثر ،حيث يساعد جمال اللحن والموسيقى خفته وإيقاعه ،وسهولة الكلمات والصوت على سهولة الحفظ والتذكير لكلمات الأغنية وترديدها ،كما يساعد حفظ الأغنية على زيادة الارتباط بالبرنامج أو المسلسل الكارتوني الذي يستخدم فيه الأغنية كمقدمة أو مؤخرة له ،التي تكون في غالب الأحيان ذات الطابع الحماسي ،تثير الطفل ويتفاعل معها.[1]

- **الشخصيات**: تعتبر من أكثر المكونات الحيوية في الرسوم المتحركة ،وتمثل مكانة هامة باعتبارها هي التي تصنع الأحداث وتجسد الفكرة والشخصية التي نقصدها هنا في الشخصية الدرامية التي تختلف عن الشخصية غير الدرامية(الطبيعية) ،لأنه من الصعب نقل شخصية طبيعية بكل سماتها إلى العمل الدرامي ،مما يستدعي اختيار عدد من السمات وتوظيفها في العمل ،وعليه فإن الشخصية الدرامية يمكن أن نسميها شخصية مصنوعة كذلك فإن الحركة في الرسوم المتحركة والتي تتميز بها الشخصيات ،تختلف عن الحركة الواقعية في أفلام الحركة الحية ،وتكمن قوة الشخصية الكارتونية في مقدرتها على أن تحوي داخلها صفات مميزة ،كما يرتبط المشاهدون ويتعاطفون مع الشخصية الكارتونية حينما تتعرض لمواقف حركية صعبة ،تجعلها إما أن تتسطح فيجعل هذه الشخصيات

1) شعبان ،مهدية .(أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري) . البليدة :كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،2008 ،ص42

تصمم بحيث تكون على استعداد لأن تعود إلى شكلها الأصلي بعد أي تحريفات ،كما أن للشخصية الكارتونية ميزات خاصة حيث نجد نموذج البطل عامة يمتاز بقوة عضلاته التي تدل على القوة والشجاعة ،وتتكون الشخصية الكرتونية من عدة أجزاء.[1]

- **الرأس**: يعتمد تصميم الرأس في الرسوم المتحركة على تناسب وانسجام الملامح مثل الأنف العينين والفم والشعر ،وينقسم الرأس إلى قسمين هما الجمجمة والفك ،حيث أن جمجمة الأنثى دائما أكبر قليلا من جمجمة الرجل ،وأن أنف الأنثى أصغر وأدق من أنف الرجل....لخ ،واعتيادية منها ما يأخذ الشكل المستطيل أو المثلث أو المعين أو البيضاوي بالنسبة للوجوه ،فهي أقوى أداة في التعبير بالنسبة لرسام الرسوم المتحركة ،وهي تبرز انفعالات الشخصية الكرتونية ،بالإضافة إلى التعبيرات الأخرى.
- **الجسم**: تتعدد الأجسام ما بين النحيف والبدين والجسم المتناسق أو الرياضي ويوجد أيضا الجسم الكرتوني الذي لا يلتزم بمقاييس معينة في الجسم ،إن شخصيات الرسوم المتحركة يختارها المنتج وهذا كله حسب قدرته على الرسم ،فهناك من يتفنن في رسم الحيوانات وهناك من يتفنن في رسم النباتات أو الإنسان أو الآلة وبهذا نجد أنواع من الشخصيات وهي:

– **شخصيات إنسانية**: وفيها يكون أشخاص الرسوم المتحركة إنسانية مثال ذلك "سالي وليدي ،ريمي .....لخ" ،التي نجد منها هذا النوع من الشخصيات فهي تعالج قضايا اجتماعية.

– **شخصيات حيوانية**: وفيها تكون الشخصيات عبارة عن حيوانات ،بما فيها بطل الرسوم المتحركة مثل سنان ،الليث الأبيض ،سلاحف النينجا.

1) كيفية إعداد الرسوم المتحركة على الموقع: www.al.jarirah.com.sa/digimag/0404 2004 cort .05/04/2008

- **شخصيات آلية**: ونجد أن هذه الشخصيات تتقاسم دورها في البشر أو الحيوانات ،لكن البطولة تعود إلى الشخصية الآلية مثل حماة الكواكب ،المتحولون ،غراندیزر....لخ ،ونجد هذه الشخصيات غالبا في النوع الخيالي من الرسوم المتحركة.
- **شخصيات نباتية**: ويكون فيها أشخاص الأفلام الكرتونية عبارة عن نباتات مثل"طمطوم والتي ندرجها ضمن الرسومات الاجتماعية الترفيهية".

2. **مواضيع الأفلام الكرتونية**: لقد استحوذت أفلام الرسوم المتحركة معظم مواضيعها أساسا بالمغامرات والبطولات وقصص الحيوانات والحكايات الشعبية والخرافات والقصص التاريخية وقصص الخيال العلمي والفكاهة ،ومن بين مواضيع الرسوم المتحركة ما يلي:[1]

- **المغامرات والبطولة**: يركز هذا النوع على القوة أو الشجاعة أو البراعة والذكاء الحاد ،منها الواقعية مثل ذلك التي تعبر عن بطولة الشعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر من الأخطار أو القصص البوليسية التي تؤدي فيها رجل الشرطة أدوارا شجاعة من أجل ملاحقة الجريمة كسلسلة "المحقق كونان "،ومنها الخيالية والتي تجنح إلى إبراز بطولات لا وجود لها في الواقع منها:سوبرمان ،الرجل الوطواط ،دراغوبول.....لخ ،وتلعب صورة البطل في الرسوم المتحركة ،حيث يتفق معظم الخبراء على تعاظم هذا الدور ،وخطورة تأثيره في نفسية الصغار ،على الرغم من أن صورة البطل تعد إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها طرح ونقل المبادئ والفضائل ،وتدعيمها إذا أمكن تصويرها وفق توجيه تربوي هادف ،حيث تؤكد **جرسيلد** jERSEALD أن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل ،والتي تحدد سلوكه ،فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة ،ونفره من أفعال يدل على استهجانها.[2]

1) هادي ،نعمان الهيتي .ثقافة الأطفال . الكويت :عالم المعرفة ،1988

2) أسامة ،ظافر كبارة .برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال .بيروت:دار النهضة العربية ،ط1 .2003 ،ص157

- **القصص التاريخية**: أو كما يسميها البعض قصص الخيال التاريخي وتتضمن هذه القصص الأحداث التاريخية أو الشخصيات التاريخية من مختلف العصور والثقافات ،وتهدف هذه القصص إلى مساعدة الطفل على تخيل الماضي بأسلوب مشوق ،وهي مواضيع تثقيفية وتربوية تشمل سلاسل الأبطال من التاريخ.
- **مواضيع الخيال العلمي**: ويتم فيها تصور وتخيل أحداثا مستقبلية وتركز على موضوعين رئيسيين هما:الحرب بين الكواكب والأسفار بين العصور ،ولا يهتم هذا النوع من القصص بإيصال معلومات معينة إلى الأطفال ،بل يسعى أساسا إلى إشباع مخيلتهم ودفعهم إلى التفكير في آفاق أكبر وأوسع.
- **المواضيع الفكاهية والهزلية**: تهتم هذه القصص بالطرائف والنوادر التي تستمد من المواقف المضحكة ومن الأحداث الغريبة ،بحيث تدفع الطفل إلى التخيل وتنمي ثروته اللغوية كما ترفه مثل سلسلة المفتش الطاهر ،نوادر جحا.
- **الحكايات الشعبية والخرافية**: تعتبر الحكايات الشعبية بمثابة قصص ليس لها مؤلف تعبر عن شخصية الجماعة التي نشأت فيها وتدور مواضيعها حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب ،وترتبط أفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ،وتستهدف تأصيل بعض القيم والعلاقات الاجتماعية،وهي من أقدم القصص التي قدمتها البشرية للأطفال كما تسعى الخرافات إلى بث بعض القيم ،حيث يتحدى البطل في الخرافات ،سلسلة من المخاطر في سبيل تحقيق هدفه ،وتتميز قصص الخرافات بتدخل قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والجان والكائنات الغريبة والسحرة ،وتتجه أخلاقيا عادلا ،فيكافأ الخير ويعاقب الشر.[1]
- **قصص الحيوانات والكائنات الطبيعية الأخرى**: تدور مواضيع هذه القصص حول الكائنات الطبيعية مثل الحيوانات والحشرات والنباتات ،وتلعب هذه الكائنات الأدوار الرئيسية في

1) هادي ،نعمان الهيتي .المرجع السابق .ص217

القصة ،وتصور في بعض الأحيان في وسطها الطبيعي كالغابة أو البحيرة أو البستان وأحيانا أخرى تنتحل شخصية الإنسان وأدواره ،بحيث تفكر وتتصرف مثله ،وتتحدث لغته وقد تعالج هذه القصص مشاكل بني البشر على لسان الحيوانات كسلسلة كليلة ودمنة.

رابعا: إيجابيات وسلبيات الأفلام الكرتونية.

1. **سلبيات الأفلام الكرتونية:** أما عن سلبيات مشاهدة الأفلام الكرتونية فتقول دكتورة **غادة واكد** بمعهد الأمومة والطفولة جامعة عين شمس ،أن لمشاهدة الأفلام الكرتونية سلبيات عديدة ،أهمها سلبيات التلفاز الذي هو وسيلة عرض الرسوم المتحركة ،فمن المؤكد والطبيعي أن تشارك الرسوم المتحركة التلفاز سلبياته والتي من أهمها:[1]

- **التلقي لا المشاركة:** ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها ،خلافا للكومبيوتر الذي يجعل الطفل يفضل صناعة الأحداث لا المشاركة فيها فقط.
- **إعاقة النمو المعرفي الطبيعي:** ذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدما حواسه كلها ،لكن التلفاز في غالبه يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة ،كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية ،ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل ،فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر للسماع الفعال ،من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات ،ثم إلى الأحاسيس والخلجات.
- **الإضرار بالصحة:** فمن المعلوم أن الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز ،لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين.

1) عليان ،عبد الله الحولي .القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية . فلسطين :دراسة تحليلية كلية التربية في الجامعة الإسلامية ،2004 ،ص225

- **تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة**: إن أفراد الأسرة كثيرا ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية ،لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معا.
- **تقديم مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام**: إن كون الرسوم المتحركة موجهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم ،ربما يقول البعض أن هذه مجرد رسوم متحركة للأطفال....تسلية غير مؤذية ،لكن تأثيرها على المستمعين كبير ،مما يجعلها حملة إعلامية ناجحة.
- **إشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم الثقافة الغربية**: حيث أشار المسيري[1]،إلى أن إنتاج الحضارة الغربية ينقل للطفل نسقا ثقافيا متكاملا يشمل على:

– **أفكار الغرب**: إن الرسوم المتحركة المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة ولا تخالف الإسلام إلا أنها لا تخلوا من تحيزهم مثل قصص توم وجيري ،التي تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء ،أما الخير والشر فلا مكان لهما ،وهذا انعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربية.

– **روح التربية الغربية**: إننا إن تجاوزنا عن ترويج الرسوم المتحركة للأفكار الغربية ،فلا مجال للتجاوز عن نقلها لروح التربية الغربية ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك والإثارة ،بل تنقل عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيل وعري وتبرج ،وعادات الزينة من قصة شعر وربطة عنق ،ومساحيق تجميل ،وعادات المعيشة وديكور وزخرفة وطريقة أكل وشرب ،وثمل ونوم وحديث وتسوق ونزهة وعادات التعامل من عبارات مجاملة واختلاط وعناق وقبلات ومخاصمة وسباب وشتائم ،ونحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الغربي ،وهذا الأمر في مجمله يؤثر على الطفل سلبا ويجعله رهنا للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية.

1) المسيري ،عبد الوهاب .(حوار مع عبد الوهاب المسيري) .حاوره ممدوح الشيخ ،مجلة الإسلام وفلسطين ،2004 ،ع55

– **العنف والجريمة**: إن من أكثر الموضوعات تناولا في الرسوم المتحركة ،الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة ،ذلك أنها توفر عنصري ّ الإثارة والتشويق اللّذان يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ،ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها غير أن مشاهدة العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم ،إلا أنهم يعتادون عليها تدريجيا ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها ،ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى سن الطفولة ،الأمر الذي يزداد استحواذا عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع ،وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطا بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني ،والدليل على ذلك ما عانته المجتمعات الغربية من تفشي ظاهرة العنف.[1]

ولم يكن في البداية الانتباه إلى مدى العنف الذي تعرضه الأفلام الكرتونية ولكن بعد فترة من انتشار هذا الفن ،نتوقف للحظات لنستعرض التالي:اعتماد الأفلام الكرتونية وبشكل كبير على المواضيع القتالية ،فإن أول فيلم قتالي للرسوم المتحركة لاقى نجاحا كبيرا ،وكان يعتمد على الخيال العلمي وشد جميع الناس كما هو معروف باسم (غرانديزر) ،وعلى الرغم من أن بعض الأطفال حاولوا تقليده بالقفز ،إلا أنها كانت حالات استثنائية ونادرة ،وانتهت الظاهرة بعد ذلك حيث لم نعد نشاهد إلا أفلام قتالية وحروب فضاء ومواضيع لا معنى لها سوى القتال بين سكان الكواكب ،ولم يعد هناك من موضوع سواه ونعود هنا لنركز على موضوع الهواة والشركات الصغيرة مع احترامنا للجميع ،فالذي يحدث أن هذه الشركات تسعى للربح وأن هذه الأفلام لها شعبية واسعة لذلك ،تعمد على تكثيف إنتاجها دون العمل على موضوعها ،وللإتيان بالجديد تزيد المؤثرات الصوتية وتزيد حدة النيران المتصاعدة واللهيب وعدد الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة (حتى ولو كانوا أشرارا نعود لفكرتنا في التعود على القتال وعدم الإحساس بالآخر) ،ولكن

1) عليان ،عبد الله الحولي .المرجع السابق .ص227

مع غمرة هذه الأفلام أن نهمل أن بعضا منها إيجابي ،فمسلسل "ساسوكي" مثلا كانت كل حلقة فيه تحمل قيمة إنسانية معينة كما أن أغنية الشارة كانت ذات معنى وطني وإنساني رائع ،أمام هذه الظاهرة نؤكد على أنه لا ضابط سوى الوعي والتوجيه ،ونريد هنا أن نوضح نقطة هامة أن الرسوم المتحركة شأنها شأن ألعاب الكومبيوتر تنوع الصورة والكلام لا حدود له ،وهي تعرض على شاشات التلفاز لذلك فإن لها أوسع جمهور وإضافة إلى ذلك فإن الكثير من الكبار يشاهدونها أيضا نظرا لأنها تروح عنهم أعباء النهار بطرافتها ،ويفرح الصغار جدا عندما يشاركهم الأهل لهوهم والرسوم المتحركة من عالمهم ،لذلك من المهم جدا الانتباه إلى المواضيع وتوجيهها"فلنضع في اعتبارنا ما الذي يفقده الطفل خلال 1500 ساعة منذ الميلاد ،وحتى سن 17 سنة التي يقضيها أمام شاشة التلفاز ،إن الكثير من الأنشطة المفيدة مثل معاونة الأب والأم في أعمال المنزل ،أو أعمال الزراعة أو القراءة أو جمع الطوابع لن يتمكن من القيام بها ،كذلك لن يقوم بتنظيف غرفته أو غسل الصحون ،ولن يستمع إلى المناقشة بين أبويه أو أصدقاء الأسرة حول سياسة مجتمعه ولن يتمكن أيضا من لعب الكرة أو الذهاب للصيد أو رسم صورة.[1]

2. **إيجابيات الأفلام الكرتونية:** تعتبر الأفلام الكرتونية قريبة إلى قلب الطفل لما فيها من خيال وتحريك لكل ما هو جامد وثابت.....،فبهذا يمكننا من خلالها تقديم كل ما هو قيم بالنسبة للطفل ،فتقدم له مثلا:

- **المفاهيم الدينية:** بصورة مبسطة هي محببة إلى قلبه بتقديم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة ،وكما قدمت أيضا هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ،عن طريق قصة الحمامتين والعنكبوت ،فبهذا يمكننا غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الديانة بصورة لا ينساها الطفل مدى الحياة.

1) خليل ،عزة .إقرأ لطفل كيف ننمي حب القراءة لدى أطفالنا . القاهرة :دار الفكر العربي ،2001 ،ص ص 37 – 38

- **الناحية التعليمية**: فيمكن من خلال فيلم الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام ،وكيفية استخدامها في جمل ،فبذلك تساعد الطفل على تعلم اللغة وقد قدمت الأفلام بالفعل رسوم متحركة مستخدمة الحركة المنظورة بالنسبة للطفل وكذلك استخدام الفن السمعي البصري Audis Visual ،أي مخاطبة كل من حاسة السمع والبصر وإبهاره بالحركة[1]،وتزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة ،فبعض الأفلام الكرتونية تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة ،الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة....،ومعلومات وافية ،والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب ،الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.[2]
- **القيم الوطنية**: يساهم الفيلم الكرتوني في تعليم الطفل مع الأسرة والمدرسة قيم الوطنية فباستطاعته أن يقدم الأفلام التاريخية بصورة محببة ،فيبرز البطل الوطني وكيف له أن يعيش من أجل بلده ومن أجل الحرية والنمو والتطور.
- **تعلم الأخلاق والقيم للأطفال**: هناك نظرة خاصة اتجاه توازن قوى الخير والشر في العالم فهم يسمعون لكي يحققوا لأنفسهم الشعور بالأمن الذين يتوقون إليه دائما.
- **تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية**: حيث تشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع ،قد تجعله يستكشف في كل يوم جديدا ،وغريزة المنافسة والمسابقة تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.
- **الجانب الترفيهي**: فنحن لا ننسى ضحكة الأطفال التي لا تضاهيها ضحكة وهو يشاهد فيلم الرسوم المتحركة.....،فهي أحب متعة لدى الأطفال في كل بلاد العالم

1) حنفي ،عبد العليم ،(علاقة الشخصية والحدث بالمكان في فيلم الرسوم المتحركة) .رسالة ماجيستير غير منشورة ،المعهد العالي للسينما ،أكاديمية الفنون ،وزارة الثقافة المصرية ،1982

2) ماردينى ،محمود .الإعلام والعنف والجريمة . قبرص :مجلة الهلال الأحمر الفلسطيني ،مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع ، ع 246 ،ص ص 47- 49

وهو المنشط لخياله ،وهو تفريغ الشحنة المدخرة لدى الطفل ،فهو يساهم في بناء وتعليم وترفيه الطفل.

- **تقدم للطفل لغة عربية فصيحة:** وهذا غالبا ما يجدها في محيطه الأسري مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة ،وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي يمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب ،تسهم إسهاما مقدر غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.[1]
- **تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته:** إذ ينتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الأحراش ويسامر الوحوش ،كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.[2]

وكمثال على الرسوم المتحركة الموجهة نعرض فيلم (الملك الأسد) Lion King ،إن هذا الفيلم يعرض الصراع بين الخير والشر ،يحفز الإنسان على المقاتلة من أجل حقوقه وعدم الاستسلام ،ويحفزه على مواجهة ماضيه بشجاعة مهما كان هذا الماضي ،وذلك من أجل التقدم نحو المستقبل كما أنه ليس بعيد عن الواقع الإنساني الذي يعيشه كل فرد ،ولا نلمس فيه المواضيع العنيفة "القتل لمجرد القتل" ،ومثال آخر مسلسل علمي بشكل رسوم متحركة (كان يا مكان) كان له حضور جدا مميز ،وكان يقدم المادة العلمية عن جسم الإنسان بشكل سلس ومفيد بحيث ترسخ في ذهن الطفل.

1) حنفي ،عبد العليم .المرجع السابق .

2) عليان ،عبد الله الحولي .المرجع السابق .ص 225

خامسا: أثر الأفلام الكرتونية في تنشئة الطفل.

ليس من الإنصاف أن نعطي حكما واحدا لأفلام الكرتون بأنها جيدة أو سيئة ،لأنها تتراوح بين الحسن والقبيح ،ولكن متتبعها يجد أن مساوئها أكثر من محاسنها ،ويتضح ذلك في مشاهد العنف التي تمر عبر أفلام الكرتون.

1. الآثار السلبية:

- تعود الأطفال عل الكسل والخمول لجلوسه أمام التلفاز بدون حركة.
- تنمي عند الطفل نزعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدم في أفلام الكرتون.
- زعزعة العقائد الدينية لدى الطفل والانحناء للآخرين ،وتبادل العبارات المخلة بالعقيدة واحتوائها على السحر والاستهانة بالمحرمات وخلطها بالمباحات.
- تقليل الروابط الاجتماعية بين الأسرة وبعضها البعض ،ويساعد على تنمية العزلة الاجتماعية ،كما تعمل على تحريف القدوة ،وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل القدوة بدلا من المصلحين والقادة الفاتحين.
- التلقي لا المشاركة ،ذلك أنها تقدم للطفل عالما سلبيا لا يسمح له بالمشاركة فيه.[1]

2. الآثار الإيجابية: وتتلخص في عنصر واحد هو:

- اكتساب اللغة ،وتنمية الحس الجمالي وحب الإطلاع ،وتعزيز القيم الإيجابية.[2]

سادسا:مشاهد العنف في الأفلام الكرتونية.

إن نظرنا نظرة فاحصة لبرامج الأطفال في التلفزيون التي قد تمتد إلى ساعتين يوميا في بعض المحطات ،نرى أن أكثر من 50% منها مستوردة ،وكثيرا من برامج الأطفال التي ننظر إليها على

1) رضا ،الصمادي راوية .(أفلام الكرتون تعلم أطفالنا العنف وتؤثر على نفسيتهم) .مارس 2015 www.wikipidia.com

2) محمد غالب و حسان محمد .(منهجية إنتاج أفلام الرسوم في الإعلام العربي الإسلامي) . القاهرة :المجلة الأردنية للفنون ،2013 ،ص235

أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك ،إذ نجد أن منظمة أمريكية تعنى بتعقب برامج العنف في التلفزيون قد صنفتها على أنها تمثل برامج ذات درجة عالية من العنف ،ولذلك فالأطفال مطلعون على كل المضامين العنيفة في التلفاز ،وحتى مواضيع لا تلائم جيلهم ،وهذا يؤدي في النهاية إلى فقدان طفولتهم.[1]

تصنف أفلام الكرتون ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في الساعة ،حيث أن برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها غالبية الأفراد بريئة وبعيدة كل البعد عن ما يمكن أن يكون ضارا لا تخلوا هي الأخرى من صور العنف ،ولا تقل خطورة عن تلك الأفلام والمسلسلات على اعتبار أنها أقرب إلى رغبة الطفل في المتابعة[2]،كما تحمل بين طياتها شكلي العنف الجسدي واللفظي ،ويتلخص العنف الجسدي في الضرب المبرح والركلات العنيفة ومحاولات

القتل الشنيعة ،فنجد أن غالبية أشكال العنف الكبرى ترتكز على عنصر إظهار القوة البدنية سواء عن طريق الأعضاء أو استخدام الأسلحة ،أما العنف اللفظي فيكون عن طريق السب والشتم والتهديدات اللفظية كقول: أيها الأحمق سأقتلك ،سأنتقم منك ،ناهيك عن أفعال الأمر مثل فجر أخطفه ،عذبه ،أطلق النار عليه أقتله[3]،وكذلك نجد أن: العنف هو الرسالة الأكثر شيوعا وإنتشارا في التلفزيون ،حيث نجد أن 80% من برامج التلفزيون على الأقل فيها مقطع واحد من مقاطع العنف بالإضافة إلى الرسوم المتحركة ،وهناك ما يسمى بالعنف السعيد: حيث يظهر الأبطال القادرين على البقاء بالتماثل مع شخصية البطل الرئيسي خصوصا ظهور فرقة الشرطة بأنهم أكثر عنفا واستخداما للعنف من المجرمين أنفسهم ،بالإضافة أيضا بما يسمى التوجه نحو الزمن: كلما

1) خليل ،أصبع .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . الأردن :دار الكتاب ، ،ط4 ،2004 ،ص176

2) مكيري ،مالية .(تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين 3 و5 سنوات). الجزائر : رسالة ماجيستير جامعة الجزائر3 ،2010 ،ص 143

3) المرجع نفسه .ص144

امتد بنا الزمن كلما تصاعدت وتيرة العنف خصوصا ،إذ أن البرامج التلفزيونية الواقعية والخيالية والتي غالبا ما تتسم بالتشاؤمية والعنف ،وبطابع الشر.[1]

سابعا: أهداف الأفلام الكرتونية في التلفزيون الجزائري وبعض القنوات الفضائية.

1. **الأفلام الكرتونية في التلفزيون الجزائري:** بث التلفزيون الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا كما من البرامج المحلية المخصصة للأطفال ،فكانت أول حصة هي"جنة الأطفال" سنة1967 ،بعدها حصة بعنوان "الحديقة الساحرة" سنة 1971 ،ثم نتج برنامج عنوانه "بين الغابات الجميلة" في الفترة الممتدة بين 1977 و1985[2]،ورغم هذه المحاولات إلا أنها لم تدم طويلا مقارنة مع الدول الغربية والتي اشتهرت برسومها وعرفت العالمية ،وانتقالها من جيل لآخر واستهوت كل أطفال المعمورة مثل"عالم ديزني" فجعلتها في تبعية لها ،من خلال استيراد منتجاتها ،حيث ظهرت عدة قنوات تلفزيونية متخصصة في برامج الأطفال تبث على رأس هذه البرامج ،الأفلام الكرتونية ومن بينها:

2. **القنوات الفضائية المتخصصة في برامج الأطفال:**

قناة Space Toon:

هي قناة متخصصة في بث الرسوم المتحركة ،وقد انطلقت في البث بقناة واحدة ناطقة باللغة العربية قبل إضافة قناة ثانية ناطقة بالإنجليزية ،توزع القناة برامجها في شكل كواكب ،هي عبارة عن تصنيف برامجي ومن بينها:

- **كوكب أكشن:** وهو كوكب الإثارة والغموض ،ويتضمن مسلسلات كرتونية مثيرة.
- **كوكب الرياضة:** يعرض الرسوم المتحركة ذات صلة بالأنشطة الرياضية.
- **كوكب المغامرات:** ويعرض كل ما له من صلة بالمغامرة والمخاطرة.

1) خليل ،أصبع .مرجع سابق .ص 176

2) سهيلة ،تاتي .(تطوير برامج التلفزيون) . الجزائر :مجلة الشاشة ،2001 ،ص 20

- **كوكب التاريخ**: يعرض المسلسلات الكرتونية القديمة.
- **كوكب كوميديا**: وهوكوكب ضاحك يعرض المسلسلات الكرتونية المضحكة والمسلية كمشروع واعد ،بدأ بساعات بث جزئية على التلفزيون Space Toon ،وظهرت قناة البحرين ب17 ساعة متخصصة في مخاطبة الطفل العربي ،باعتماده أساسا على ترجمة الأفلام الأجنبية ودبلجتها ،خصوصا الشهيرة منها الياباني والأمريكي ،مع بعض الفقرات العربية التي تعلم الطفل الحروف واللغة وبعض النصائح والآداب ،وظهر جليا مع استقلالها كقناة منفصلة تبث أغلب اليوم من تنوع في البرامج والفقرات والأفلام[1]،ورغم وجود فقرات مفيدة تحث الطفل على العلم والتعلم والتحلي بالأخلاق الحسنة وتعليم الحروف الهجاء ،إلا أن ذلك لا يعد شيئا مقارنة بفقرات وبرامج صادمة لثقافة الطفل ولتعاليم بيئته وهذه نتيجة بث الرسوم المتحركة المستوردة في ظل عدم وجود صناعة حقيقية لأفلام الكرتون العربية أو ضعف جودتها ،مع إطلاق قناة أخرى مكافئة لها باللغة الإنجليزية[2].

قناة Art Teenz:

تتوجه هذه القناة من خلال برامجها إلى الأطفال والشباب دون سن العشرين ،وهي أول القنوات العربية المتخصصة في هذه النوعية من البرامج ،وتقدم القناة مسلسلات الكرتون إلى جانب عروض لأحدث المهرجانات الشبابية والألعاب التفاعلية لكافة الفئات العمرية ،ومن جديد فتحت هذه القلة أمام التقارير الإخبارية التي يعدها الأطفال حول كل ما يدور حولهم ،من أحداث ومناسبات يريدون روايتها للجمهور المشاهد ،أما الشبكة البرامجية الحالية لهذه القناة وجود البرامج المباشرة أو المنتجة من قبل القناة ضئيل وتثبت القناة مسلسلا عربيا وحيدا بعنوان"يوميات عبد الله" ،تقدم كل منها معلومة دينية عن السلوكات الإسلامية تدوم الحلقة خمس دقائق وتبث مرتين في اليوم ،أما الغالبية من

1) منصف ،العياري .(القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال) .مجلة فصيلة للإذاعات ، ع 04 ،2005 ،ص 68

2) بدون مؤلف .(عالم الفضائيات).مقال صحفي ، ع07 ،2007 ،ص 12

هذه الشبكة البرامجية تبث مسلسلات الرسوم المتحركة المستوردة والمدبلجة ،مثل المحقق كونان" و"هيفي كروكيت" مع إبقاء القناة في بعض المسلسلات الكرتون على أسماء الأبطال الأجنبية وتعريب الأسماء في بعض الآخر.

قناة المجد للأطفال:

هي قناة تابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدود ،وتعتبر الشركة أن هذه القناة هي ركن أساسي لمشروع إرساء ثقافة الطفل العربي المسلم تلفزيونيا ،حيث تقدم قناة المجد للأطفال برامج مباشرة ومسجلة ومسلسلات الرسوم المتحركة والأناشيد ،وما يميز هذه القناة تلك المحاولات التي تقوم بها لإنتاج مسلسلات رسوم متحركة ،تعرف بشخصيات عربية إسلامية ،وتتميز الشبكة البرامجية لقناة المجد للأطفال بعدم استئثار الرسوم المتحركة التي تخصصها القنوات الأخرى من مدة البث ،ومع ذلك فإن هذه القناة تبث حوالي 9 ساعات من الرسوم المتحركة من مجموع 48 ساعة يوميا ،وهو ما يمثل نسبة 50% أما النسبة المتبقية فتخصصها القناة لبث برامج تخدم خطها الإيديولوجي وتوجهها الإسلامي ،الذي يتجلى من خلال جميع برامجها منها "أهلا أهلا " و "فكر والعب".[1]

قناة MBC 3:

هي قناة تابعة لمجموعة تلفزيون الشرق الأوسط التي تبث انطلاقا من مدينة الإنتاج العالمي بدبي وتستهدف القناة الأطفال بين 6 و13 سنة ،وتعتمد القناة باستمرار سبر آراء الجمهور المستهدف عبر المراسلة لتقييم البرامج المعروضة ودرجة التفاعل معها ،كما تبث هذه القناة مسلسلات الرسوم المتحركة التي تحتل النسبة الأكبر من مدة البث ،ومن أشهر المسلسلات التي تعرض فيها"يوقي"،"سلاحف النينجا" ،"باتمان"..،وقد اشتهرت

1) منصف ،العياري .المرجع السابق .ص ص 71- 70

أيضا بحصة عيش سفاري الواقعية ،التي يشارك فيها أطفال من مختلف الدول العربية في تايلندا.[1]

قناة الجزيرة للأطفال:

بعثت القناة في شراكة بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع وشبكة الجزيرة الفضائية ،وتم إنجاز المشروع بالتعاون مع مؤسسة استشارية فرنسية متخصصة ،تبث القناة على امتداد ثماني عشرة ساعة ونصف الساعة يوميا ،من بينها ست ساعات من البرامج الجديدة ومن ضمنها حوالي 40% يتم إنتاجها في استوديوهات القناة ،ومن قبل شركات مختصة تعمل لحسابها ،وتتخذ القناة شعار "من العين إلى القلب" وتخاطب الفئات العمرية من 3 إلى15 سنة ،تتميز قناة الجزيرة للأطفال بأنها تنتج ما نسبته 40% إلى 45% من برمجها ،وتلتزم بعرض برامج جديدة لمدة 6 ساعات من أصل 18 ساعة ،تبث يوميا خلال أيام العمل الأسبوعية ،و 7 ساعات من أصل 19 ساعة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

3. **أهداف الأفلام الكرتونية:** كل نوع من أنواع الأفلام الكرتونية لا بد أن يهدف إلى تحقيق غاية ما ،باختلاف مواضيعها وشخصياتها ،ونجد من بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها هي:[2]

أهداف تربوية: وهي تربية الطفل باستعمال طرق بيداغوجية للتعلم ،كتقديم النموذج الذي يعتبر كبطل ،يرمز إلى الشهامة والمحبة وروح المساعدة وغيرها مما هو سلوك مرغوب فيه يريد المجتمع من خلاله أن يقتدي به الطفل ،وينمو على قيم مثل التعاون وحب الخير..لخ.

أهداف ترفيهية: الهدف منها الترفيه على الطفل ،حيث يدخل الطفل من خلال هذه الرسوم عالما جديدا ،وهو عالم الصور والألوان والأشكال والشخصيات وحركاتها ،التي

1) بدون مؤلف .المرجع السابق .ص 13

2) بشيش ،رشيدة .المرجع السابق .ص 83

يرتاح إليها الطفل وتدخل في نفسه الفرح والسرور ،من خلال إبراز لقطات مسلية ومضحكة.

- **أهداف اجتماعية**: تهدف إلى خلق مجتمع خال من كل تمييز ،سواء طبقي أو عنصري بالإضافة إلى ذلك هناك أهداف خفية تحمل في مضامينها أهداف إيديولوجية ،بحيث تعمل شخصيات الرسوم المتحركة على فرض القيم وثقافة المجتمع ،الذي أنجزت فيه وهذا ما أكده "**تركي العيار**" في مقالته التي نشرت في جريدة الشرق الأوسط في قوله"إن أخطر مظاهر الهيمنة الثقافية هو ما يكون موجها للأطفال سواء عن طريق أفلام الرسوم المتحركة مثل "توم وجيري"،و "باباي" و"بنك بانقر"....لخ ،أو عن طريق المجلات الهزلية مثل "ميكي ماوس" و "سوبرمان" و "الوطواط".....،وأوضح أن خطورة هذه الأفلام والمجلات تكمن في أن الأطفال في هذه السن لا يملكون القدرة على التمييز بين الحقائق الواقعية والخيال ،ولا يدركون الأهداف والمقاصد التي تحملها هذه البرامج والمجلات[1]،بالإضافة إلى وجود الرسوم المتحركة تهدف إلى التنصير وتحمل في طياتها رموزا وطقوسا تهدد الدين الإسلامي ،عن طريق اسطوانات استهدفت الطفل الجزائري.[2]

1) تركي ،العيار .(الهيمنة الثقافية) .على الموقع ، www.alriyadha.com/hawaarticle.php!cat=3article=56dans 19 27/01/2008

2) بدون مؤلف .(الرسوم المتحركة تدعوا إلى التنصير) .مقال صحفي بجريدة الشروق ، ع1205، 2008

➢ خلاصة الفصل:

بالرغم ما تحمله الأفلام الكرتونية من عنف وصور ،إلا أنها تظل المادة الأولى المفضلة عند الطفل لأنها تناسب سنه وتفكيره وميولاته ،فالطفل مولع على حب الصورة المعبرة والألوان الجميلة التي تشد انتباهه وتزيد من إثارة عواطفه ،فالأفلام الكرتونية تعتبر بالنسبة للطفل المرحلة أو الحلقة الواقعية التي تربطه بين عالمه (البيئة المحيطة به) ،وعالم غيره.

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل السادس: الأسس المنهجية للدراسة

الفصل السابع: تفسير وتحليل نتائج الدراسة

الفصل السادس:

الأسس المنهجية للدراسة.

- **تمهيد**

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات عرض البيانات.

خامسا: أدوات تحليل البيانات.

سادسا: مجالات الدراسة.

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من الدراسات التي تستهدف جميع البيانات الأولية (الجديدة لأول مرة) و تستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة إذ تعد الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية ،حيث تساعد الباحث للوصول إلى نتائج تفسر وتوضح تساؤلات البحث ،وبالتالي توضح صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

تعد الدراسة الميدانية أهم وسيلة من وسائل جمع البيانات عن أي ظاهرة ،سواء كانت اجتماعية أو ديمغرافية .....لخ ،تكون بصورة منهجية منظمة وتساعد في تدعيم الدراسة النظرية للبحث بغية الوصول إلى أغراضنا من البحث أو التحقق من الفرضيات وفق أسس منهجية متبعة[1]

1.المنهج المعتمد في الدراسة:

إن الضرورة المنهجية لأي دراسة مهما كانت ميدانية أم لا فإنها تتطلب من الباحث اختيار المناهج الأساسية لها ،والتي على ضوئها سيتم معالجة موضوعه ،وأهم الأدوات التي تمكنه من جمع مختلف المعطيات حول الظاهرة المدروسة ،فالمنهج يمثل الطريقة التي يسلكها الباحث في الدراسة ،أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها.[2]

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

ويعرفه "**ويتني**"بأنه الدراية الوصفية التي تضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو المجموعة من الأوضاع.[3]

ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ،أشكالها ،علاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك ،ويقوم هذا المنهج على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة ،أو عدة فترات من

1) شعبان ، مهدية. "أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري" جامعة البليدة .2008 ،ص105.

2) عبد الهادي ،الخلدي .المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث .الجزائر :1996 .

3) مروان ،عبد المجيد إبراهيم .أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .عمان : مؤسسة الوراق ،2000 ،ص125.

أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ،والوصول إلى نتائج وتعليمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[1]

واستعملنا هذا المنهج لأنه يخدم موضوع بحثنا ،وذلك في وصف وتحليل القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل ،والوصول إلى أشكال العنف والعدوان التي يمارسها ،ومدى تعلقه بشخصية البطل وانجذابه إليه.

- **تقنية تحليل المضمون:**

ونستعمل هذا المنهج كتقنية التي تساعد على إعطاء صورة بما تحتويه الأفلام الكرتونية وهذا تبعا لاختيار المبحوثين مع أهم أشكال العنف والعدوان التي تتضمنها.

2. أدوات جمع البيانات:

لكي يتحقق أهداف أي بحث علمي في شتى المجالات ينبغي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تنسق عموما مع المنهج الذي ينطلق منه الباحث ،كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عيها تفرض على الباحث انتقاء الأداة التقنية الملائمة لذلك ،ولهذا لستخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- **الملاحظة:**

تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة ،أما في البحث السوسيولوجي من البحث العلمي فقد تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية

1) مصطفى ،ربحي وعثمان محمد غنيم .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000 ،ص ص42-43

وذلك لتحقيق هدف أو أهداف معينة ،تستوجب أن يضعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق والشروع في تطبيقها.[1]

- **المقابلة:**

لقد تم استخدام المقابلة كوسيلة في الدراسة الاستطلاعية لأنها تسمح بالاحتكاك في مجال الدراسة حيث تمت مقابلة جميع الأطفال داخل المدرسة والمركز الثقافي ،ومن خلال هذه المقابلة تم شرح موضوع البحث مع توضيح بعض الاستفسارات للأطفال حول الاستمارة وقراءة أسئلة الاستمارة وشرحها بطريقة مفهومة وواضحة وسهلة من أجل الإجابة عن الأسئلة غير المفهومة في الاستمارة كما طلبت من كل طفل ملء الاستمارة بكل جدية وموضوعية.

- **الاستمارة:**

تعد الاستمارة أيضا وسيلة لجمع المعلومات في هذه الدراسة فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار التي شكلت الركيزة الأولى لصياغة الاستمارة ،وبعد صياغتها تم تحكيمها من طرف الدكتورة المشرفة ،وبعدها تم تطبيقها على عينة تجريبية تشمل 70 طفل لمعرفة مدى ملاءمتها لمحاور البحث من جهة ،ومدى قدرتها على جمع البيانات وإجابة أفراد العينة عليها من جهة أخرى ،وبعد استرجاع الاستمارات من أفراد العينة التجريبية تم حذف بعض الأسئلة التي لم يستطع الأطفال الإجابة عليها ولا تدل على فائدة بالنسبة للبحث ،وقد شملت الاستمارة على 45 سؤال تضم الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث قسمت إلى 5 محاور:

أولا: محور البيانات الشخصية أو(العامة)

ثانيا: محور بيانات خاصة حول الأفلام الكرتونية الموجهة للأطفال ومتى يقبل الأطفال على مشاهدتها من سؤال (**1**) **إلى** (**9**).

1) فضيل ،ديليو وآخرون .أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار البحث قسنطينة ،1999 ،ص ص185-187

ثالثا: محور البيانات المتعلقة بأشكال العنف في الأفلام الكرتونية من سؤال (**22**) إلى(**28**).

رابعا: محور بيانات خاصة بتكرار مشاهدة الطفل والحجم الزمني المستغرق في مشاهدتها من سؤال (**10**) إلى (**17**).

خامسا: محور بيانات خاصة حول تقليد الطفل لمشاهد العنف من سؤال (**29**) إلى(**44**).

3. عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ،ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي يمكن تعميم نتائجها.[1]

ونظرا لنوعية موضوع الدراسة ومراعاة للإمكانيات التي نتوفر عليها ،حيث ليس باستطاعتنا حصر المجتمع الكلي للدراسة وبناءا على ذلك استخدمنا طريقة العينة العشوائية القصدية(العمدية) ،حيث تم اختيار تلاميذ المرحلة الابتدائية وأطفال المركز الثقافي الذين يتراوح سنهم من 7 سنوات إلى 12 سنة ،وذلك من أجل الإجابة على 45 سؤال ،وقد شملت العينة مرحلتين من الطفولة المتوسطة والمتأخرة ،وقد أخذنا 50 مبحوث من المدرسة الابتدائية ،و20 مبحوث من المركز الثقافي.

4.أدوات عرض البيانات: و تم استخدام:

الفرز المسطح.

الجداول الإحصائية ،والنسب المئوية.

5.أدوات تحليل البيانات:

التحليل الكمي: و استعملنا كل من الجداول الإحصائية والنسب المئوية.

التحليل الكيفي: و استعملنا كل من القراءة الإحصائية والقراءة السوسيولوجية.

1) سمير ،محمد حسون .بحوث الإعلام .القاهرة :عالم الكتاب ،1999 ،ص293

6. مجالات الدراسة:

المجال البشري: هي وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها استمارة المقابلة حيث شملت الدراسة الإناث والذكور حيث بلغ عدد الإناث 29 وعدد الذكور 41 وكان المجموع الكلي هو 70 مبحوث.

المجال المكاني: تمت الدراسة بالمدرسة الابتدائية إخوة بوتشيشة ببوسعادة وتتكون من 16 قسم ،تشمل على مكتب المدير وساحة ومطعم ،بينما المركز الثقافي يرجع تأسيسه سنة 1984 يتكون من 6 أقسام ،وقاعة كبيرة للمحاضرات ،مع مكتب للمدير ،أما عدد المنخرطين الذين يتراوح سنهم من 7 سنوات إلى 12 سنة 50 طفل ،أما عدد المنخرطين الذين يفوق سنهم 12 سنة 65 منخرط.

المجال الزمني: و هو الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته ،وبالنسبة لدراستنا فقد قمنا بتحديد الموضوع في شهر جانفي 2017 ،وبعد تعديل خطة الدراسة بدأنا بجمع الجانب النظري الذي استغرق منا وقت ،وتزامنا مع الجانب النظري قمنا بزيارة المدرسة والمركز الثقافي بالإطلاع على المبحوثين ،وفي نهاية شهر أفريل قمنا بطرح استمارة المقابلة بمساعدة من الزملاء من أجل ربح الوقت لأن هذه التقنية تستغرق وقتا كبيرا ،حيث كان تجاوب إيجابي بشكل كبير من طرف المبحوثين ،وبعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات و اقتناء اسطوانات خاصة بالأفلام الكرتونية وتحليل محتواها.

خلاصة الفصل:

ولقد اعتمدنا في هذا الفصل الأساليب المنهجية للدراسة حيث شملت على مجموعة من الأساليب العلمية ،من أجل فهم الظاهرة المدروسة ،وقد عرضنا المنهج المتبع ألا وهو المنهج الوصفي ،وقد استخدمنا أداة الملاحظة ،والمقابلة مع الاستمارة حيث تم توزيعها على العينة المبحوثة ،مع الإشارة إلى مجالات الدراسة.

الفصل السابع:

تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

- **تمهيد**

أولا: عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين.

ثانيا: عرض بيانات الفرضية الأولى.

ثالثا: عرض بيانات الفرضية الثانية.

رابعا: عرض بيانات الفرضية الثالثة.

خامسا: عرض بيانات الفرضية الرابعة.

سادسا: عرض وتحليل محتوى الفيلم الكرتوني

سابعا: مناقشة النتائج وتفسيرها.

ثامنا:النتائج العامة.

تاسعا: توصيات.

خاتمـــة

تمهيد:

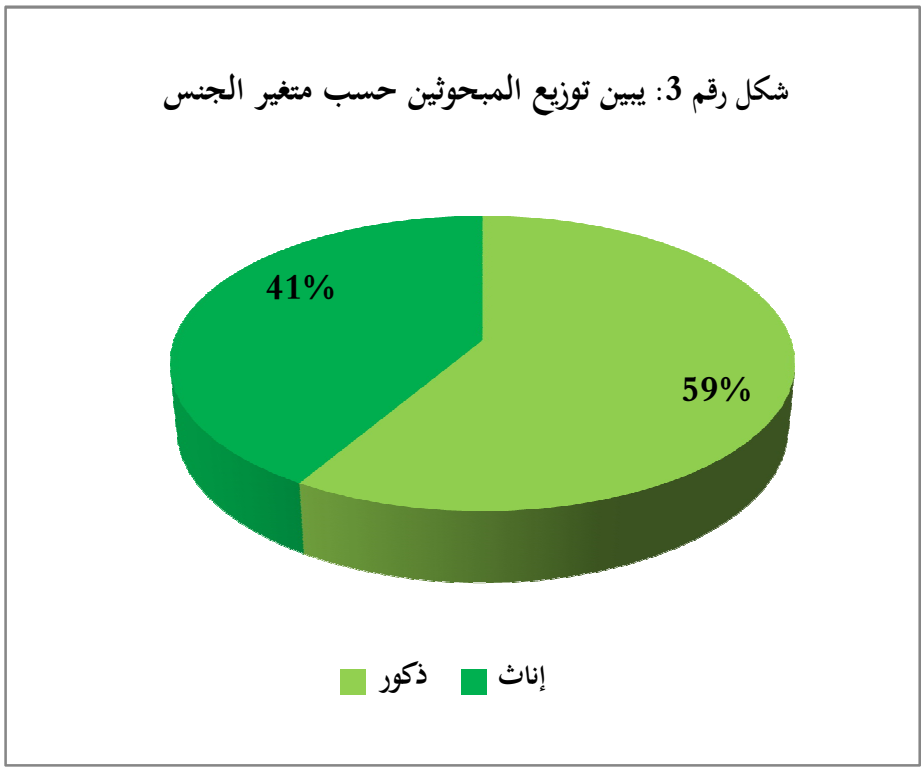
بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان، سيتم في هذه المرحلة البحثية تفريغ البيانات في جداول ثم عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات موضوع الدراسة.

أولا: عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين:

جدول رقم 2: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكور	41	59%
إناث	29	41%
المجموع Σ	70	100%

الجدول رقم 2 يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ،وكما هو ممثل لدينا نجد أن مجموع العينة المبحوثة هو 70 طفل ،حيث تتوزع على 41 من الذكور و29 من الإناث ،وذلك بما يقابلها من نسب حيث أن نسبة الذكور تفوق الإناث كما هو ممثل في الجدول.



جدول رقم 3: يبين المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ابتدائي	08	11%
متوسط	14	20%
ثانوي	13	19%
جامعي	09	13%
بدون إجابة	26	37%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 3 يبين المستوى التعليمي للأب ،حيث وجد أن أكبر نسبة تمثلت في عدم معرفة الأطفال لمستوى آبائهم ،وأن أكبر نسبة يشترك فيها الآباء في المستوى التعليمي هو المستوى متوسط بنسبة 20% ،ثم يليه المستوى الثانوي بنسبة 19% ،ومن ثم يليه المستوى الجامعي بنسبة 13% ،في حين نجد أن أقل نسبة كانت في المستوى الابتدائي ،ومن خلال قراءتنا لهذا الجدول نجد أن المبحوثين بنسبة 37% ،لا يعرفون مستوى آبائهم وهذا راجع لقلة التواصل العائلي بين أفراد العائلة ،وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء ،كلما زاد وعي الأبناء بالأفلام الكرتونية.

جدول رقم 4: يبين المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ابتدائي	10	14%
متوسط	20	29%
ثانوي	8	11%
جامعي	05	07%
بدون إجابة	27	39%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 4 يبين المستوى التعليمي للأم ،ومن خلال العرض المقدم في الجدول وجدنا أن أكبر نسبة ممثلة في عدم معرفة الأبناء لمستوى أمهاتهم بنسبة 39% ،في حين نجد أن المستوى التعليمي متوسط للأم هو بنسبة أكبر 29% ، ثم يليها الابتدائي بنسبة 14% ،ويليها الثانوي ب11% وفي الأخير المستوى الجامعي بنسبة 7% ،ومن خلال ملاحظتنا للجدول وجدنا أن أغلبية المستوى التعليمي للأم هو متوسط وابتدائي ،وهذا ربما ما يؤثر سلبا في عملية توعية الطفل وتنشئته.

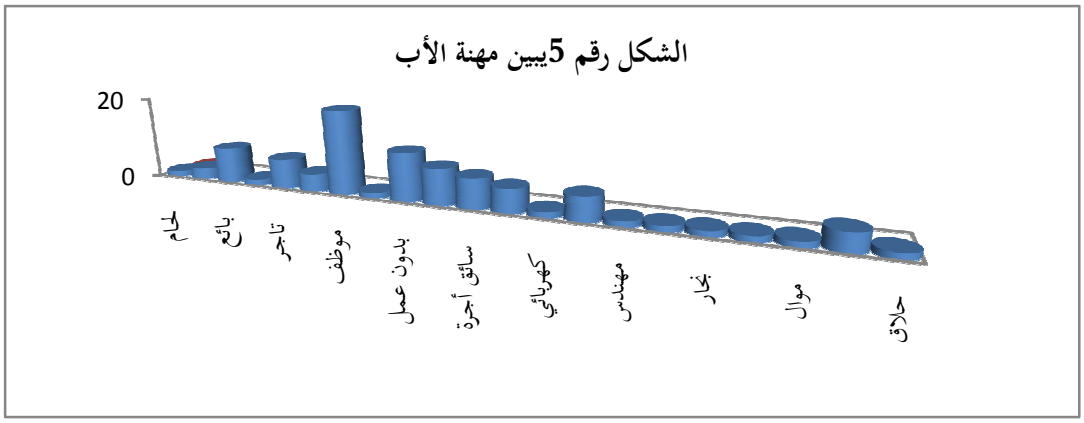


شكل رقم 4: يبين المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة

الجدول رقم 5 يبين مهنة الأب

مهنة الأب	تكرار	النسبة
لحام	01	%1,43
خباز	02	%2,86
بائع	06	%8,57
متقاعد	01	%1,43
تاجر	05	%7,14
مقاول	03	%4,28
موظف	14	%20
رياضي	01	%1,43
بدون عمل	08	%11,42
حارس	06	%8,57
سائق أجرة	05	%7,14
ميكانيكي	04	%5,71
كهربائي	01	%1,43
فلاح	04	%5,71
مهندس	01	%1,43
محاسب	01	%1,43
نجار	01	%1,43
طباخ	01	%1,43
موال	01	%1,43
بناء	03	%4,28
حلاق	01	%1,43
المجموع	70	100

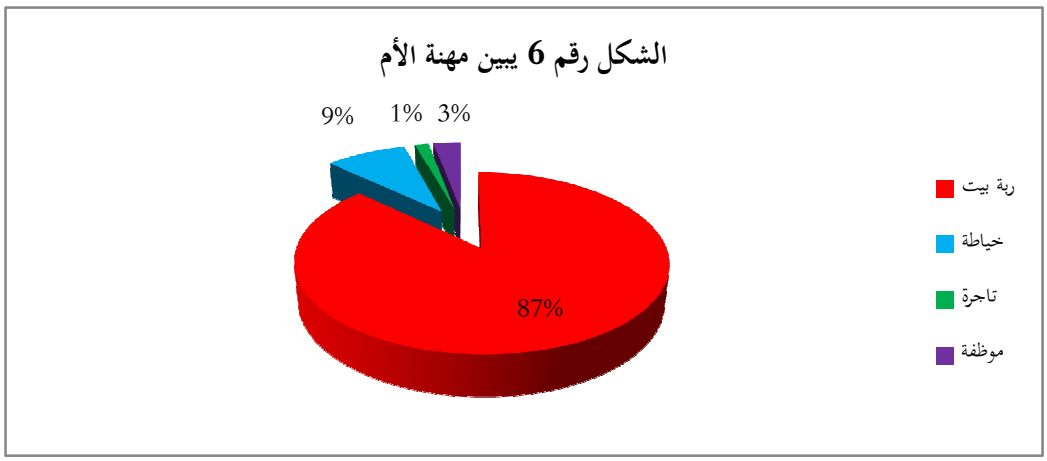
الجدول رقم 5 يبين مهنة الأب للعينة المبحوثة ،حيث نجد من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من الآباء يمتهنون موظفين بنسبة 20% ،بينما 11.42% هم بدون عمل ،وهذا يدل على أن العينة المبحوثة شملت على تعدد المهن للآباء وغلب عليها المهن الحرة أكثر من المهن العمومية وهذا ما يجعل مهنة الأب تؤثر سلبا أو إيجابا على مردودية مشاهدة الطفل لأفلام الكرتون.



الجدول رقم 6 يبين مهنة الأم

مهنة الأم	تكرار	النسبة
ربة بيت	61	87,14
خياطة	06	8,57
تاجرة	01	1,42
موظفة	02	2,85
المجموع	70	100

الجدول رقم 6 يبين مهنة الأم ،حيث تعددت إلى أربعة مهن منها :موظفة بنسبة 2.85% وتاجرة بنسبة 1.42% بتقدير ضعيف ،وخياطة بنسبة 8.57% بتقدير متوسط ،بينما نجد أن أغلب الأمهات ماكثات في البيت بنسبة 87.14% بتقدير عالي ،وهذا يدل على تدني المستوى التعليمي للأمهات ،وهذا ما ينعكس سلبا على وعي الطفل بمخاطر الأفلام الكرتونية.

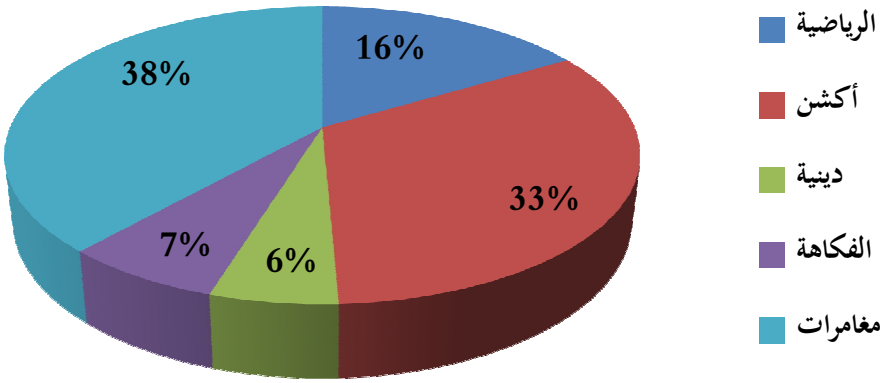


ثانيا: عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم 7 :يوضح نوعية أفلام الكرتون التي يحب الطفل مشاهدتها

الأفلام الكرتونية	التكرارات	النسبة
الرياضية	12	16%
أكشن	24	33%
دينية	04	05%
الفكاهة	05	07%
مغامرات	28	38%
المجموع	73	100%

في الجدول رقم 7 يبين نوعية الأفلام الكرتونية التي يحب الطفل مشاهدتها حيث نجد أن نوع المغامرات هو الذي يمثل أعلى نسبة 38% ثم الأكشن بنسبة 33 % وأن أخفض نسبة تمثلت في الدينية حيث كانت النسبة 5% ،ومن خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن المبحوثين هم من يقبلون على مشاهدة الأفلام الكرتونية التي تتميز بالعنف مثل الأكشن التي مثلت لدينا نسبة 33% .

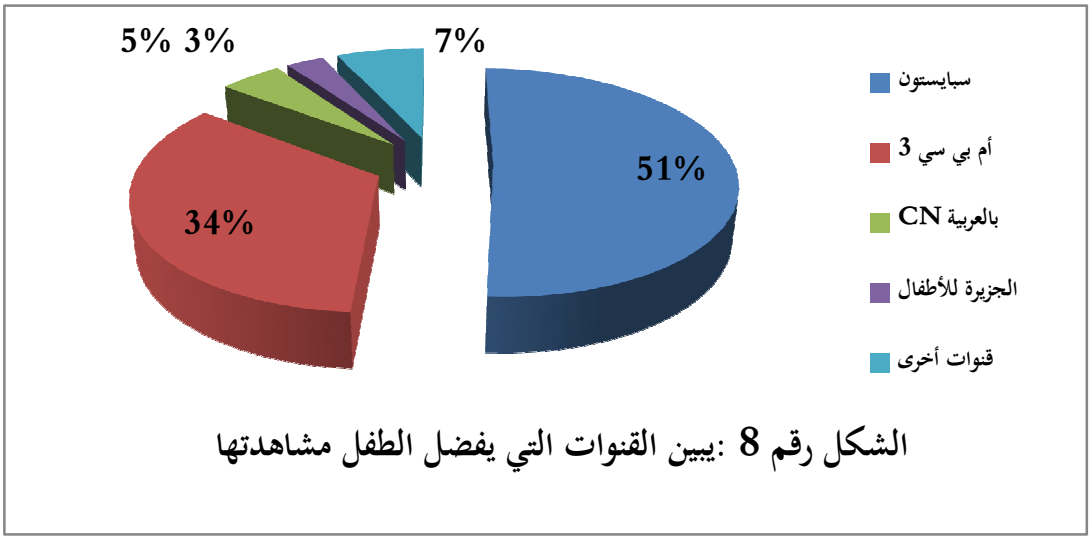


الشكل رقم 7 :يبين نوعية أفلام الكرتون التي يحب الطفل مشاهدتها

الجدول رقم 8:يوضح القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها.

القنوات	التكرار	النسبة
سبايستون	52	51%
أم بي سي 3	35	34%
بالعربية CN	05	05%
الجزيرة للأطفال	03	03%
قنوات أخرى	07	07%
المجموع	102	100%

يمثل الجدول رقم 8 القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها ،حيث نجد أن قناة سبايستون هي القناة المفضلة لدى الأطفال في مشاهدة الأفلام الكرتونية بنسبة 51% ،ثم أم بي سي 3 بنسبة 34% ومن خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن القنوات الأكثر مشاهدة هم القنوات الناطقين بالعربية مثل سبايستون وغيرها ،فتفضيل الطفل لقنوات السبايستون وأم بي سي 3 ،كون أن هذه القنوات فيها من المرح والتسلية والعنف ما يلفت انتباه الأطفال ،وخاصة الأفلام الكرتونية العنيفة.

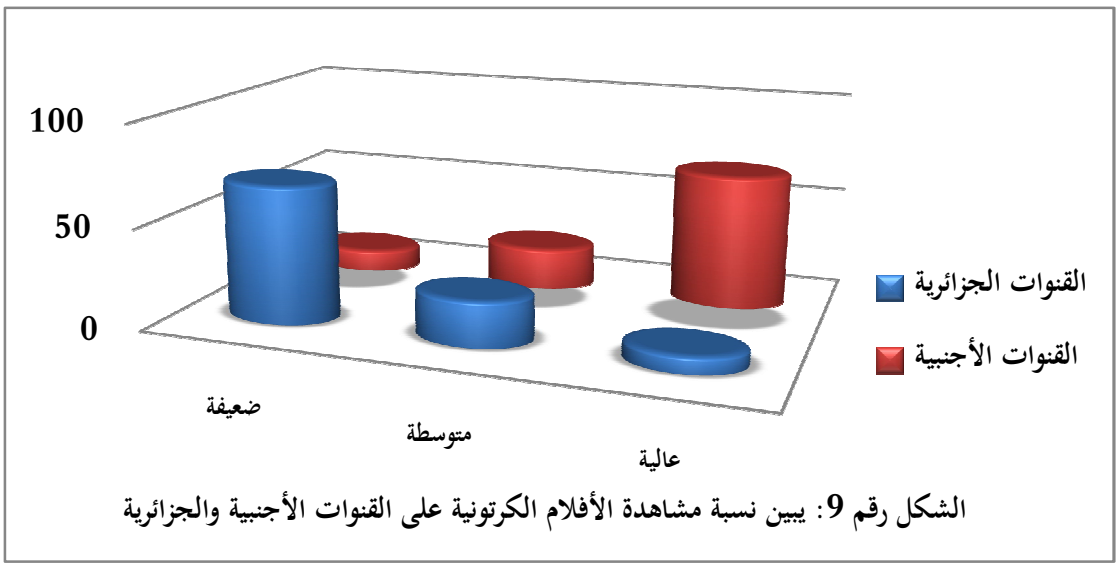


الشكل رقم 8 :يبين القنوات التي يفضل الطفل مشاهدتها

الجدول رقم 9 :يوضح نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية والجزائرية

القنوات	الجزائرية		الأجنبية	
الدرجة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
ضعيفة	48	69%	08	11%
متوسطة	16	23%	15	21%
عالية	06	09%	47	67%
المجموع	70	100%	70	100%

الجدول رقم 9يبين نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية والجزائرية ،حيث كانت مشاهدة الأفلام الكرتونية بدرجة عالية في القنوات الأجنبية بنسبة 67% ،وكانت نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية بدرجة ضعيفة على القنوات الأجنبية بنسبة 11% ، وكانت النسبة بدرجة عالية على القنوات الجزائرية 6% ،وبدرجة ضعيفة 69% ، وهذا ما يفسر أن معظم الأطفال يشاهدون القنوات الأجنبية وهذا لتوفر ما يجدونه في هذه القنوات ،من أفلام أكشن وما شابه ذلك ،كل هذا راجع إلى غياب توجيه الوالدين لأبنائهم ،وعدم إدراك الوالدين بحجم الأثر الذي تتركه هذه القنوات.



الشكل رقم 9: يبين نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية والجزائرية

الجدول رقم 10: يوضح الفيلم الكرتوني الذي يحب الطفل مشاهدته

الفيلم الكرتوني	التكرار	النسبة
دراغوبول	07	08%
ناروتو	08	09%
كونان	13	14%
ريمي	07	08%
الجاسوسات	17	19%
القناص	05	06%
غريندیزر	08	09%
أكيرا يوكي	00	00%
الكابتن ماجد	05	06%
وقت المغامرة	10	11%
رسوم أخرى	10	11%
المجموع	90	100%

الجدول رقم 10يبين الفيلم الكرتوني المفضل لدى الطفل في مشاهدته ،وكانت أعلى نسبة لفيلم كرتون الجاسوسات بنسبة 19% ،ثم يليه كونان بنسبة 14% ،وكانت أقل نسبة مشاهدة لفيلم الكرتون بدرجة متوسطة لـ دراغوبول وناروتو وريمي بنسبة تتراوح ما بين 8% و9% وكانت نسبة مشاهدة فيلم كرتون أكيرا يوكي منعدمة تماما بـ 0% ،ومن خلال هذا الجدول يبين ويفسر لنا أن الفيلم الكرتوني المفضل لدى الطفل هو الجاسوسات وذلك لما فيه من أحداث عنيفة خيالية ممزوجة بمؤثرات صوتية عالية الجودة والتأثير بالإضافة إلى الألوان الجذابة ،هذا ما جعل الطفل يحب ذلك ،كونه في هذه المرحلة بالتحديد يحب الإثارة وكل ما هو جديد عنه.

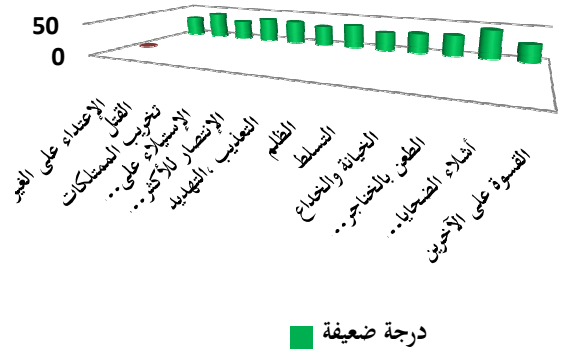
ثالثا :عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية.

الجدول رقم 11: يوضح الدرجة الممثلة لقيم العنف في الأفلام الكرتونية.

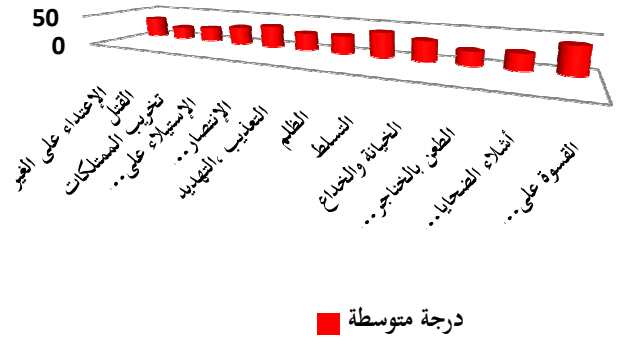
الدرجة / قيم العنف	درجة منخفضة		درجة متوسطة		درجة عالية			
	التكرارت	النسبة	التكرارت	النسبة	التكرارت	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
الاعتداء على الغير	22	31%	23	33%	25	36%	70	100%
القتل	29	41%	14	20%	27	39%	70	100%
تخريب الممتلكات	21	30%	16	23%	32	46%	69	100%
الاستيلاء على ممتلكات الغير	26	38%	20	29%	23	33%	69	100%
الانتصار للأكثر دهاء ومكر	25	36%	24	35%	20	29%	69	100%
التعذيب ،التهديد	22	32%	19	28%	28	41%	69	100%
الظلم	26	37%	20	29%	24	34%	70	100%
التسلط	20	29%	27	39%	22	32%	69	100%
الخيانة والخداع	22	31%	22	31%	26	37%	70	100%
الطعن بالخناجر والسيوف	23	33%	15	21%	32	46%	70	100%
أشلاء الضحايا المتناثرة	31	45%	17	25%	21	30%	69	100%
القسوة على الآخرين	19	27%	29	41%	22	31%	70	100%

الجدول رقم 11 يبين الدرجة الممثلة لقيم العنف في الأفلام الكرتونية ،حيث كانت تقييم أشلاء الضحايا المتناثرة ممثلا بدرجة منخفضة بنسبة 45% ،وكان تقييم التسلط ممثلا بدرجة متوسطة بنسبة 39% ،وكان تقييم الطعن بالخناجر والسيوف وتخريب الممتلكات ممثلا بدرجة عالية بنسبة 46% ،ومن الجدول يتبين لنا أن نسب قيم العنف التي في الأفلام الكرتونية تدل على القيم التي تشد انتباه العينة المبحوثة ،فنجد أن أشلاء الضحايا المتناثرة جاءت بدرجة منخفضة ،بينما تقييم التسلط جاء بدرجة متوسطة وهذا التقييم يندرج تحت العنف اللفظي ،وفي الأخير وجدنا أن تقييم الطعن بالخناجر والسيوف وتخريب الممتلكات جاء بنسبة عالية لكون هذه القيمة هي جسدية ،وهذا ما يدل على أن الطفل يشد انتباهه لغة الجسد.

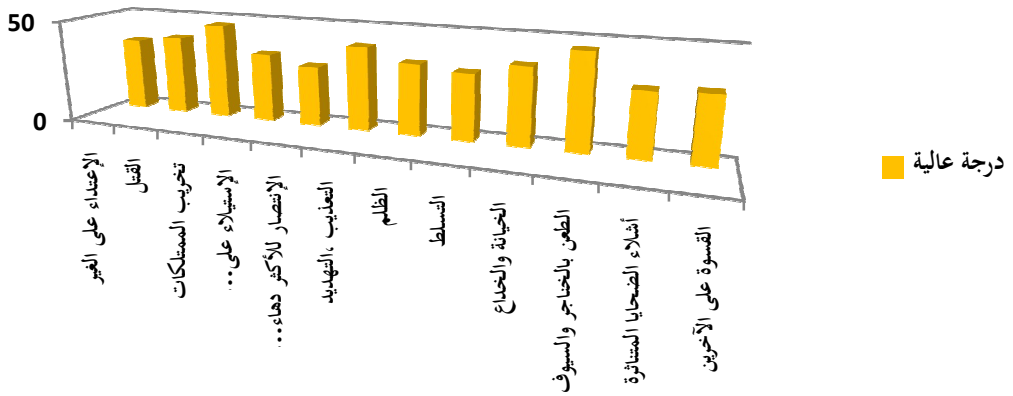
الشكل رقم 10:يبين قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة ضعيفة في الأفلام الكرتونية



الشكل رقم 11:يبين قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة متوسطة في الأفلام الكرتونية



الشكل رقم12:يبين قيم العنف التي يشاهدها الطفل بدرجة عالية في الأفلام الكرتونية

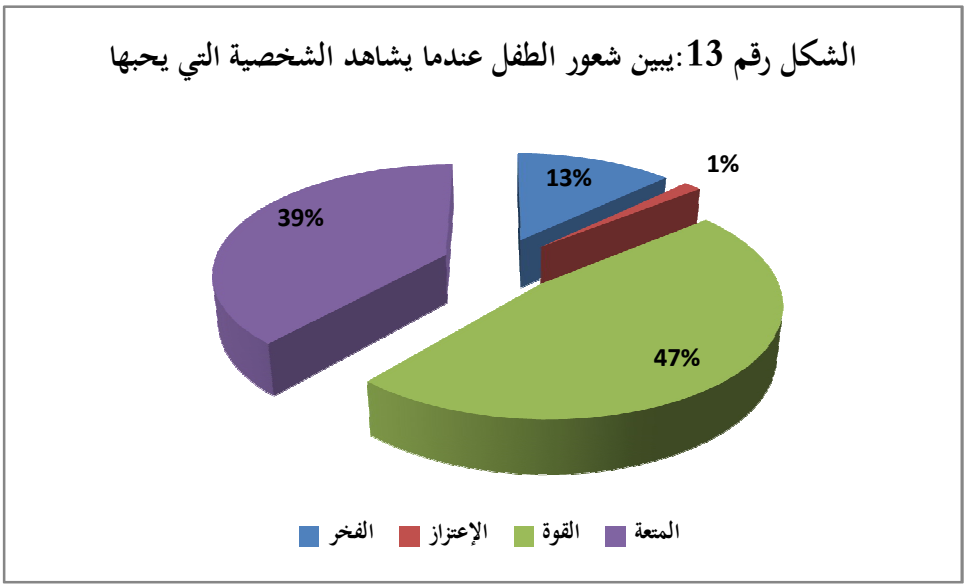


الجدول رقم 12:يوضح شعور الطفل عندما يشاهد شخصية الفيلم الكرتوني الذي يحبه.

الشعور	التكرار	النسبة
الفخر	09	13%
الاعتزاز	01	01%
القوة	33	47%
المتعة	27	39%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 12 يبين شعور الطفل في مشاهدة شخصية الفيلم الكرتوني الذي يحبه ،وكان الشعور بالقوة بنسبة عالية تقدر بـ 47% ،وكان الشعور بالمتعة بنسبة متوسطة تقدر بـ39% ،وكان الشعور بالفخر والاعتزاز بنسبة ضعيفة قدر بـ : من 1% إلى 13 % ،ونلاحظ من خلال الجدول أن الشعور الذي عبرت عنه العينة المبحوثة لمشاهدتها الفيلم الكرتوني الذي تحبه ،فنجد أن القوة هي الشعور المعبر بكثرة وهذا دليل على أن العينة المبحوثة تشاهد أكثر أفلام الأكشن ،وكان شعور المتعة الذي يصاحبه عادة أفلام وقصص الخيال ،وبنسبة ضعيفة الشعور بالفخر والاعتزاز هذا لأن الطفل دائما ما يحب القوة والمتعة لأنها في الأخير حسب رأيه ترفه عنه.

الشكل رقم 13:يبين شعور الطفل عندما يشاهد الشخصية التي يحبها

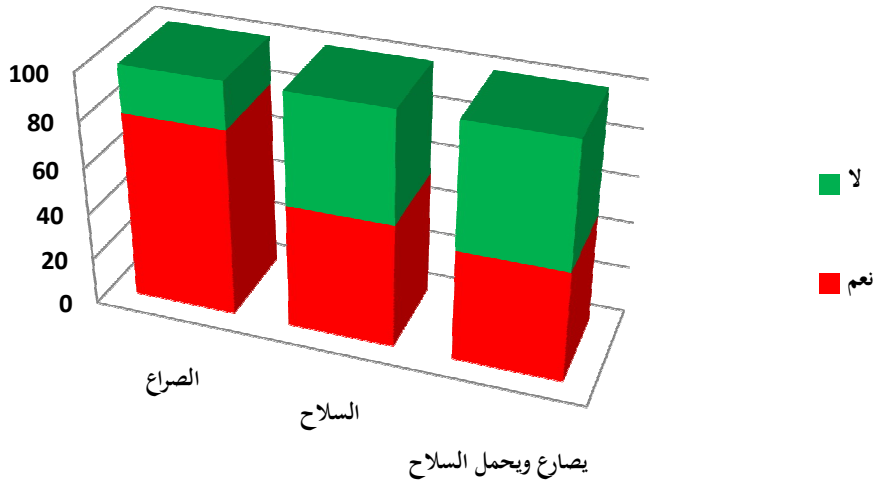


الجدول رقم 13:يوضح الأوصاف التي يعجب بها الطفل في شخصية بطل الفيلم الكرتوني.

الاختيار / الصفة	نعم		لا		مجموع	مجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرارات	النسب
الصراع	56	80%	14	20%	70	100%
السلاح	37	53%	33	47%	70	100%
يصارع ويحمل السلاح	33	47%	37	53%	70	100%

الجدول رقم 13 يبين الصفة التي يحبها الطفل في شخصية البطل ،حيث كانت صفة الصراع الممثلة بدرجة عالية التي يحبها الطفل في شخصية البطل ،وكانت النسبة تقدر بـ80% في خانة القبول (نعم) ،وكانت صفة حمل السلاح ممثلة بنسبة 53% في خانة القبول(نعم) ،وكانت صفة حمل السلاح والصراع بنسبة 53% في خانة الرفض(لا) ،وهذا ما يفسر أن الصراع هو الغالب في تفضيل الطفل لكافة الأوصاف الأخرى ،لأن الطفل في كل المراحل يحب الصراع والعراك في الأفلام الكرتون .

الشكل رقم 14:يبين مدى إعجاب الطفل بشخصية البطل في الأفلام الكرتونية



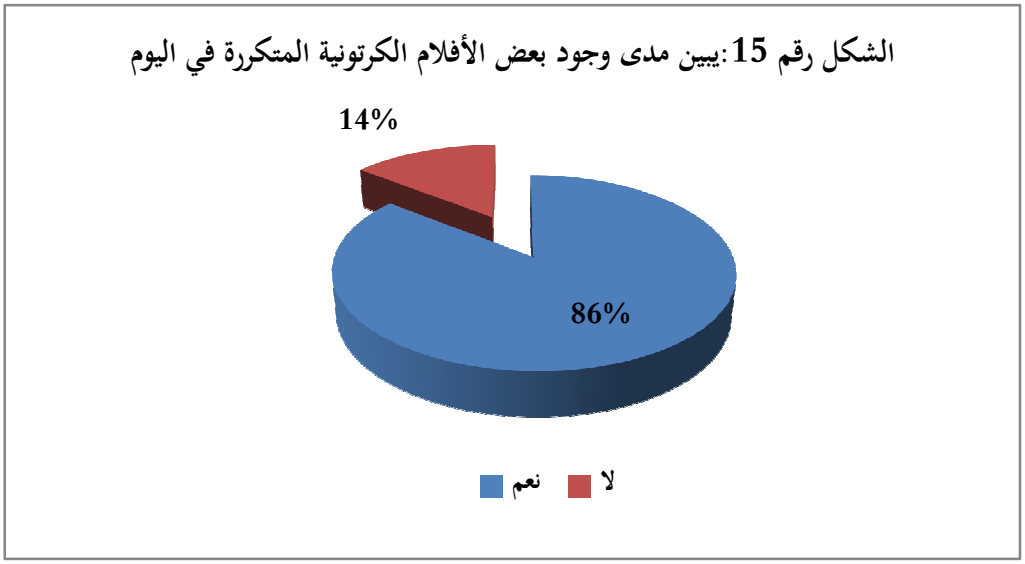
رابعا:عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة.

الجدول رقم 14:يوضح مدى وجود أفلام كرتونية متكررة في اليوم.

الأفلام الكرتونية المتكررة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	60	86%
لا	10	14%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 14: يوضح مدى وجود أفلام كرتونية متكررة في اليوم ،وكان ذلك بوجود احتمالين إما نعم أو لا ،فكانت نسبة وجود أفلام كرتونية متكررة بنسبة 86%،بالمقابل عدم وجود أفلام كرتونية متكررة بنسبة 14% ،ومن الجدول تبين لنا أن أغلب أفلام الكرتون التي يشاهدها الأطفال تتكرر بنسبة 86% ،أي بصفة دائمة لكل حلقة تكرار أو تكرارين.

الشكل رقم 15:يبين مدى وجود بعض الأفلام الكرتونية المتكررة في اليوم

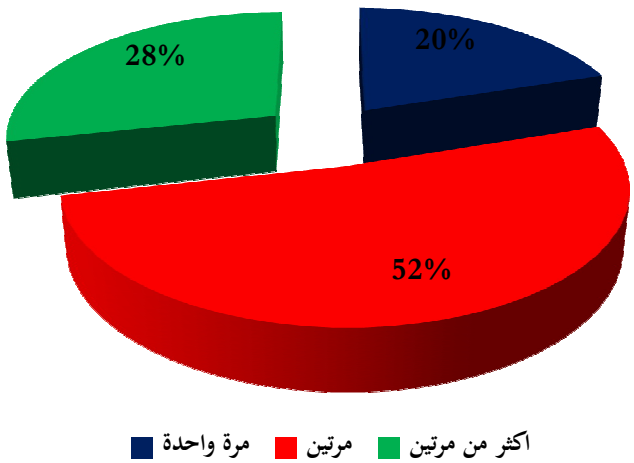


الجدول رقم 15:يوضح عدد تكرار الأفلام الكرتونية في اليوم.

عدد التكرار	التكرارات	النسبة
مرة واحدة	12	20%
مرتين	31	52%
أكثر من مرتين	17	28%
المجموع	60	100%

الجدول رقم 15يبين عدد الأفلام الكرتونية المتكررة في اليوم ،حيث كان عدد التكرار مرتين بنسبة 52% ،ثم يليه أكثر من مرتين بنسبة 28% ،وفي الأخير 20% لمرة واحدة للأفلام المتكررة في اليوم ،ومن الجدول تتبين القراءة التالية :أن عدد التكرار للأفلام الكرتونية في اليوم هو مرتين أي بمعدل كل فيلم كرتوني يتكرر مرتين أي بما يعادل 1سا لكل فيلم في اليوم من التكرار .

الشكل رقم 16 :يبين عدد تكرار الأفلام الكرتونية في اليوم

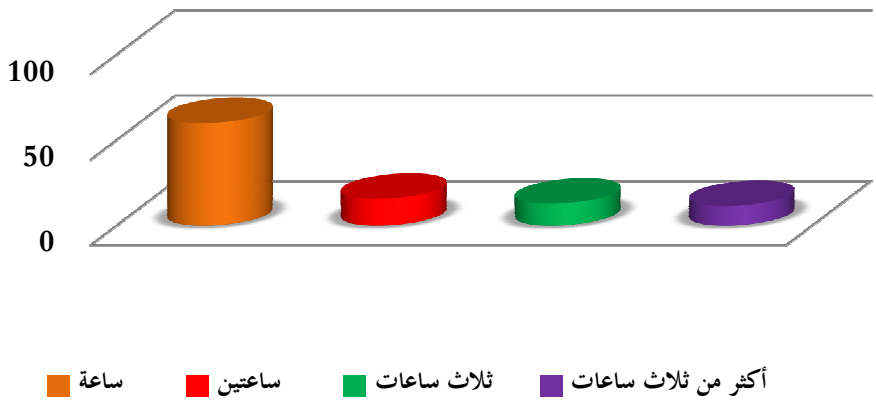


الجدول رقم 16: يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية

المدة	التكرارات	النسبة
ساعة	42	60%
ساعتين	11	16%
ثلاث ساعات	09	13%
أكثر من ثلاث ساعات	08	11%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 16 يبين المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية ،وكانت أعلى نسبة في المشاهدة لمدة ساعة بـ60% ثم تليها ساعتين بـ 16% ،وكانت المدة من ثلاث ساعات إلى أكثر بنسبة تتراوح من 11% إلى 13% ،ومن ملاحظتنا لهذا الجدول يتبين لنا أن أغلب الأطفال يقضون ساعة واحدة في مشاهدة الأفلام الكرتونية ،هذا ما يفسر لنا أن الطفل يفضل ساعة واحدة حسب البرامج المفضلة لديه ،هذا ما يؤكد أن الطفل ذكي في اختياره وضبط مواعيد مشاهدته .

الشكل رقم17 :يبين المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية

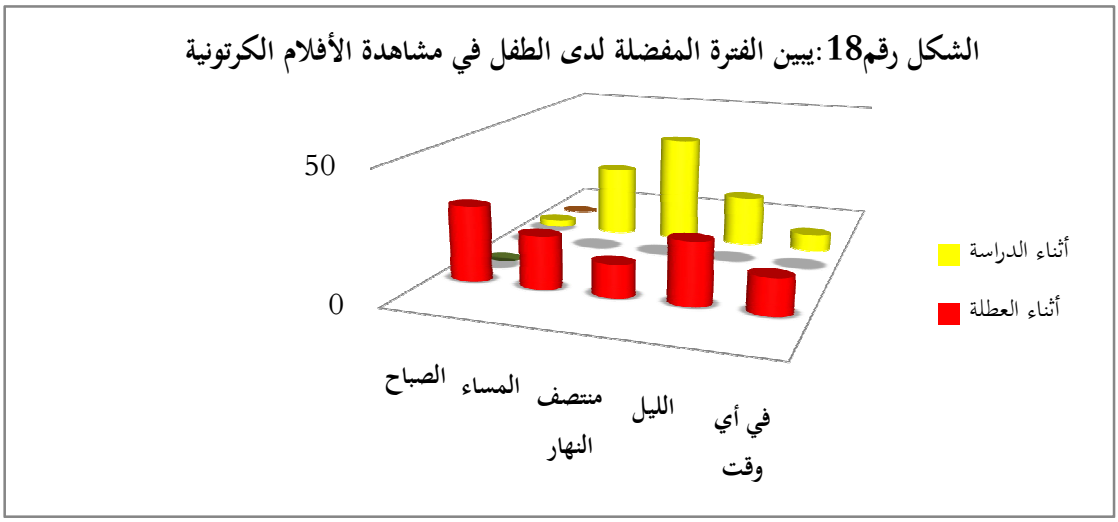


الجدول رقم 17:يوضح الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية

الدوام / الفترة	أثناء العطلة		أثناء الدراسة	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
الصباح	23	29%	02	03%
المساء	16	20%	21	28%
منتصف النهار	10	13%	32	43%
الليل	19	24%	15	20%
في أي وقت	11	14%	05	07%
المجموع	79	100%	75	100%

الجدول رقم 17 يبين الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية ،حيث كانت أعلى نسبة بـ 43% لفترة منتصف النهار أثناء الدراسة ،وبالمقابل كانت فترة الصباح هي المفضلة في المشاهدة أثناء العطلة بنسبة 23% ،ومن خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن الفترة الصباحية هي المفضلة أثناء العطلة ،كون الطفل متفرغ تماما وليست له دراسة ،حيث توجد برامج تلفزيونية يحبها في الفترة الصباحية ،بنما نجد الطفل يتابع أفلام الكرتون في فترة منتصف النهار أثناء الدراسة ،لأنها الفترة التي يكون فيها الطفل غير منشغلا بالدراسة مع تزامن البرامج المفضلة في هذه الفترة .

الشكل رقم18:يبين الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية



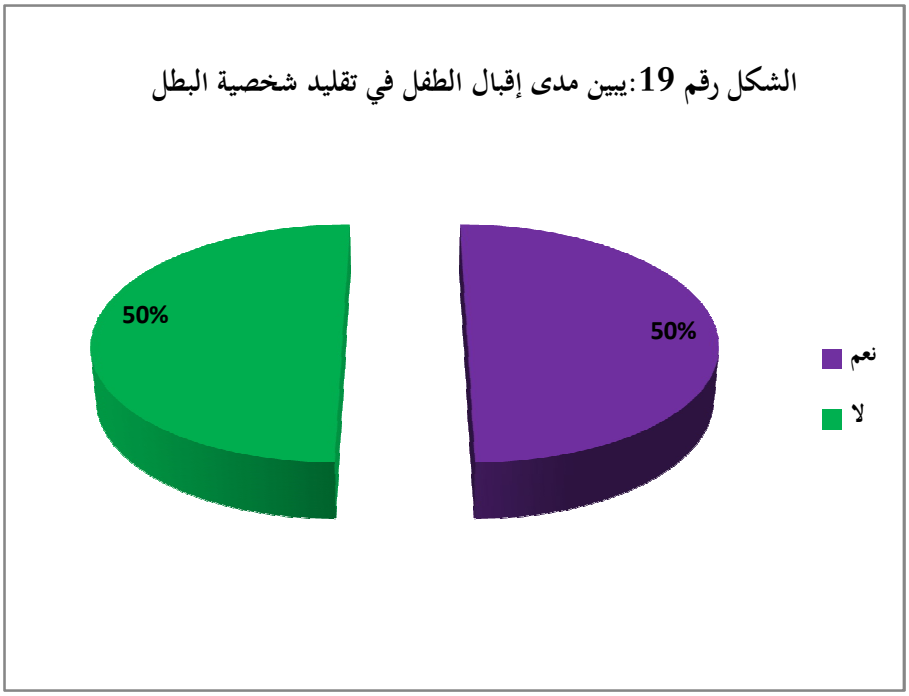
خامسا: عرض بيانات الفرضية الرابعة:

الجدول رقم 18: يوضح مدى إقبال الطفل في تقليد شخصية البطل.

تقليد شخصية البطل	التكرار	النسبة
نعم	35	50%
لا	35	50%
مجموع	70	100%

الجدول رقم 18 يبين تقليد الطفل لشخصية البطل ،حيث كانت النسبة متساوية بـ50% لكلا الطرفين منهم من قال نعم والآخر لا ،وهذا ما يدل أن الطفل هو ما بين استفحال برامج الكرتون وغياب التنشئة والتربية الصحيحة في توجه الطفل من طرف الوالدين.

الشكل رقم 19:يبين مدى إقبال الطفل في تقليد شخصية البطل

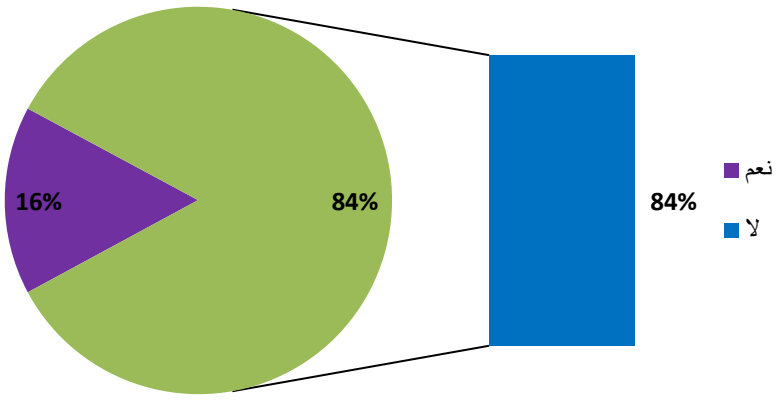


الجدول رقم 19: يوضح مدى تقليد الطفل للسلوكيات العنيفة في الأفلام الكرتونية.

تقليد السلوكيات العنيفة	التكرار	النسبة
نعم	11	16%
لا	59	84%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 19 يبين تقليد الطفل للسلوكيات العنيفة في الأفلام الكرتونية ،حيث كان عدم تقليد الطفل للعنف ممثلا بنسبة 84% وكان تقليد الطفل للعنف بنسبة 16% ،أي أن الطفل هو رافض للعنف في تقليده ،وليس رافض للعنف في مشاهدته ،وهذا كثيرا ما نجده في المراحل الأولى ،أن الطفل كثيرا ما يحب مشاهدة العنف ولا يرغب بتقليده .

الشكل رقم 20:يبين مدى تقليد الطفل للسلوكات العنيفة في الأفلام الكرتونية

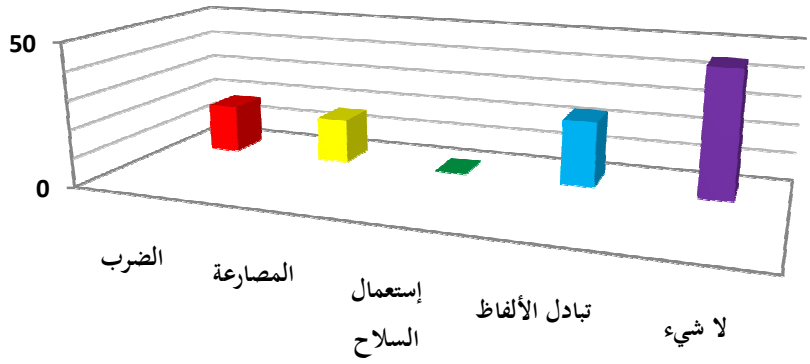


الجدول رقم 20: يوضح نوع السلوكيات التي يقوم بها الطفل.

نوع السلوكات	التكرار	النسبة
الضرب	12	17%
المصارعة	11	16%
استعمال السلاح	00	00%
تبادل الألفاظ	16	23%
لا شيء	31	44%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 20 يبين نوع السلوكات التي يقوم بها الطفل وينتهجها في حياته اليومية ،حيث نجد أن نسبة 44% قد عبروا بلا شيء ،وتأتي في الدرجة الثانية تبادل الألفاظ بنسبة 23% ،وقد عبروا على الضرب والمصارعة بنسبة 16% و17% ،وفي الأخير ينعدم التعبير على سلوك استعمال السلاح ،وهذا ما يفسر أن الطفل ليست له سلوكات ثابتة يقوم بها ،فهو تارة يفعل وتارة لا يفعل ،هذا ما يدفعه إلى ممارسة الضرب والألفاظ معا ،فهو غير متوازن في نوع سلوكاته .

الشكل رقم 21:يبين نوع السلوكات التي يقوم بها الطفل

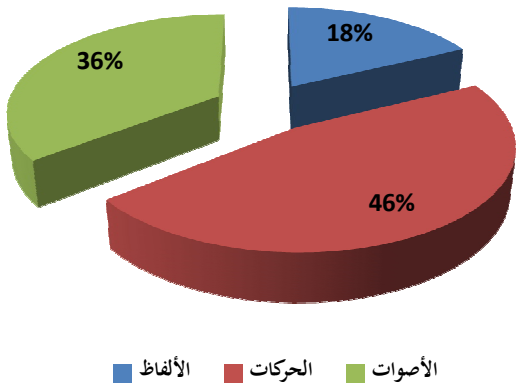


الجدول رقم 21: يوضح السلوكات التي يقلدها الطفل لشخصيات الأفلام الكرتونية.

السلوكات	التكرار	النسبة
الألفاظ	13	18%
الحركات	34	47%
الأصوات	26	36%
المجموع	73	100%

الجدول رقم 21 يبين السلوكات التي يقلدها الطفل لشخصيات الأفلام الكرتونية ،حيث نجد أن نسبة 47% يقلدون الحركات ،وأن نسبة 36% يقلدون الأصوات ،و18% يقلدون الألفاظ ،ومن الجدول يتبين لنا أن الطفل يحب أن يقلد حركات شخصيات الأفلام الكرتونية ،وذلك لما لها من حركية الأداء وسرعة تنفيذها مع الأصدقاء ،أما الأصوات فغالبا ما نجد الإناث تحب أن تقلد أغاني شخصيات أفلام الكرتون ،لأن الطفلة ميالة إلى الجمال والإبداع .

الشكل رقم 22:يبين السلوكات التي يقلدها الطفل لشخصيات الأفلام الكرتونية

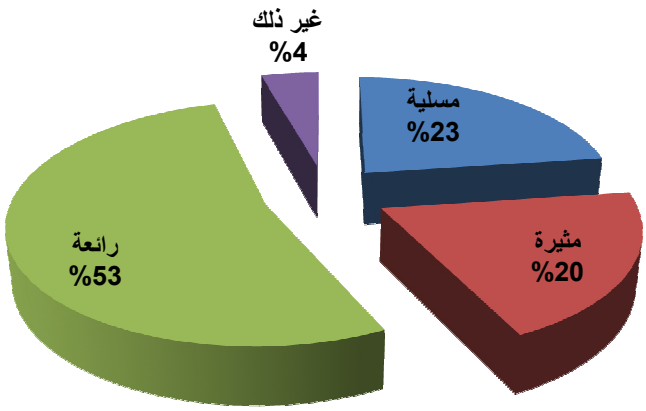


الجدول رقم 22: يوضح الأوصاف التي يطلقها الطفل للمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية.

الصفة	التكرار	النسبة
مسلية	16	23%
مثيرة	14	20%
رائعة	37	53%
غير ذلك	3	4%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 22 يبين الوصف الذي يطلقه الطفل للمشاهد العنيفة ،حيث كان الوصف "رائع" ممثلا بنسبة 53 % ،وكان وصف "مسلية" ممثلا بنسبة 23% ،ووصف "مثيرة" بنسبة 20% ونجد أن نسبة 4% قد مثلت بأوصاف أخرى ،ونلاحظ من هذا الجدول أن العينة المبحوثة قد أطلقت الصفة "رائع"للمشاهد العنيفة وذلك لتطابق هذه الصفة مع العنف الحاصل في أفلام الكرتون ،وهذا دليل على حب الطفل لهذه المشاهد.

الشكل رقم23:يبين الصفة التي يطلقها الطفل للمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية

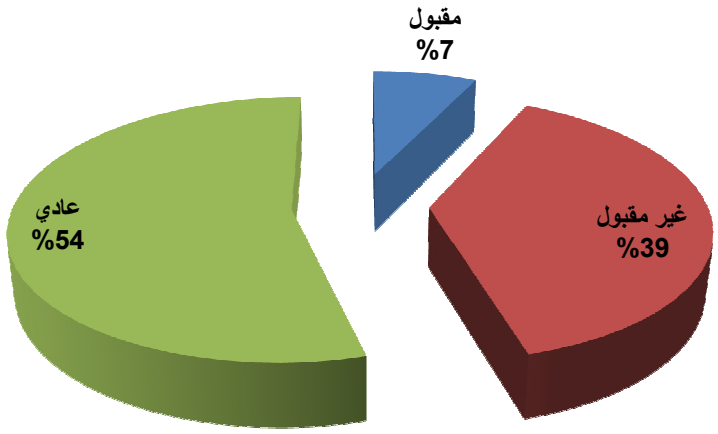


الجدول رقم 23: يوضح نظرة الطفل للعنف في الأفلام الكرتونية.

العلامة	التكرار	النسبة
مقبول	5	7%
غير مقبول	27	39%
عادي	38	54%
المجموع	70	100%

الجدول رقم 23 يوضح نظرة الطفل للعنف في الأفلام الكرتونية ،حيث اعتبر الأطفال أن العنف في الأفلام الكرتونية هو شيء عادي بنسبة 54% ،وقد عبروا بغير مقبول بنسبة 39% ،ومقبول بنسبة 7% ،وهذا ما يفسر لنا أن الطفل أطلق للعنف بالشيء العادي بدافع الرغبة ،والحصول أيضا على القوة الداخلية من خلال حب البطل وتجسيده للعنف ضد الآخرين ،وهذا ما ينمي لديه المباهاة في التقليد والاعتزاز بهذا العنف .

الشكل رقم 24:يبين نظرة الطفل للعنف في الأفلام الكرتونية



الجدول رقم 24 :يبين تكرار مشاهدة الأفلام الكرتونية حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
تكرار المشاهدة	ك	%	ك	%	ك	%
مرة واحدة	04	9.8	08	27.8	12	17.1
مرتين	18	43.9	14	48.3	32	45.7
أكثر من مرتين	13	31.7	04	23.5	17	24.3
بدون إجابة	06	14.6	03	10.3	09	12.9
المجموع	41	100	29	100	70	100

كا^2= 5.709	الدلالة الإحصائية عند α=0.05 sig=0.127	القرار الإحصائي غير دال إحصائيا

لا توجد فروق دالة إحصائيا في تكرار المشاهدة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم 25 :يوضح تقليد سلوكات الأفلام الكرتونية حسب متغير الجنس.

ما نوع السلوكات التي تقلدها في الأفلام الكرتونية		نوع الجنس	
		أنثى	ذكر
هل تقلد السلوكات اللفضية التي في الأفلام الكرتونية	Effectif	3	10
هل تقلد سلوكات الحركات التي في الأفلام الكرتونية	Effectif	12	22
هل تقلد سلوكات الأصوات التي في الأفلام الكرتونية	Effectif	16	9
Total	Effectif	29	41

الجدول رقم 26 :يبين إحصائية المجموعة:

نوع الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الدرجة الكلية للعنف	أنثى	29	23.21	5.532	1.027
	ذكر	41	24.95	5.099	.796

الجدول رقم 26 يبين إحصائية العينة والتي تتمثل في الدرجة الكلية للعنف حسب متغير الجنس ،مع حساب المتوسطات والانحراف المعياري والخطأ المعياري

الجدول رقم 27 :يبين القرار الإحصائي لدرجات العنف حسب متغير الجنس.

قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
-1.342-	57.284	Sig=0.185 α=0.05	غير دال إحصائيا لا توجد فروق دالة إحصائيا في د جات العنف حسب متغير الجنس

الجدول رقم 28 :يبين إحصائية المجموعة

هل تقوم بتقليد هذه الشخصية		ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
هل تعجبك شخصية البطل وهو يصارع	لا	35	.71	.458	.077
	نعم	35	.89	.323	.055

والجدول رقم 28 يبين إحصائية المجموعة لمتغيرين مستقلين ،ومحاولة إثبات استقلاليتهما أو رفض ذلك .

سادسا: تحليل مضمون الفيلم الكرتوني الجاسوسات:

الجاسوسات بالإنجليزية (Totally Spies):هو مسلسل رسوم متحركة أنتجته شركة الكرتون الفرنسية ماراثون ميديا في عام 2001 وتم إنتاج الجزء الخامس والأخير في عام 2008 وتم إنتاج فيلم في فرنسا بث في 22 يوليو 2008.

الجاسوسات	
النوع	كوميدي اكشن
تقديم	كرتون نتورك
البلد	فرنسا كندا
لغة العمل	الفرنسية
عدد المواسم	+6
عدد الحلقات	:+165
الإنتاج	
مدة العرض	30 دقيقة
القناة	تي أف 1

قصة المسلسل:

الجاسوسات هن ثلاث فتيات في الجامعة أصبحن عميلات سريَّات دون قصد من هنّ ، وعليهن الجمع بين أداء الواجبات والمذاكرة والالتزام الدراسي، ومهامهن كجاسوسات يحاربن الشر ويحاولن إنقاذ العالم . الفتيات الثلاثة "أليكس" و"كلوفر" و"سام" أصبحن عميلات مثاليات يتتبعن الشر مع التوأم "تيري" و"جيري" ، ويتحرّرن من وصاية "ووبويلدعَمْن "لاموس" ضده، وها هو "ديفيد"يعود أكثر عنفًا وشراسة مما كان عليه في الأجزاء السابقة.

الشخصيات

سام

- لون العينين:أخضر
- لون البشرة:أبيض
- لون الشعر :برتقالي
- مقياس الشعر:طويل
- صفاتها:قوية وهي ذكية وتحب الدراسة والاكتشاف.

- **كلوفر** لون العينين:أزرق

- لون البشرة:أبيض
- لون الشعر:أشقر
- مقياس الشعر:قصير
- صفاتها:تحب أن تكون محط لأنظارالجميع وخصوصا الشبان. هي وماندي تغاران من بعضهما البعض

ودائما ما يتشاجران. تكره مهمات جيري. وهي تحب نفسها وصديقاتها بينما لا تحب أن تدرس.وهى مدمنة التسوق وتحب الشهرة.

أليكس

- لون العينين:عسلي
- لون البشرة:أسمر
- لون الشعر:أسود
- مقياس الشعر:قصير
- صفاتها:طفولية وهي قوية جدا وتحب أدوات جيري ودائما ما تحاول تهدئة سام وكلوفر عن المشاجرة وسرعان

ما يتصالحان، وهي تحب سام وكلوفر.وكتومة ولها سلحفاة صغيرة منذ صغرها.

جيري

- لون العينين:أسود
- لون البشرة:أبيض
- لون الشعر:أبيض
- مقياس الشعر:أصلع

- صفاته:صاحب المهمات دائما يأخذ الجاسوسات بطرق الجرف. وهو قوي جدا وذكي وعطوف.

ماندي

لون العينين:بنفسجي

- لون البشرة:أبيض
- لون الشعر: أسود
- مقياس الشعر:طويل

صفاتها:دائما ما تحب مشاجرة كلوفر وترغب في أن تقهر الجاسوسات. سام الوحيدة التي لا تقلل عقلها من أجلها. وهي متعجرفة ومبذرة للأموال.جل ّ ما تهتم به هو شكلها. وهي قبيحة ومتعجرفة

وفي تحليلنا لمضمون هذا المسلسل ارتأينا أن نختار مقطع من مقاطع هذا المسلسل ،من بداية الدقيقة 10.13 التي تعرض قيما كثيرة ومختلفة متعددة الجوانب.

➢ عرض الفيلم الكرتوني (الجاسوسات)

بداية المقطع من الدقيقة 10.13 إلى 18.28 يبين صراع بين شخصين ،الأول يمثل الخير والثاني يمثل الشر ولكليهما لهما عصا سحرية ،فالأولى يتوهج منها شهاب أحمر والذي يمثل الخير ،بينما الثاني العصا يتوهج منها لون أزرق والذي يمثل الشر ،وفي إثر نزاعهما تأتي الجاسوسات لمحاربة الشر ونصرة الخير ،وما إن تتجمع الجاسوسات لمحاربة الشر يلوذ الشرير بالفرار ،من أجل الحصول على قلادة القلب الخالد الحقيقي من أجل تدمير العالم .

في هذه الأثناء تتبع الجاسوسات وتشستر الشرير من أجل محاربته وكلهم إصرار لاسترجاع القلادة ،وما إن يجدوه حتى يشوب بينهما صراع حاد إلى حد الموت ،وفي خضم هذا الصراع يقع

تشستر في حب أليكس ،وما إن يهم تشستر في لمس أليكس ،حتى يقوم الشرير بحجز أليكس وأصدقائها تحت الأرض ،في هذا الموقف تذرف دموعه فتقع في الأرض لتخرج بذلك الجاسوسات في فقاعات من تحت الأرض إلى فوق .

ولا ننسى أن الجاسوسات تحاربن بمحافظ التجميل أو ما شابه ذلك ،فالمحافظ ذات ألوان جميلة كملابسهن الضيقة التي تضفي طابع إبراز المفاتن ،فهي لصيقة بأجسادهن ،وفي بعض الأحيان يبرزون بثياب السباحة مع أصدقائهم ،وهم جالسون في الشاطئ يتسامرون ،وفي الأخير تنتهي القصة بالقضاء على الشرير وإرجاعه إلى الزمن الماضي ،ويتصافح بذلك" تشستر وأليكس" بنظرات تعلوها الرغبة والود والحب.

- **تحليل الفيلم الكرتوني .**

ولقد اعتمدنا في تحليلنا لفيلم الكرتوني (الجاسوسات) على أربع محاور أساسية :

أولا:أشكال العنف

ثانيا:الأدوات المستخدمة للعنف

ثالثا:الأبعاد الضمنية للعنف

رابعا:الأشكال الفنية للأفلام الكرتونية

الجدول رقم 29: يبين أشكال العنف حسب أسلوب القياس والمساحة الزمنية.

أشكال العنف	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	%	ث	ق	س
العنف اللفظي	05	26.31	20	–	–
العنف الجسدي	10	52.63	30	1	–
العنف الرمزي	04	21.05	7	–	–
المجموع	19	100	57	1	–

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن أشكال العنف في فيلم الكرتون (الجاسوسات) يرتكز أساسا بالدرجة الأولى وهي أكثر شيوعا ،على العنف الجسدي بنسبة 52.63% من مجموع 19 بمساحة زمنية 30 ثانية و1 دقيقة ،ثم يليه العنف اللفظي بنسبة 26.31% بمساحة زمنية 20 ثانية و00دقيقة ،وفي الأخير يليه العنف الرمزي بنسبة 21.5% بمساحة زمنية 7 ثواني و00 دقيقة .

ومن هنا نجد أن فيلم الكرتون يغلب عليه العنف الجسدي ،الذي يتشكل في الصراع الدائم بين الخير والشر ،وبأشكال عديدة مثل الضرب والمصارعة باستعمال وسائل يغلب عليها الخيال ،ثم يأتي العنف اللفظي في الدرجة الثانية ويتعدد ذلك حسب كل حدث مثل سأقتلك ،يا جبان ... ..لخ ،ولا ننسى أيضا الحيل في استعمال القوة وما شابه ذلك.

الجدول رقم 30: يبين الوسائل المستعملة حسب القياس والزمن.

الوسائل المستعملة	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	%	ث	ق	س
العصا	12	57.14	10	1	–
الحقيبة	9	42.85	8	1	–
السلاح	–	–	–	–	–
المجموع	21	100	18	2	–

ومن الجدول يتبين لنا أن المقطع الذي اخترناه في تحليلنا للمضمون ،أن هناك أدوات تستعملها شخصيات الفيلم الكرتوني والتي من بينها العصا ،حيث بلغت النسبة فيها 57.14% من مجموع 21 ،بمساحة زمنية 10ثواني و1 دقيقة ،وتليها الحقيبة بـ42.85% ،بمساحة زمنية 8 ثواني و1 دقيقة ،وفي الأخير أداة السلاح غير ممثل بسبب عدم توفره في المقطع الذي اخترناه ،وهذا لا ينفي عدم وجوده في كامل الأجزاء الأخرى.

ومن هنا نجد أن العصي هي أكثر الوسائل المستعملة في إحداث العنف ،وذلك لسهولة اقتنائها والحصول عليها ،ومن ثم نجد أن الحقيبة إنما وجدت للعنف إلا من أجل الفتيات الضعيفات اللاتي لا يعرفن استعمال السلاح والعصي ،كل هذا إنما يكرس العنف بكل أشكاله وبمختلف وسائله من أجل تحقيق الغرض المنشود.

الجدول رقم 31: يبين صور العنف حسب القياس والمساحة الزمنية.

صور العنف الجسدي واللفظي والرمزي	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	%	ث	ق	س
الضرب والصراع	12	20	12	1	-
القتل	-	-	-	-	-
الشجار المتواصل	9	15	6	1	-
الصراخ	18	30	16	1	-
البكاء	2	3.33	4	-	-
الغضب	14	23.33	9	-	-
الازدراء	5	8.33	2	-	-
المجموع	60	100	45	3	-

ومن الجدول نلاحظ أن الضرب والصراع بلغت نسبته 20% بمساحة زمنية 12 ثانية و1 دقيقة ثم يليه القتل الذي لم يمثل أي نسبة ،بينما الشجار المتواصل بلغ نسبة 15% بمساحة زمنية 6 ثواني و1دقيقة ،ثم يليه الصراخ الذي مثل بدرجة عالية بنسبة 30% بمساحة زمنية 16 ثانية و1 دقيقة ،ثم يأتي الغضب بنسبة 23% بمساحة زمنية 9 ثواني و00دقيقة ،وفي الأخير البكاء والازدراء بنسبة تتراوح ما بين 3.33% و8.33% بمساحة زمنية من 2 إلى 4 ثواني و00دقيقة.

وعند ملاحظتنا للجدول يتبين لنا أن الصراخ والغضب من أكثر الصور العنيفة الناتجة عن الفيلم الكرتوني (الجاسوسات) لكون الشخصيات البطلة في هذا الفيلم الكرتوني هم إناث ،لذا نجد الطابع الغالب فيه هو الصراخ والغضب والمرح والإثارة بملابسهن عن طريق إظهار مفاتنهن ،هذا لا يعني أنه لا يوجد عنف جسدي ،وإنما في هذا المقطع الغالب فيه الصراخ والغضب ثم

الضرب والصراع ،وفي الأخير يجب أن نبين أمرا من خلال عرض هذا المقطع ،الانتقال الرهيب للإناث من الصراخ إلى الدفاع عن النفس أو الآخرين ،وهذا يؤكد على شيء مرده خروج الأنثى من قوقعة الصراخ إلى فضاء التحدي والعنف .

الجدول رقم32:يبين الأشكال الفنية للفيلم الكرتوني حسب القياس والمساحة الزمنية.

الأشكال الفنية	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	%	ث	ق	س
الصور	04	8.88	1	-	-
الجمال	10	22.22	8	-	-
الموسيقى	03	6.66	10	1	-
الغناء	-	-	--	-	-
الألوان	12	26.66	21	1	-
التبرج	12	26.66	18	1	-
الحوار	04	8.88	4	-	-
المجموع	**45**	**100**	**62**	**3**	

والجدول التالي يبين الأشكال الفنية المتعلقة بفيلم الكرتون (الجاسوسات) حيث نقرأ من خلاله أن الألوان والتبرج هو الغالب في الأشكال الفنية لهذا الفيلم ،بنسبة 26.66% ثم يليه الجمال بنسبة 22.22% ،وفي الأخير جاءت الصور والموسيقى والحوار في نفس المرتبة بنسبة تتراوح ما بين 6.66% إلى 8.88% ،وهذا ما يفسر لنا أن الأشكال الغالبة في هذا الفيلم الكرتوني الألوان والتبرج وذلك من أجل استقطاب أذهان المشاهدين بطبعة جديدة منفردة فالألوان مثلا إنما هي محرك جذب الانتباه لمشاهدة ذلك التبرج وغيره من المشاهد الأخرى.

➢ **نتائج تحليل المحتوى:**

من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها لفيلم الكرتون (الجاسوسات) ،نجد أنه يحمل في طياته مجموعة من الخصائص والميزات التي يتميز بها كل فيلم كرتوني ،وهي الخصائص الترفيهية والبريئة التي تباشر في جذب المشاهد إليها ،إلا أنه قد استوقفتنا مجموعة من المشاهد التي تعزز العنف اللفظي والجسدي وكذا الرمزي ،بطرق سلسة ومرحة لا يغلب عليها التنفير أبدا ،مثل الجاسوسات الذي يعتمد على المظاهر الجذابة للفتاة أثناء الصراع والشجار ،فتارة هم بلباس وتارة أخرى بلباس آخر فهذا التنوع هو ما دعم وجود مثل هذه الأفلام الكرتونية ،ومن بين النتائج التي تمحورت على هذا الفيلم الكرتوني :

- أنه يغلب عليه العنف الجسمي واللفظي بطرق مرحة.
- أنه يعتمد على استعمال العصا كسلاح وحقيبة التجميل كسلاح للفتيات ،وأسلحة أخرى ،مما يدل على تكريس العنف باستعمال وسائل بدائية تفي بالغرض.
- ارتكز على صور عديدة ومن أهمها الغضب والصراخ كميزة أساسية في الفتاة ،والضرب والصراع ،من أجل الدفاع عن النفس وذلك لإعطاء الفتاة صفة أو وسيلة أخرى للدفاع عن الآخرين ألا وهي الصراع والضرب وغيرها من الأوصاف الأخرى.....لخ.
- أن هناك بعض القيم منافية تماما لديننا ومعتقداتنا ،مما يخل بها ويزعزع أركانها ،كأن يطير رجل في السماء ،ويمشي الآخر في السماء.
- الاعتماد على بعض الحركات والصور المخلة بالحياء ،وهو منافي تماما عما هو معروف لدينا كارتداء لباس السباحة وما شابه ذلك....لخ.

سابعا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

- **مناقشة الفرضية الأولى وتفسيرها :**

(يقبل الطفل الجزائري على مشاهدة الأفلام الكرتونية الأكثر عنفا) ولقد أثبتت نتائج الدراسة المتحصل عليها أن من بين الأنواع التي يحب الطفل مشاهدتها يوميا هي أفلام الكرتون أكشن حيث بلغت نسبة مشاهدة هذه البرامج بـ33% مما يعادل الثلث من البرامج الأخرى وهذا ما يفسر أن الطفل مولع بحب برامج الأكشن التي تتميز بالديناميكية في عرض المشاهد القتالية ونحوها .

أما في ما يخص القنوات التي يفضلها الطفل فنجد في المقام الأول قناة سبايستون بنسبة 51% بما يعادل النصف وهذا للدلالة أن القناة لها برامج متعددة حسب ما يرغب به الطفل في مشاهدة أي فيلم كرتوني يريده ،كل هذا التنوع يجعل من الطفل يقبل بلهفة على متابعة كل صغيرة وكبيرة ،ولا ننسى أن تفضيل الطفل في متابعة قناة سبايستون جاد نتيجة توافق رغبة الطفل مع الأشكال الفنية التي تعرضها القناة بالنسبة للأفلام الكرتونية .

وتتمة لهذا أثبتت النتائج أن نسبة مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية جاءت بنسبة 67% والتي مثلت أن معظم الأطفال يفضلون مشاهدة القنوات الأجنبية على الجزائرية وهذا لعدم توافق رغبة الطفل في مشاهدة القنوات الجزائرية ،وفي هذا ملمح يثبت أن الطفل متواصل بشكل كبير على هذه القنوات مما يجعله غير مبال بما تبثه القنوات الجزائرية .

كل هذا الاهتمام الغالب على الطفل نجد أن الفيلم الكرتوني الذي يحب الطفل أن يشاهده الجاسوسات بنسبة 19% من مجموع 11 فيلم كرتوني آخر ،كل هذا يصب في مجرى واحد ألا وهو متابعة الطفل كل الأفلام الكرتونية التي تبث عبر القنوات الأجنبية ،حيث يغلب عليها طابع الأكشن والخيال وهذا ما يدفع بالطفل لمشاهدتها .

- **مناقشة الفرضية الثانية وتفسيرها :**

(تتعدد أشكال العنف من عنف .....)

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج حول أشكال العنف التي تتخذها بعض الأفلام الكرتونية والتي هي في الحقيقة ما يفضله الطفل في مشاهدته إياها ،حيث كان تقييم الطفل للقيم العنيفة الممثلة في الأفلام الكرتونية بنسبة عالية للقيمة "الطعن بالخناجر والسيوف وتخريب الممتلكات " بنسبة تفوق 46%.

وهذا إنما يدل على شدة متابعة الطفل لهذه الأشكال والأنماط ،وهذا أيضا ما يبرز قوة البرامج في استقطاب مشاهدة الأطفال لها ،من خلال شعور الطفل عندما يشاهد الشخصية التي يحبها وعلى هذا الأساس أثبتت الدراسة أن الشعور بالقوة في مشاهدة الطفل للشخصية التي يحبها قدرت بنسبة عالية بـــ47%والشعو ر بالقوة هو الغالب في أفلام الكرتون أكشن ،وتتمة للشعور هناك مجموعة من الأوصاف يحبها الطفل في شخصية البطل ،وقد كانت صفة الصراع هي الممثلة بدرجة عالية تقدر بـــ80% .

كل هذه النتائج إنما تدل على شيء واحد أن الطفل كلما تعددت له أشكال العنف لا سيما العنف الجسدي ،كل ما كان أكثر متابعة ومشاهدة.

- **مناقشة الفرضية الثالثة وتفسيرها:**

((يتأثر الطفل بالمشاهد العنيفة في الأفلام الكرتونية حسب تكرار مشاهدته لها والحجم الزمني المستغرق في مشاهدتها)).

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج نجد أن هناك أفلام متكررة في اليوم ،حيث بلغ عدد تكرارها من مرة إلى أكثر من مرتين ،وقد مثلت أكبر نسبة في تكرار الأفلام الكرتونية مرتين بنسبة 52% ،وهذا بما يقابلها من مدة زمنية التي يقضيها الطفل في المشاهدة ،حيث كانت نسبة المشاهدة لمدة ساعة بنسبة 60% ،وهذا ما يؤكد أن الطفل إنما يشاهد الأفلام الكرتونية التي يحبها

لمدة ساعة فقط ،وكانت الفترة المفضلة لدى الطفل في مشاهدة الأفلام الكرتونية أثناء العطلة والدراسة ،وكانت النتائج على هذا النحو :

- نسبة تمثيل فترة منتصف النهار أثناء الدراسة عالية بنسبة تفوق 43%.
- نسبة تمثيل فترة الصباح أثناء العطلة عالية بنسبة تفوق 23%.

هذا يدل على أن مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية راجع لكل وقت فراغ.

- **مناقشة الفرضية الرابعة وتفسيرها:**

توجد فروق دالة إحصائيا في تقليد الطفل لمشاهد العنف حسب متغير الجنس وقد أثبتت الدراسة أن إقبال الطفل في تقليد شخصية البطل قدرت بنسبة 50% ،وهذا ما يدفعنا للقول بأن تقليد الشخصية البطلة قد يتوقف على درجات العنف المتمثل في الحلقة الواحدة ومدى التكرار الناتج لكل شكل من أشكال العنف ،حيث جاء سلوك تبادل الألفاظ بتمثيل نسبة تقدر بـ23% ،وهذا يجسد لنا العنف اللفظي ثم يأتي بعده الضرب والمصارعة بنسبة 16 و17%.

كل هذه المؤشرات تلمح إلى شيء واحد ووحيد هو أن الأفلام الكرتونية إنما تجسد نوعين من العنف بشكل كبير (**الجسدي واللفظي**) ،وكما أنهما هما الأكثر تقليدا على غرار الأشكال الأخرى.

ثامنا: استخلاص النتائج العامة للدراسة :

من خلال كل ما تطرقنا إليه في هذه الفصول يمكن استخلاص النتائج التالية :

✓ أن اكتساب القيم وتشكيلها يكون نتيجة تكامل آراء واجتهادات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لا سيما التنشئة الوالدية .

✓ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحساسة في تكوين الفرد فيسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا فهي أساس تشكيل الكثير من المعلومات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم ،وبقدر ما يجد الطفل في هذه المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد.

✓ العنف ظاهرة اجتماعية ،عرفتها المجتمعات عبر مراحل التاريخ الإنساني ،وقد تطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة ،إلى أن أصبحت مشكلة اجتماعية صحية اقتصادية وقيمية في الزمن الحاضر، خصوصا مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا نشاهد عبره العنف ،ونحاول تقليده دون وعي منا. حيث كان تقييم الطفل للقيم العنيفة الممثلة في الأفلام الكرتونية المشاهدة بنسبة عالية لقيمة "الطعن بالخناجر والسيوف وتخريب الممتلكات " بنسبة تفوق 46%.

✓ تعتبر الأفلام الكرتونية بالنسبة للطفل المرحلة أو الحلقة الواقعية التي تربطه بين عالمه (البيئة المحيطة به) ،وعالم غيره ، بالرغم ما تحمله من صور عنيفة ، ولقد أثبتت نتائج الدراسة المتحصل عليها أن من بين الأنواع التي يحب الطفل مشاهدتها يوميا هي أفلام الكرتون أكشن حيث بلغت نسبة مشاهدة هذه البرامج بـ33% مما يعادل الثلث من البرامج الأخرى ،وذلك لأنها تناسب سنه وتفكيره وميولاته ،بالإضافة إلى انعدام مرافق حيوية يقضي فيها وقت فراغه .

✓ الأفلام الكرتونية تجسد نوعين من العنف بشكل كبير (**الجسدي واللفظي**) ،وكما أنهما الأكثر تقليدا مقارنة بالأشكال الأخرى، حيث جاء سلوك تبادل الألفاظ العنيفة بنسبة تقدر بـ23% ،ثم يأتي بعده الضرب والمصارعة بنسبة 16 و17%.

- ✓ ومن خلال دراستنا نجد أن الأفلام الكرتونية العنيفة تؤثر سلبا على الطفل في سلوكياته.
- ✓ ومن خلال عرضنا للبيانات وجدنا أن الطفل يقلد سلوكيات الأفلام الكرتونية العنيفة والتي تأتي في المقام الأول الحركية والتي تعبر عن العنف الجسدي .
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات العنف حسب متغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا في تكرار المشاهدة حسب متغير الجنس.

تاسعا: التوصيـــات:

- ✓ الاهتمام بجانب الطفل بتخصيص أماكن ترفيهية له مثل حدائق التسلية أو المسرح.
- ✓ فتح مكتبات خاصة به وهذا لقضاء أوقات فراغه فيها.
- ✓ القيام بحملات توعية للأولياء وهذا للإدلاء بخطورة الأفلام الكرتونية.
- ✓ إجراء دراسات حول القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال من أجل مراقبة البرامج المستوردة من الخارج ومنع الخطيرة منها.

خاتمـــــة

خاتمة:

إن الأفلام الكرتونية تعتبر من الوسائل الترفيهية للأطفال ،حيث تحظى بقسط كبير من الاهتمام من قبل الأطفال ،لما لها من جوانب جذب عديدة تساهم في زيادة شغف الأطفال من خلال متابعتها ،وذلك بتعدد برامج الأطفال في العديد من القنوات الأجنبية والجزائرية حيث أن أغلب الأفلام الكرتونية تساهم بشكل كبير في اكتساب الطفل لبعض الأنماط السلوكية منها ما هو لفظي وما هو جسدي ،باعتبار السلوك العنيف هو الغالب في بعض الأفلام الكرتونية ،التي تجسد الأنماط العنيفة وتشكيلها على سلوكيات الطفل ،وهذا من خلال المتابعة الدائمة لهذه البرامج على كل الفترات وأزمنة المشاهدة ،ومن خلال الدراسة أوضحت معالم شتى في مشاهدة الطفل لهذه الأفلام الكرتونية إذ أن هناك من يقبل بمحض إرادته على مشاهدة العنف ومنهم من يشاهد لأجل المشاهدة ،إلا أن النسبة الكبيرة منهم من يرغبون في مشاهدة الجانب العنيف من أفلام الكرتون ،وهذا راجع لأسباب عديدة ومتفاوتة من فرد لآخر حسب التنشئة الوالدية والمحيط التوجيهي للطفل ،وهذا ما يظهر لنا في أن الذكور مولعون بمشاهد العنف أكثر مما تشاهده الإناث من برامج عاطفية وتسلية ،وكانت نسبة المشاهدة في القنوات الأجنبية أكبر من القنوات الجزائرية وذلك لاحتوائها على المشاهد العنيفة وعنصر التشويق في القصة ،هذا الكيان الموجود داخل الأفلام الكرتوني يجعلنا نشير إلى أهمية الطفولة و تضارب القيم داخل الأسرة التي تحدثه هذه البرامج ،حيث أصبحت من وسيلة ترفيه إلى وسيلة هدم القيم الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري ،ولهذا وجب علينا الاهتمام بالطفل ومتطلباته السوية وتعريفه بالقيم الصحيحة عن طريق التنشئة السوية القائمة على الحوار والأخذ والعطاء ،فالأفلام الكرتونية في وقتنا الحاضر قد أخذت الحيز الكبير في مجالسة الأبناء وتعليمهم لسلوكات منافية تماما لما هو موجود ،هذا الأمر يتطلب منا أخذ المزيد من الحيطة والحذر في مراجعة أساليب التنشئة التي يتماشى بها أفراد المجتمع ،ولهذا

جاءت دراستنا هذه في البحث عن الأنماط التي تتخذها هذه الأفلام الكرتونية من خلال القيم المتضمنة للعنف ،وما هي تداعياتها على الطفل.

المراجـــــع

قائمـة المصـادر و المراجـــع

أولا:المصادر .

القرآن الكريم

ثانيا:قائمة المراجع العربية.

I. الكتب:

1. إبراهيم ،أسعد ميخائيل .مشكلات الطفولة والمراهقة . القاهرة :دار الآفاق الجديدة ، ط2 .1999
2. إبراهيم ونجيب إسكندر ومنصور رشدي فام .كيف نربي أطفالنا :التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة :دار النهضة المصرية ،1974
3. إبراهيم ياسين الخطيب ،وآخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان :الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،2003
4. أبو أصبع ،صالح خليل .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . الأردن :دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ،2004
5. أبو العينين ،خليل مصطفى .القيم الإسلامية والتربية .مكتبة إبراهيم حلمي ،المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ،1988 .
6. إجلال ،إسماعيل حلمي .العنف الأسري . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر ،1999
7. أحمد ،مصطفى خاطر .الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي رؤية نظرية وواقعية . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،1990
8. أحمد عبد اللطيف ،وحيد .علم النفس الاجتماعي . عمان ،الأردن :ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2007 .
9. أسامة ،ظافر كبارة .برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال . بيروت :دار النهضة العربية ،ط1 ،2003
10. انشراح ،الشال .علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية . مصر :دار النهضة ،1988 .
11. إيناس ،محمد غزال .الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل . الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة للنشر ،2001
12. بن دريدي ،فوزي أحمد . العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية . رياض :د ن ،2007
13. بن محمد ،العتيبي عبد الله .علم النفس . الرياض :شركة المطابع الأهلية ،2008
14. البهي ،السيد فؤاد .الأسس النفسية للنمو . مصر :دار الفكر العربي ،1956.

قائمة المصادر والمراجع

15. بوخريسة ،بوبكر .المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي . الجزائر : ب.ط،منشورات جامعة باجي مختار

16. بوطبال ،سعد الدين . الاتصال وجودة الحياة في الأسرة .ورقلة :2013.

17. الجلاد ،ماجد زكي .تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم . عمان ،ط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007

18. جودت ،بني جابر .علم النفس الاجتماعي . عمان :مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2004

19. جورج، صادول .تاريخ السينما في العالم .ترجمة إبراهيم الكيلاني وفايز نقش ،بيروت : منشورات عويدات ، 1968

20. حسين علي ،فايد .المشكلات النفسية والاجتماعية . القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2005

21. حقي ،إلفت محمد .سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة) . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ،1996 .

22. حلمي ،المليحي ،علم النفس الشخصية ،ط1 ، بيروت :دار النهضة العربية ، 2001

23. حنا داود عزيز ،وآخرون .الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة . الإسكندرية :منشأ المعارف ،د س

24. خليل ،أصبع .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . الأردن :دار الكتاب ، ،ط4 ،2004

25. خليل ،عبد الرحمان المعايضة .علم النفس الاجتماعي . عمان ،الأردن :ط2 ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2007

26. خليل ،عزة .إقرأ لطفل كيف ننمي حب القراءة لدى أطفالنا . القاهرة :دار الفكر العربي ،2001

27. درويش ،زين العابدين .علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته . مصر :دار الفكر العربي ، ب ط ،1999

28. الربيع ،ميمون .نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية . الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1980

29. رشوان ،حسين عبد الحميد .الأسرة والمجتمع .الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ،2003

ـــــــــــــــــ،عبد الحميد أحمد .التربية والمجتمع . مصر :المكتب العربي الحديث ،ب ط ،2002

30. الرفاعي ،نعيم .سيكولوجية التكيف .ط1 ،مطبعة ابن حيان ب ب ،1997 .

31. زكريا ،أحمد الشربيني .المشكلات النفسية عند الأطفال . القاهرة :دار الفكر العربي ،ط1 ،1994

32. زكريا الشربيني ،يسرية صادق .تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة :دار الفكر العربي ، 2000

33. زكي ،أحمد صالح .علم النفس التربوي . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ،1972 .

34. زيدان ،عبد الباقي .الأسرة والطفولة . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ،1980 .

35. زين الدين العابدين ،درويش .علم النفس الاجتماعي . بدون بلد :مطابع زمزم ،ط1 ،1983

36. سمير ،محمد حسون .بحوث الإعلام .القاهرة :عالم الكتاب ،1999

37. سؤدد ،فؤاد الألوسي .العنف ووسائل الإعلام . عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012 .

38. سيد الله، معتز . العنف في الحياة الجامعية. القاهرة :منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية ،2005

39. الشافعي ،محمد إبراهيم .الاشتراكية العصرية كفلسفة للتربية . القاهرة :مكتبة النهضة ،ط1 ،1971

40. الشباني ،بدر إبراهيم .سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) . الكويت :دار الوراقين ،2000

41. شبل بدران ،محفوظ فاروق .أسس التربية .الأزاريطية :دار المعرفة الجامعية ،1998

42. الشنطي راشد محمد ،أبو سنينة عودة عبد الجواد .طرق دراسة الطفولة . عمان :الدار الأهلية ،1989

43. صالح محمد ،علي أبو جادو .سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . عمان :ط6 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2007

44. صلاح ،قنصوة .نظرية القيمة في الفكر المعاصر. القاهرة :دار الثقافة للطباعة والنشر ،1981

45. الطاهر ،الأسود شعبان .علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2001 .

46. الطهطاوي ،سيد أحمد .القيم التربوية في القصص القرآني . مصر :دار الفكر العربي ،ب ط ،1996

47. عامر ،مصباح .التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط ،2002 .

48. عباس ،الشوربجي نبيلة .المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها علاجها) . القاهرة :دار النهضة العربية ،2003

49. عبد الحافظ ،سلامة .تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة . عمان :دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،2002

ـــــــــــــــ.علم النفس الاجتماعي . عمان :دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ،2007

50. عبد الحميد ،علي أحمد .التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،ط1 . بيروت :مكتبة حسين العصرية ،2010

51. عبد الرحمان ،العيسوي .سيكولوجية الجنوح . بيروت :دار النهضة العربية ،1994

ـــــــــــــــ.سيكولوجية المجرم .بيروت :دار الراتب الجامعية ،1997

ـــــــــــــــ.علم النفس الشواذ والصحة النفسية ، بيروت :ط1 ،دار الراتب ،1999

52. عبد العزيز ،محمد زكريا .التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين .الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ،2002 .

53. عبد اللطيف ،رشيد أحمد .طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية :الدراسات الجامعية الحديثة ،ب ط ،1999

54. عبد اللطيف ،محمد الخليفة .دراسات في علم النفس الاجتماعي . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر ،1998

ـــــــــــــــ.ارتقاء القيم (دراسة نفسية) .الكويت :عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،1978

55. عبد الله ،أحمد عبد الله .قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف .ليبيا :جامعة قازيوس

56. عبد الهادي ،الخلدي .المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث .الجزائر :1996

57. عبد الهادي الجوهري ،وآخرون ،دراسات في التنمية الاجتماعية رؤية إسلامية . الأزاريطية :المكتب الجامعي الحديث ،1999

58. العزة ،سعيد حسني .دليل المرشد التربوي . الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2006

59. عزت ،سيد إسماعيل .سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف . الكويت :منشورات السلاسل ،1988

60. عطية ،عز الدين جمال .الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف . القاهرة :عالم الكتاب ،بدون سنة

61. عطية السيد عبد الحميد ،حافظ بدوي هناء .الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية .مصر :المكتب الجامعي الحديث ،1998

62. العقاد ،عصام عبد اللطيف .سيكولوجية العدوان وترويضها . القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر ، 2001

63. عليان ،عبد الله الحولي .القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية . فلسطين :دراسة تحليلية كلية التربية في الجامعة الإسلامية ،2004

64. عوض ،عباس محمود .علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) . دب :دار المعرفة الجامعية ،1999

65. عوض ،محمد .التأثيرات التلفزيونية على الأطفال :الأطفال والأب الثالث . الأردن :دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ،2000 ،ط1

66. عبد الرحمان ،العيسوي .التربية النفسية للطفل والمراهق . بيروت :دار الراتب الجامعية ،2000

ـــــــــــــــ.اضطرابات الطفولة وعلاجها . بيروت :دار الراتب الجامعية ،2000.

ـــــــــــــــ .معالم علم النفس . بيروت :دار النهضة العربية ،ط3 ،1984

67. فرانسوا زبارو ،رولان دورون .موسوعة علم النفس .تعريب فؤاد شاهين .بيروت :منشورات عويدات ،المجلد الثالث ،ط1 ،1997

68. فرخ ،شعبان كامل .النمو الإنفعالي عند الطفل . عمان :دار الصفا للنشر والتوزيع ،1999

69. فضيل ،ديليو وآخرون .أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار البحث قسنطينة ،1999

70. فهمي ،نورهان حسن .القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . مصر :المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ،الإسكندرية ، 1999

71. فوزية ،ذياب .القيم والعادات الاجتماعية.ب ط ، بيروت :دار النهضة العربية ،1980

72. الكافي إسماعيل ،عبد الفتاح .موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية . مصر :مركز السكندري

73. كمال ،الدسوقي .النمو التربوي للطفل والمراهق . بيروت :دار النهضة العربية ،1979

74. الكندري ،أحمد مبارك .علم النفس الأسري . بيروت :مكتبة الفلاح ،1996

75. المجلس العربي للطفولة والتنمية .الإعلان العربي والعالمي للطفولة .القاهرة ،2001

76. محمد ،أيوب شحيمي .مشاكل الأطفال ...كيف نفهمها؟ . بيروت :ط1 ،1994

77. محمد ،جابر سامية .الانحراف والمجتمع . القاهرة :دار المعرفية الجامعية ،1997

78. محمد ،رفعت رمضان .علم النفس التربوي . القاهرة :دار الفكر العربي ،1994.

79. محمد ،سعيد فرج .الطفولة والثقافة والمجتمع . الإسكندرية :مطبعة التقدم ،بدون سنة

ـــــــــــ .البناء الاجتماعي والشخصية . الإسكندرية :المطبعة المصرية للكتاب ،1980 .

80. محمد ،قناوي هدى .سيكولوجية المراهقة . القاهرة :مكتبة لأنجلو المصرية ،1996 .

81. محمد حسن ،علاوي .سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، القاهرة :مركز الكتاب للنشر ،1998

82. محمود صالح ،العادلي .موسوعة القانون الجنائي للإرهاب . إسكندرية :دار الفكر الجامعي ،2005 .

83. مختار ،وفيق صفوت .مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق المعالجة . القاهرة :دار العلم والثقافة ،ط2 ،2001

84. مراد ،زعيمي .علم الاجتماع رؤية نقدية . قسنطينة :مؤسسة الزهراء للفنون الشعبية ،2004.

85. مروان ،عبد المجيد إبراهيم .أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .عمان : مؤسسة الوراق ،2000 ،ص125

86. مريم ،سليم .أدب الطفل وثقافته . بيروت :دار النهضة العربية ،ط1 ،2001

87. مصطفى ،ربحي وعثمان محمد غنيم .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000

88. معوض ،إبراهيم .الإسلام والأسرة السعيدة .وكالة المطبوعات ،ط1 ،1983

89. معوض ،خليل ميخائيل .علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية :دار الفكر الجامعي ،ب ط ،1999.

90. مقشطالي فطومة ،وآخرون .العنف بين الإحباط وتفريغ المكبوتات . الجزائر :المركز الوطني ،2001

91. منال ،أبو الحسن فؤاد .الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل . مصر :دار النشر للجامعات ،ط1 . 1998

92. منصور عبد المجيد سيد أحمد والشر بني زكريا أحمد .سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب . القاهرة : دار الفكر العربي ،ط1 .2003.

93. ناصر دادي ،عدون .إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي(دراسة نظرية وتطبيقية) ، الجزائر :دار المحمدية العامة ،2004 .

94. نعيمة ،محمد محمد .التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية . مصر :دار الثقافة العلمية ،ط1 ،2002

95. نورهان ،منير مرسي .القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . الأزاريطية :المكتب الجامعي الحديث ،1999 .

96. هادي ،نعمان الهيثي .ثقافة الأطفال . الكويت :عالم المعرفة ،1988

97. وعد ،إبراهيم الأمير .العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث .الأردن :دار غيداء للنشر والتوزيع ،2013 ،ط

II. الرسائل الجامعية:

1. الأسطل ،عمر مصطفى .(القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني وسبل توظيفها في التعليم المدرسي) .رسالة ماجيستير ،الجامعة الإسلامية غزة ،فلسطين ،2007

2. بربخ أشرف،عمر حجاج .(القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر لمحافظات غزة) . مصر :رسالة ماجيستير غير منشورة ،جامعة عين شمس .

3. بشيش ، رشيدة .(الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة قيم وتأثيرات) .رسالة ماجيستير في معهد الإعلام والاتصال ،الجزائر ،1998

4. بن شيخي ،رشيد .(العنف الممارس ضد الأطفال في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،البليدة ،2004

5. بن عبد الرحمان ،الشهري علي .(العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب) .الرياض :رسالة ماجيستير كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف ،2003 .

6. جمال، معتوق .(وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة الجزائر ،1993

7. حران ،العربي .(تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات) .رسالة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،2004 ،

8. حنفي ،عبد العليم ،(علاقة الشخصية والحدث بالمكان في فيلم الرسوم المتحركة) .رسالة ماجيستير غير منشورة ،المعهد العالي للسينما ،أكاديمية الفنون ،وزارة الثقافة المصرية ،1982

9. دينا ،جمال المصري .(أثر استخدام لعب الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية) .رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم المناهج وأساليب التدريس ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2010 .

10. رباحي ،فضيلة .(الطفولة واللعب في الأسرة الأحادية الوالدين) .رسالة لنيل الماجيستير في علم الاجتماع الثقافي ،جامعة البليدة ،2003

11. زعموم ،مهدي .(برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري) .رسالة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والإعلام .جامعة الجزائر .2005

12. سلوت ،نور السيد .(مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين) و سالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين،2005

13. شطاح ،هاجر .(سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل) .رسالة ماجيستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2010

14. الصغير ،بوحديدة .(التلفزيون الجزائري وفئة الشباب) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير ،جامعة الجزائر ،1994

15. عرباوي ،حسن .(العنف ضد الطفل في الوسط الأسري) .رسالة ماجيستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،2005

16. عربي ،مسعودة .(تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8و9 سنوات) .رسالة تخرج ماستر علم الاجتماع الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية1 ،2015

17. كهينة ،علواش .(معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل) .مذكرة لنيل شهادة الماجيستير قسم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2006

18. مأمون ،عماد الدين .رحال منصف .(علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال) .رسالة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية ،الوادي ،2011

19. مخلوف ،بومدين .(أثر الإنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري) .رسالة ماجيستير غير منشورة ،قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2010

20. مراد ،زعيمي .(النظرية العلم الاجتماعية رؤية إسلامية).رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،جامعة قسنطينة ،1997

21. المزين ،خالد محمد .(القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا) .رسالة ماجيستير الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين ،2009

22. مكيري ،مالية .(تأثير مضامين العنف لرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين 3و5 سنوات) ،رسالة ماجيستير جامعة الجزائر3 ،الجزائر 2010

23. مهدية ،شعبان.(أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل) .فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،جامعة الجزائر1،2011

_____.(أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري) .الجزائر :جامعة سعد دحلب ،البليدة ،2008

24. نبيلة ،رقان .(الرسوم المتحركة البوكيمون والطفل الجزائري) .رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر .2005

III. المجلات:

1. جابر نصر الدين ،لوكيا الهاشمي .مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي . الجزائر:مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري قسنطينة
2. حسين ،خريف .(عولمة العنف أي دور للنظام الإعلامي العالمي) .الجزائر :مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة منتوري قسنطينة ،العدد 18 ،2002
3. رابح ،تركي .(حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية) .الكويت :مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد 8 ،العدد 1-4 ،1980
4. سهيلة ،تاتي .(تطوير برامج التلفزيون) . الجزائر :مجلة الشاشة ،2001
5. شريف ،حبيلة .(اشكالية العنف المصطلح والمفهوم) .الجزائر:رسالة المسجد ،العدد5 ،2007
6. عبد الرحمان ،الشعوان .(القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية) .مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ،كلية التربية جامعة الملك سعود ،1997
7. عبد الله ،بوجلال .(الأطفال والتلفزيون الجزائري) . الجزائر :المجلة العربية للاتصال ،العدد 09 ،1992
8. عفاف ،بنت إبراهيم بنت الدباغ .المنظور الإسلامي للرعاية الاجتماعية . القاهرة :سلسلة إسلامية المعرفة ،التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية ،ط1 مكتبة المعهد ،1996
9. عيسى ،محمد وفقي .(توضيح القيم أم تصحيح القيم نحو إستراتيجية حديثة في الإرشاد النفسي). الأردن :المجلة التربوية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2006
10. ماردیني ،محمود .الإعلام والعنف والجريمة . قبرص :مجلة الهلال الأحمر الفلسطيني ،مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع ، ع 246
11. محمد غالب و حسان محمد .(منهجية إنتاج أفلام الرسوم في الإعلام العربي الإسلامي) . القاهرة :المجلة الأردنية للفنون ،2013
12. المركز العربي للبحوث .(برامج الأطفال في التلفزيون العربي) . بغداد :مجلة فصيلة للدراسات الإذاعية والتلفزيونية ،دار الحرية للطباعة ،1979
13. المسيري ،عبد الوهاب .حوار مع عبد الوهاب المسيري .حاوره ممدوح الشيخ ،مجلة الإسلام وفلسطين ،2004 ،ع55
14. منصف ،العياري .(القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال) .مجلة فصيلة للإذاعات ، ع 04 ،2005
15. المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون .(الإذاعات العربية) . تونس :مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية ،الدورة 12 ،العدد 04 ،2005

IV. المعاجم:

1. أحمد ،زكي جوري .معجم مصطلحات الإعلام .القاهرة :دار الكتاب المرئي ،1986
2. عبد الهادي ،الجوهري.قاموس علم الاجتماع .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ،ط2 ،1989

3. كرم ،شلبي .معجم المصطلحات الإعلامية . بيروت :دار الجيل ، 1994

4. مسعود ،جبران .معجم لغوي عصري .لبنان :دار العلم للملايين ،1987 .

5. همام ،طلعت .قاموس العلوم النفسية والاجتماعية .بيروت :دار النفائس ،ط1 ،1990

V. مقالات:

1. أميرة ،منصور ،يوسف علي .محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة .مصر :المكتب الجامعي الحديث ،1999 .

2. بدون مؤلف .(الرسوم المتحركة تدعوا إلى التنصير) .مقال صحفي بجريدة الشروق ،ع1205 ،2008

3. بدون مؤلف .(عالم الفضائيات).مقال صحفي ،ع07 ،2007

VI. ويكيبيديا

1. راتب عدنان ،أبو رموز شيما .تربية الطفل في الإسلام ،www gulfkids .com 2015 .

2. 1 0 00:ww uarab.com/vb/show.th.read.php 25384.dans 8/01/2008 sur

3. 00 .2: arlid =2208 .27/01 dans 01/2008 sur 1؟ org /tasear ch /wmvieir php،www takkh ineus

4. كيفية إعداد الرسوم المتحركة على الموقع:www.al.jarirah.com.sa/digimag/0404 2004 cort .05/04/2008

5. تركي ،العيار (الهيمنة الثقافية) www.alriyadha.com/hawaarticle.php!cat=3article=56dans 19 27/01/2008

6. البحيري ،بدري.(الرسوم المتحركة وأثرها على الطفل) .على الموقع www.Mexat.com/vb/scourth wead.ph في 2007/04/08

7. سعد ،ناصر الدين .(السلوك العدواني) www .doha .ws/forum/archive/indesc php/t54257...15/03/2008

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1. matrice : france. 1997 violence a lécole. et les autres،Jaque pain

2. 1975 :Niw york. social phisical Activity . (Robert)،Marter

3. Alger، lrpso .Typologie de la vilonce atravers la societie algerienne.Medher (s)

الملاحق

الملاحــق :

جامعة يحيى فارس — يوم : .....

المدية — تاريخ:.....

كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص الجريمة والإنحراف

الموضوع:

القيم المتضمنة للعنف في الأفلام الكرتونية

دراسة ميدانية على عينة من أطفال المدرسة الابتدائية إخوة بوتشيشة

و المركز الثقافي أول نوفمبر

بوسعادة /ولاية مسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالب: زروق محمد — إشراف الدكتورة: محمودي رقية

★البيانات الواردة في الاستمارة سرية ،ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث.★

السنة الدراسية: 2017/2016

ضع علامة (χ) على الإجابات المناسبة لكل سؤال ،والإجابة بكل حرية على باقي الأسئلة المفتوحة:

البيانات العامة: الخاصة بالمبحوث.

الجنس: ذكر ☐ أنثى: ☐

السن: ☐

معدل الدراسة: ☐

عدد أفراد الأسرة: ذكور ☐ إناث ☐

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مهنة الأب:.....

مهنة الأم:.....

المنطقة السكنية: ريف ☐ مدينة ☐

نوع المسكن: عمارة ☐ فيلا ☐ سكن خاص ☐ أخرى ☐

★★★★ ★★★★ ★★★★

1) هل تحب مشاهدة الأفلام الكرتونية؟ نعم ☐ لا ☐

2) ما نوع الأفلام الكرتونية التي تحبها؟ الرياضية ☐ أكشن ☐ دينية ☐

الفكاهة والضحك ☐ مغامرات ☐

3) على أي القنوات التي تفضل مشاهدتها؟ سبايستون ☐ أم بي سي3 ☐

CN ARABIA ☐ الجزيرة للأطفال ☐

قنوات أخرى ☐

- حدد .....
- **لماذا؟** .....

4)النسبة في مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الجزائرية؟ درجة عالية ☐

درجة متوسطة ☐ درجة ضعيفة ☐

5) النسبة في مشاهدة الأفلام الكرتونية على القنوات الأجنبية؟ درجة عالية ☐

درجة متوسطة ☐ درجة ضعيفة ☐

6) هل تكتفي بمشاهدة الأفلام الكرتونية في التلفزيون فقط؟ نعم ☐ لا ☐

- **إذا كان لا ،هل تشاهدها على أقراص** DVD ☐ على الإنترنت ☐

7) ما هي اللغة التي تفضلها في الأفلام الكرتونية؟ العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐

8) أذكر أهم الأفلام الكرتونية التي تشاهدها بالترتيب؟

البرنامج	اسم الفيلم الكارتوني	القناة التي بثته	عدد مرات المشاهدة
أفلام كارتون		1-.....	1-.....
		2-.....	2-.....
		3-.....	3-.....
		4-.....	4-.....
		5-	5- .....

9)ما هو أفضل فيلم كرتوني تحب مشاهدته؟ دراغوبول ☐ ناروتو ☐ كونان ☐

ريمي ☐ الجاسوسات ☐ القناص ☐ غريندايزر ☐ أكيرا يوكي ☐

الكابتن ماجد ☐ وقت المغامرة ☐ رسوم أخرى ☐

- حدد .....
- **لماذا؟** .....

10)ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة الأفلام الكرتونية؟ ساعة ☐ ساعتين ☐

ثلاث ساعات ☐ أكثر من ذلك ☐

11) ما هي الفترة المفضلة لديك في مشاهدة الأفلام الكرتونية أثناء العطلة؟ الصباح ☐

المساء ☐ منتصف النهار ☐ الليل ☐ في أي وقت ☐

12) ما هي الفترة المفضلة لديك في مشاهدة الأفلام الكرتونية أثناء الدراسة: المساء ☐

الليل ☐ منتصف النهار ☐ في أي وقت ☐

13) كم عدد الأفلام الكرتونية التي تشاهدها في اليوم؟من 1 إلى 3 ☐ من 4 إلى 6 ☐

أكثر من 6 ☐

14) هل توجد بعض الأفلام الكرتونية التي تتكرر في اليوم؟ نعم ☐ لا ☐

15) كم مرة تتكرر في اليوم؟ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر من مرتين ☐

16) ما هي الأفلام الكرتونية المتكررة في اليوم؟ .....

17) **هل تكرر مشاهدتها إذا ما شاهدتها في المرة الأولى؟** نعم ☐ لا ☐

18) **ماذا يعجبك في الأفلام الكرتونية ؟** القصة ☐ الأغنية ☐ الصور ☐

البطل ☐

- آخر وضح: .....

19) **ما نوع أغاني الأفلام الكرتونية التي تحبها؟** الرياضية ☐ القتالية ☐ الدينية ☐

التربوية ☐

- أخرى وضح: .....

20) **ما اسم الفيلم الكرتوني الذي تحب أغنيته؟** .....

21) **ما هي القصة التي تفضل أن تتناولها الأفلام الكرتونية ؟** العاطفية ☐ الرياضية ☐

الدينية ☐ الحربية ☐ البوليسية ☐

22) **ما هي قيم العنف المتضمنة في مشاهد أفلام الكارتون التي شاهدتها – تحديد الدرجة–**

الرقم	قيم العنف والعدوان	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
01	الاعتداء على الغير			
02	القتل			
03	تخريب الممتلكات			
04	الاستيلاء على ممتلكات الغير			
05	الانتصار للأكثر دهاء ومكر			
06	التعذيب ،التهديد			

07	الظلم			
08	التسلط			
09	الخيانة والخداع			
10	الطعن بالخناجر والسيوف			
11	أشلاء الضحايا المتناثرة			
12	القسوة على الآخرين			

23) هل تحب شخصية البطل؟ نعم ☐ لا ☐

24) إذا كنت تحب شخصية البطل ،ما هي الشخصية؟ .....

- لماذا؟ .....
- إذا كنت لا تحب شخصية البطل ،لماذا؟ .....

25) ما هو شعورك عندما تشاهد الشخصية التي تحبها؟ الفخر ☐ الاعتزاز ☐

القوة ☐ المتعة ☐

26) هل تعجبك شخصية البطل وهو يصارع؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟ .....

27) هل تعجبك شخصية البطل وهو يحمل السلاح؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟.....

28) هل تتمنى أن تكون مثل البطل يصارع ويحمل السلاح؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟ .....

29) هل تقوم بتقليد هذه الشخصية؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟.....

30) مع من تحب أن تلعب؟ الذكور ☐ الإناث ☐

- لماذا؟.....

31) ما هي الألعاب التي تفضلها أثناء اللعب؟ .....

32) مع من تشارك هذه الألعاب أثناء اللعب؟ .....

33) ما هي الأشياء التي تستعملها أثناء اللعب؟

.....

.....

34) هل تحب أن تكون كل الشخصيات البطلة القوية؟ إناث ☐ ذكور ☐

35) مع من تحب أن تشاهد الأفلام الكرتونية؟ بإنفراد ☐ إخوتك ☐

مع والديك ☐

36) عندما تتشاجر مع زملائك هل تحاول تطبيق ما شاهدته في الأفلام الكرتونية؟

نعم ☐ لا ☐

37) هل تقلد السلوكات العنيفة(ضرب ،شتم ،مصارعة ،سخرية) التي في الأفلام الكرتونية؟

نعم ☐ لا ☐

38) ما نوع السلوكات التي تقوم بها؟ الضرب ☐ المصارعة ☐ استعمال السلاح ☐

تبادل الألفاظ ☐

- **مع من تشارك في تجسيد هذه السلوكات؟**

.....

39) ما هي السلوكات التي تقلدها لشخصيات الأفلام الكرتونية؟ الألفاظ ☐ الحركات ☐

الأصوات ☐

40) هل تشاهد الأفلام الكرتونية التي تشعرك بالخوف؟ نعم ☐ لا ☐

41) هل تحب مشاهدتها؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا .....

42) كيف تجد المشاهد العنيفة الأفلام الكرتونية؟ مسلية ☐ مثيرة ☐ رائعة ☐

غير ذلك ☐ حدد .....

43) هل العنف في الأفلام الكرتونية: مقبول ☐ غير مقبول ☐ عادي ☐

44) ما هي الأفلام الكرتونية التي تريد إعادة بثها ومشاهدتها مرة أخرى؟

.....

- **لماذا؟** .....

الملحق رقم (2):استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل اللعبة الالكترونية

البيانات الأولية:

1- / اسم الفيلم الكارتوني

.....

2- / كاتب قصة الفيلم الكارتوني

.....

3-/ منتج الفيلم الكارتوني

.....

4-/ الشركة الموزعة للفيلم الكارتوني :

.....

5-/ الجمهور الموجهة له الفيلم الكارتوني

.....

6-/ القنوات التي بثت الفيلم الكارتوني:

.....

- فئة : ماذا قيل ؟

1/ نوع القصة : .....

عدد حلقات الفيلم الكارتوني :.....

الزمن المخصص لكل حلقة :

توقيت بث البرنامج :

2/ الإطار الزماني لأحداث الفيلم الالكتروني :

ماضي ☐ حاضر ☐ مستقبل ☐ غير محدد ☐

3/ الإطار المكاني للفيلم الكارتوني :

مضمار ☐ حلبة ☐ ملعب ☐ الشارع ☐

.الطبيعة ☐ في بناية ☐ في الفضاء ☐ آخر ☐

.....

4/ نوع قصة الفيلم الكارتونية

خيالية ☐ تعليمية ☐ علمية ☐ تاريخية ☐ بوليسية ☐ اجتماعية ☐

مغامرات ☐ أسطورة ☐ جوسسة ☐

5/ خصائص البطل :

إنسان ☐ حيوان ☐ من الجماد ☐ مخلوق غريب ☐

. إذا كان إنسان :فهل هو : ذكر ☐ أنثى ☐

. طفل ☐ مراهق ☐ بالغ غير محدد ☐

. فرد ☐ فريق ☐

– إذا كان حيوانا اذكره

.....

5/ تحديات البطل : عدو أو منافس ☐ صعوبات ميدانية ☐

عدو ومنافس وصعوبات ميدانية ☐

– عدو أو منافس إذا كان ذلك فهل هو :

. إنسان ☐ حيوان ☐ من الجماد ☐ مخلوق غريب ☐

. إذا كان إنسان :فهل هو : ذكر ☐ أنثى ☐

. طفل ☐ مراهق بالغ ☐ غير محدد ☐

. فرد ☐ فريق ☐

– إذا كان حيوانا اذكره

.....

إذا كانت هناك صعوبات ميدانية فهل هي : ☐

- طبيعية ☐ تقنية إستراتيجية ☐

. مفاجئة ☐ متصاعدة ☐ متماثلة ☐

تخلصه من المآزق :

بمساعدة قوى غيبية ☐ بإمكانيات غبيبة ☐ بإمكانيات خارقة ☐

بمساعدة شخصيات أخرى ☐ بالتفكير العلمي وحسن التصرف ☐ رأي آخر ☐

6/ من قيم البطل :

تضحية ☐ الحذر ☐ القوة ☐ الخيانة ☐

المجازفة ☐ السرعة ☐ العنف ☐ الظلم ☐

الخداع ☐ الحيلة ☐ التحدي ☐ الإصرار ☐

من القيم الايجابية المتضمنة في الفيلم الكارتوني

سلوكية

اجتماعية

أخلاقية

معرفية

من القيم السلبية المتضمنة في الفيلم الكارتوني

قيم العنف والعدوان ☐

قيم سلوكية ☐

أخلاقية ☐

اجتماعية ☐

8/ من مظاهر العنف المادي :

- دمار : قصف مواقع ☐ تفجيرات ☐ هدم بنايات ☐ آخر.....

- قتل : استعمال السلاح ☐ طعن بالخناجر والسيوف ☐ آخر .....

- أشلاء الضحايا ☐

-المبارزة ☐

- الرعب ☐

- المطاردة : عن طريق أشخاص ☐ باستعمال السيارات ☐ باستعمال شيء آخر.....

9/ من مظاهر الرعب :

- بشاعة القتل : استعمال الخناجر ☐ الخنق ☐ تقطيع الجسم ☐

شيء آخر ☐ لا يوجد فيها بشاعة القتل ☐

- ظهور وحوش مخيفة ☐

-أجسام غريبة مرعبة ☐

- نيران ملتهبة ☐

- ساحات دماء ☐

(معيار الفوز : مدى تكرار فعل العنف)

_ فئة : كيف قيل ؟

1/ وسائل التعبير :

ب / رسوم ثلاثية الأبعاد - رسوم ثلاثية الأبعاد ومؤثرات صوتية ☐

. - رسوم ثلاثية الأبعاد ولغة لفظية ☐

. - رسوم ثلاثية الأبعاد ولغة لفظية ومؤثرات صوتية ☐

2/ المعالجة الفنية للرسوم : - كاريكاتورية ☐ دقيقة ومعبرة ☐

3/ المعالجة الفنية للألوان - خافتة ☐ قاتمة ☐ زاهية ☐ قابلة للتحكم فيها ☐

4/ خصائص جنيريك الفيلم :

- رسوم ثلاثية الأبعاد ثابتة وكتابة ☐

- رسوم ثلاثية الأبعاد متحركة وموسيقى ☐

- رسوم ثلاثية الأبعاد متحركة وكتابة وموسيقى ☐

- بكتابة فقط وبدون رسوم ☐ - بكتابة وموسيقى وبدون رسوم ☐

5 / نوع الحركات : هزلية ☐ خيالية ☐ واقعية ☐

6/ المؤثرات الصوتية :

أ / الموسيقى : مصاحبة للحركات ☐ في الجنيريك ☐ كلاهما ☐

. يصاحبها غناء ☐ لا يصاحبها غناء ☐

ب / الضجيج : طبيعي ☐ اصطناعي ☐ كلاهما ☐

7/ نوع اللغة اللفظية


Totally
Spies!




Cartoon Arabic
3






STARDIMA.COM










Totally
Spies!






الحمد لله